



نهاية آمال بن كيران في قيادة العدالة والتنمية المغربي



بوتاس يحسم لقب جائزة أبو ظبي أمام هاميلتون



قطر تضع اقتصادها في السلة الإيرانية

إيران تضغط على الغرب لربح اتفاق مستقل حول برنامجها الصاروخي

● طهران تهدد أوروبا بزيادة مدى صواريخها من أجل الإبقاء على التهديد القائم لمنطقة الخليج



رفع العصا في وجه الغرب مجددا

على التهديد الإيراني للمنطقة وخصوصا لدول مجلس التعاون الخليجي. غير أن مصادر عسكرية غربية ذكرت في بروكسل أن التوافق الدولي الإقليمي على مواجهة النفوذ الإيراني سيضيف هامش المناورة لدى إيران، وأن واشنطن وباريس ولندن كما موسكو، باتت تعتبر أن إيران تشكل تهديدا للسلم العالمي يعرقل مداخل التسويات في عالم ما بعد داعش. وأضافت هذه المصادر أن القبول على البرنامج الصاروخي سيكون الهدف منها لجم البرنامج لكي لا يشكل أي خطر على دول المنطقة أساسا قبل أن يشكل خطرا على دول أخرى لا سيما في أوروبا.

بالعمل على تطوير صواريخها لتصل إلى المدن الأوروبية. وتقول هذه المصادر إن هذه التكتيكات الإيرانية باتت رتيبة ومعروفة، وتهدف إلى رفع سقف التحديات الأمنية التي يشكلها عدم الاتفاق مع إيران في سعي لجر الأوروبيين للقبول باتفاق حول البرنامج الصاروخي وفق مدى يبقى ضمن الدائرة الجغرافية لإيران ولا يصل إلى أوروبا. وتؤكد مراجع دبلوماسية خليجية أن إيران اعتادت التراجع أمام الضغوط الدولية كما حصل في مسألة البرنامج النووي، وأن طهران ستراجع مرة أخرى أمام الضغوط الأميركية والأوروبية لكي تصل إلى اتفاق يمنحها شرعية دولية لإنتاج صواريخ تبقى

إيران ولقوتها الدبلوماسية"، مؤكدا على أن "إيران لن تفاوض نهائيا بشأن قضاياها الدفاعية، وستطور قدراتها الصاروخية بما يتناسب مع التهديد". وكان الجنرال محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري الإيراني قد قال الشهر الماضي إن مدى الصواريخ الإيرانية الذي يبلغ ألفي كيلومتر يمكن أن يغطي "معظم المصالح والقوات الأميركية" في المنطقة، ومن ثم فأيران لا تحتاج إلى زيادته. وأضاف جعفري أن مدى الصواريخ الباليستية الإيرانية يقوم على أساس المدى الذي حدده الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي القائد الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية. وإصرار مسؤولين إيرانيين دائما على التلويح بإمكانية تطوير مدى الصواريخ كي تصل إلى أوروبا هو جوهر استراتيجية إيرانية، تهدف للتوصل إلى اتفاق بطابع دولي يسمح لهم بإنتاج صواريخ تبقى على التهديد الإيراني للمنطقة وخصوصا منطقة الخليج.

لكن إن لم يحدث ذلك فستمكن تصريحات المسؤولين في الحرس الثوري طهران من الإبقاء على إمكانية تطوير قدرات البرنامج الصاروخي، ورسم هذه السياسة في إطار النزاع والحرب الكلامية، دون الوصول إلى حل واقعي للمسألة برمتها. وتمنح هذه الصيغة، إن تحققت، نصرا وقتيا لإيران على الغرب.

وعلى الرغم من نفي إيران وحزب الله تزويدهما الحوثيين في اليمن بصواريخ باليستية، إلا أن النفي يرد منه تأكيد ذلك الاحتمال بغية تقوية أوراق التفاوض المقبل مع المجموعة الدولية.

ونقلت وكالة "فارس" عن سلامي قوله إن "اليمن محاصر بشكل كامل. كيف يمكن أن نكون قدمنا لهم أي صواريخ؛ إذا كان بوسع إيران إرسال صاروخ إلى اليمن فهذا يثبت عجز (التحالف السعودي). ولكننا لم نعطهم صواريخ".

وقال سلامي إن الحوثيين نجحوا في زيادة مدى ودقة صواريخهم في "إنجاز علمي". وفيما يبدو أنه تصحيح لتصريحات جعفري، قال سلامي السبت إن دعم إيران للحوثيين "سياسي ومعنوي". وكان جعفري قال الخميس إن إيران لا تقدم سوى "المشورة والدعم المعنوي" للحوثيين. ولقت دبلوماسيون أوروبيون إلى أن إيران، التي تتوجس من تطور الموقف الأوروبي في مواجهة برنامجها الصاروخي، تلجا هذه الأيام إلى سياسة التهويل مهددة

ورأى مراقبون أن تصريحات سلامي تندرج في إطار الابتزاز الذي درجت طهران على ممارسته ضد الدول الأوروبية لانتزاع اعتراف بدورها ونفوذها في الشرق الأوسط. وأضاف هؤلاء أن سلسلة اعتداءات إرهابية ضربت فرنسا في الثمانينات من القرن الماضي وعلم أن لها علاقة بنزاع مالي بين طهران وباريس يعود إلى عهد الشاه، فيما كشفت الصحف البريطانية فضيحة نفقتها لندن تفيد بدفع الحكومة البريطانية مبلغ 400 مليون جنيه إسترليني لتسديد قسم من نزاع مالي مع طهران مقابل الإفراج عن مواطنة بريطانية من أصل إيراني مسجونة في إيران.

وقال سلامي إن "إبقاء مدى الصواريخ عند ألفي كيلومتر ليس بسبب عدم امتلاكنا للتكنولوجيا اللازمة (...) إيران ملتزم بمبدأ استراتيجي، وإذا تغيرت الظروف فمن الطبيعي ستتغير منظوماتنا التسليحية". وكانت فرنسا دعت مؤخرا إلى حوار "حازم" مع إيران بشأن برنامجها للصواريخ الباليستية، على أن يتم هذا بصورة منفصلة عن الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران مع القوى الكبرى بشأن برنامجها النووي. وشدد سلامي على أن "القدرات الدفاعية والصاروخية هي الضامن لأمن واستقلال

طهران - كشفت مصادر إيرانية مطلعة أن طهران تبدي قلقا من تصاعد الضغوط الأميركية والأوروبية بشأن برنامج إيران للصواريخ الباليستية، وأن التصريحات الصادرة عن جنرالات الحرس الثوري تعبر عن استراتيجية يراود منها استدراج مفاوضات تنتهي باتفاق حول البرنامج الصاروخي على نحو يمثل اعترافا دوليا بالبرنامج بصيغة "دفاعية" لطالما روجت له إيران.

وقالت المصادر إن إيران ستمارس ضغوطا على الغرب، وستعتمد استراتيجية الهجوم والتهويل بنفس المنوال الذي استخدم قبل سنوات بشأن البرنامج النووي، والذي انتهى إلى إبرام الاتفاق الشهير مع مجموعة الخمسة زائد واحد في يوليو 2015.

وحذر نائب قائد الحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي، أوروبا من أن بلاده ستزيد مدى صواريخها لأكثر من ألفي كيلومتر إذا شعرت بتهديد. ونقلت وكالة "مهر" الإيرانية، الأحد، عن سلامي قوله في مقابلة تلفزيونية "حتى الآن نشعر أن أوروبا لا تمثل تهديدا لنا، ولذلك لم نزد مدى صواريخنا، ولكن إذا كانت أوروبا تريد أن تتحول إلى تهديد فسنزيد مدى صواريخنا".

قطر اختارت إيران فغابت عن اجتماع الرياض

واتفق الوزراء على محاربة الإرهاب عبر 4 مجالات عسكرية وإعلامية وحصار التمويل والتعامل الفني والأمني. ولم تدع قطر لحضور الاجتماع، رغم أنها عضو في التحالف منذ تأسيسه. ويوضح غياب قطر التحول العميق في نظرة أغلب الدول الإسلامية لممارساتها كمحرض وممول رئيسي للجماعات الإرهابية والمتطرفة، إذ لم يكن منطقيًا أن تحضر دولة متهمه بـ"دعم الإرهاب" اجتماعا يهدف إلى محاربة الإرهاب.

وبغياب إيران، إلى جانب سوريا والعراق، وهما الدولتان اللتان لم يتم ضمهما للتحالف باعتبار هيمنة طهران على نظامي الحكم فيهما، تكون إيران بذلك قد تمكنت من قسم العالم الإسلامي إلى معسكر داعم للإرهاب بقيادتها، ومعسكر آخر محارب له يضم غالبية الدول الإسلامية.

اجتماع التحالف الإسلامي بالرياض.. انطلاقا حقيقية لدحر الإرهاب

الرياض - شدد وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب على أهمية تأمين ما يلزم من قدرات عسكرية تضمن إضعاف التنظيمات الإرهابية وتفكيكها وفق "إمكانيات ورغبة" كل دولة.

جاء ذلك في البيان الختامي لأول اجتماع لوزراء دفاع التحالف، الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض، الأحد، وتلاه الفريق عبد الله بن عثمان الصالح، الأمين العام المكلف للتحالف خلال مؤتمر صحافي.

وأكد الوزراء في البيان "عزمهم وعزم دولهم على تشسيق الجهود وتوحيدها لدرء مخاطر الإرهاب".

وشددوا "على أهمية الجهد المشترك والعمل الجماعي المنظم والخطيط الاستراتيجي الشامل للتعامل مع خطر الإرهاب ووضع حد لمن يسعى إلى تاجيس الصراعات والطائفية ونشر الفوضى والفاقل داخل دولهم".

في العمق
ص 7

زعماء الفساد يرفعون صوتهم عاليا لمحاربة الفساد في العراق

● الفساد يتخفى داخل مفاصل الدولة ويأخذ شكلا قانونيا ● استهلاك انتخابي بلا فعالية تحت عنوان القضاء على الآفة التي تنخر البلاد

ويقول السياسي العراقي عزت الشايندر، الذي كان حليفاً لرئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي، قبل أن ينشق عنه، ليشترك مع زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، إن "ما يثير الاشمئزاز في حملة مكافحة الفساد، هو أن المتصدين لها، والذين يرفعون شعاراتها، هم من يحمون الفاسدين".

ويقول الصحافي العراقي، ناظم محمد العبيدي، إن "صعوبة التصدي للفساد" في العراق، تكمن "في أنه يتخفى داخل مفاصل الدولة ويأخذ في أحيان كثيرة شكلا قانونيا أو هكذا أراد له الفاسدون الذين يترجون من المال العام المخصص لخدمة المشاريع ونفع الناس"، مشيراً إلى أن "النشاطات التي تتجاوز القوانين وسلطة الدولة لا يمكن أن تظل بعيدا عن الرصد والتشخيص".

وزير الدفاع المقال خالد العبيدي بابتزازه للحصول على عقود تجهيز خارج الضوابط، وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، المتهم بترشيح وزراء فاسدين لشغل حقيقتي النفط والنقل، اللتين تدران الكثير من الأموال، متفقون جميعا على ضرورة محاربة الفساد. ويقول المالكي، إن "الإجراءات الحقيقية لمحاربة الفساد تكون عبر تفكيك الهيئات الاقتصادية التي شكلها الفاسدون".

من جهته، يقول رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، إن "مؤسسات الدولة تعاني من الفساد وعلى الجميع التصدي له والحد من تفشيته في المؤسسات الحكومية". أما زعيم تيار الحكمة، عمار الحكيم، فيدعو إلى "توحيد الجهود للانتصار في مكافحة الفساد وتوفير الخدمات".

تحميمهم من أي ملاحقة. ويتساءل مراقبون في بغداد عن الجهات التي ستطالها تهديدات العبيدي، في ظل إعلان "أقطاب الفساد في البلاد، دعمهم لإجراءات ملاحقة الفاسدين". وعلى سبيل المثال، فإن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي توجه له أكبر التهم بإهدار مليارات الدولارات من أموال البلاد، خلال ولايتين دامتا 8 أعوام، ورئيس البرلمان سليم الجبوري، الذي يتهمة



عزت الشايندر
ما يثير الاشمئزاز أن
المتصدين للفساد هم
من يحمون الفاسدين

وحذر العبيدي الفاسدين مما وصفه باللعب بالنار، وقال "سندخل معركة مع الفساد وسننتصر فيها.. سنفاجئ الفاسدين، وسيستغربون مما سنفعله".

ويحتل العراق، موقعا متقدما في لائحة "أكثر دول العالم فسادا"، بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية، وترد تقارير دولية على الدوام بهدر واختلاس في المال العام.

وعلى مدى الأعوام الماضية أصدر القضاء العراقي أحكاما قضائية مختلفة بالسجن بحق مسؤولين بارزين في الحكومات المتعاقبة منذ 2003، بينهم وزراء وقادة ومسؤولون تنفيذيون، لكن السلطات المختصة فشلت في وضع معظمهم خلف القضبان، إما لوجودهم خارج البلاد، وإما لتمتعهم بحصانة سياسية

بغداد - تحولت "محاربة الفساد"، إلى "نغمة"، تهيمن على خطاب كبار المسؤولين والساسة في العراق، إذ "يتسابق" هؤلاء إلى "التعهد" بـ"القضاء على هذه الآفة"، فيما يرى مراقبون أن "اهتمام ساسة البلاد بهذا الملف، يتعلق بالاستهلاك الانتخابي، ولا يستند إلى نوايا حقيقية".

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أعلن أن "المرحلة المقبلة في العراق ستشهد حربا على الفساد والفاسدين"، وهدد الفاسدين بالسجن، ما لم يسلموا ما سرقوه. ومن وجهة نظر العبادي، فإنه "مثلما كان الخيار أمام عناصر تنظيم داعش، الاستسلام أو الموت، فإن الفاسدين سيخجلون بين أن يسلموا ما سلبوه للعفو عنهم أو أن يقضوا بقية حياتهم في السجن".



«الحريري لا يأخذ تعليماته من السعودية ولا السعودية بصدد أن تعطلي تعليمات له، وقرار الاستقالة جاء تفاديا لما قد يتعرض له لبنان من عقوبات بسبب ممارسات حزب الله».

عقاب صقر

عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«الرئيس فلاديمير بوتين بذل فعلا جهودا دبلوماسية كبيرة ومكثفة بشأن الأزمة السورية، ورغم ذلك لا تزال هناك حاجة إلى القيام بعمل كبير».

دميتري بيسكوف

المتحدث باسم الرئاسة الروسية



قوات سوريا الديمقراطية جزء من السلطة المركزية بعد التسوية

● رياض درار: قواتنا ستنضم للجيش السوري وهو من سيتولى تسليحها ● محللون: تركيا لن تستطيع إقصاء الأكراد من عملية السلام



صداع مزمن للأتراك

ورحبت الأحد الحكومة السورية بعقد مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي. ونقلت وكالة الأنباء "سانا" عن مصدر مسؤول في الخارجية السورية قوله "بعد الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري والقوات الريدفة والحلفاء، والتي دفعت العمل على المسار السياسي، ترحب حكومة الجمهورية العربية السورية بمؤتمر الحوار الذي سيعقد في سوتشي بمشاركة واسعة من شرائح المجتمع السوري". وسيركز اجتماع سوتشي على ذات أهداف مؤتمر جنيف وهو النقاش حول دستور جديد لسوريا والانتخابات، وهذا يطرح السؤال التالي: هل اعتماد نفس الأهداف يعكس تنافسا بين مؤتمر سوتشي وجنيف أم أن هناك تفاهما دوليا وإقليميا على أن مهمة اجتماع سوتشي هو إعطاء زخم أكبر لإنجاح محادثات جنيف؟

درار الذي أكد أن قوات سوريا الديمقراطية ستكون جزءا من الجيش السوري، وهذا ما قد يطمئن الجانب التركي، الذي سبق وهدد باجتياح مدينة عفرين في ريف حلب التي تسيطر عليها الوحدات. وتدرك تركيا أنه في حال إصرارها على موقفها المتصلب حيال الأكراد، فإنها ستجد نفسها خارج مجال التسوية في سوريا، خاصة وأن هناك توافقا روسيا أميركيا وحتى مع النظام السوري على ضرورة عدم تجاهل هذا المكور، رغم التباينات بشأن خطواته السابقة، وبشأن حدود سيطرته حيث تطالبه دمشق بإعادة محافظة الرقة إليها. وتقول أوساط سياسية كردية إنه ليس بالمقدور الجرم في حقيقة الليونة التي قد تبديها تركيا حيال مشاركة الاتحاد الديمقراطي في سوتشي، وإن الأيام القليلة المقبلة ستكون كفيلة بإيضاح ذلك.

بأنه قد تم إقناع أردوغان خلال قمة سوتشي الثلاثية بأنه لا سبيل لحل الأزمة السورية بإلغاء الطرف الكردي.

ويرجح أن يكون الجانب الروسي قد أكد أن موسكو ستفرض على الاتحاد الديمقراطي تقديم جملة من التنازلات ومن بينها حل قوات سوريا الديمقراطية وإعادة دمجها في الجيش السوري أي تحت السلطة المركزية دمشق، مع إعطاء الأكراد وضعية إدارية خاصة في المجال السوري.

وبالطبع هذا الوضع قد يعتبر بالنسبة للاتحاد الديمقراطي مقبولا، خاصة وأنه لم يكن يوما قد أعلن عن خطوات انفصالية، بل إن طموحه حكم ذاتي ضمن فيدرالية سورية، كما أن ما حصل لأكراد العراق بال تأكيد يدفع الاتحاد إلى عدم السير بعيدا في طموحاته. وفي هذا الصدد تاتي تصريحات الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض

تصريحات الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض درار بشأن انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش السوري بعد التوصل إلى تسوية للأزمة، لا يمكن قراءتها بمعزل عن النقاشات الدائرة بعيدا عن الإعلام بين القوى الإقليمية والدولية بشأن التسوية.

وعدم وجود نفي أو تأكيد رسمي أميركي حيال الأمر، يشي بأن هناك اتفاقا دوليا تم بخصوص هذه الخطوة، لتشجيع تركيا على القبول بمشاركة الاتحاد الديمقراطي الكردي في محادثات السلام السورية السورية التي ستجرى في سوتشي الشهر المقبل لبحث ملف التسوية.

وجدد الأحد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أمل بلاده في أن تفي الولايات المتحدة بتعهداتها بقطع التمويلات عن الوحدات. ووحدات حماية الشعب الكردي هي العمود الفقري لتحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي تشكل في العام 2014 بدعم أميركي ازداد سخاء منذ تولي دونالد ترامب السلطة. ويمكن الدعم الأميركي للوحدات من السيطرة على قرابة ربع المساحة السورية في شمال البلاد وشمالها الشرقي، بعد طرد تنظيم داعش منها.

وتسعى الوحدات وحزبها السياسي الاتحاد الديمقراطي اليوم لفرض واقع خاص في المنطقة التي سيطرت عليها، وآخر خطواتها الإعلان عن إجراء انتخابات تمهد لتشكيل برلمان محلي في الأول من ديسمبر. وقال إبراهيم إبراهيم المتحدث باسم الحزب الكردي السوري إن الانتخابات التي يشارك فيها أكثر من 30 حزبا وكيانا ستجرى على مجالس البلدية والمدينة.

وأجرت منطقة شمال سوريا المرحلة الأولى من الانتخابات في سبتمبر حيث اختار الناخبون رؤساء نحو 3700 بلدية في ثلاث مناطق بالشمال، حيث أعلنت الجماعات الكردية إدارة ذاتية منذ 2011.

والأكراد اليوم في حالة صراع مع الوقت وهم يسارعون الخطى إلى فرض أمر واقع في مناطق سيطرتهم قبيل انطلاق عملية التسوية للأزمة السورية، والتي يتوقع أن تبدأ من جنيف في 28 من الشهر الجاري لتأخذ زخما أكبر في ديسمبر، حيث سيعقد مؤتمر سوتشي الذي سيشارك فيه الاتحاد الديمقراطي. والجمعة الماضية أكدت أنقرة أنها ستشرف مع إيران وروسيا على مؤتمر السلام في سوتشي، دون أن تتطرق مجددا إلى موقفها الرفض لمشاركة الاتحاد الديمقراطي، ما يشي

بـ دمشق - أطلق الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض درار سلسلة من التصريحات اللافئة بشأن انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش السوري، في وقت أكدت فيه أنقرة أن واشنطن أبلغتها بوقف الدعم عن هذه القوات.

وقال درار "إن قوات سوريا الديمقراطية ستنضم إلى الجيش السوري الذي سيتكفل بتسليحها عندما تتحقق التسوية في سوريا". وأوضح "إذا كنا ذاهبين إلى دولة سورية واحدة بنظام فيدرالي نعتقد أنه لا حاجة إلى السلاح والقوات، لأن هذه القوة سوف تنخرط في جيش سوريا ولأن الوزارات السيادية مثل الجيش والخارجية ستكون لدى المركز".

وشدد الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية "نحن نعمل من أجل السلام في سوريا وليس المواجهة مع أي طرف سوري، إنما بنينا ذاتنا ونحمي مناطقنا ونحافظ عليها في حالة أمن وأمان وسلام إلى أن يحين الموعد المرتقب للتفاوض الحقيقي".

وجدد التأكيد قائلا "نحن لا نفكر ببديل لأن بديلنا الوحيد هو سوريا وعندما تكون في إطار الحل السوري السوري عندها لن تكون هناك حاجة إلى السلاح، والولايات ستبقى صديقا ونحن نشكر لها مساهماتها في دحر الإرهاب".

ويرى مراقبون أن تصريحات الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية لا يمكن قراءتها بمعزل عن التفاهات الجارية تحت الطاولة بين القوى الإقليمية والدولية حيال التسوية السورية التي لا يمكن بالمطلق التوصل إليها دون معالجة القضية الكردية.

ويشير المراقبون إلى أن إعلان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الجمعة أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أبلغ نظيره رجب طيب أردوغان بأنه تم إصدار أمر بوقف دعم وحدات حماية الشعب الكردي،

بن علي يلدريم:
نأمل أن تفي واشنطن
بتعهداتها بقطع التمويلات عن
الوحدات الكردية



باختصار

◀ قتل 23 مدنيا على الأقل الأحد جراء قصف للجيش السوري استهدف مناطق في الغوطة الشرقية المحاصرة، آخر معقل للمعارضة قرب دمشق والمشمول باتفاق خفض التوتر.

◀ قالت اللجنة المركزية لحركة فتح إن تمكين حكومة الوفاق الفلسطينية في قطاع غزة "خطوة أولى لا بد منها" لتحقيق المصالحة الفلسطينية.

◀ أحالت النيابة المصرية الأحد محاميا إلى المحاكمة في واقعة اتهامه بالتحريض على ارتكاب جرائم واقعة الفتيات قسرا والتحرش بهن، والمعروفة إعلاميا بواقعة "اغتناب فتيات البطلونات الممزقة".

◀ اتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية إسرائيل بـ"تسريع عمليات استباحتها للأرض الفلسطينية بهدف تعميق الاستيطان، وتوسيعه بما يحول دون قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة".

◀ أعلنت اللجنة الفنية لترسيم الحدود المشتركة بين دولتي السودان وجنوب السودان عدم التوصل إلى اتفاق حول المناطق المختلف عليها من حدود الدولتين البالغ طولها الإجمالي الفين و400 كيلو متر.

◀ باشرت محكمة أمن الدولة الأردنية الأحد محاكمة ثمانية أشخاص بتهمة محاولة القيام بعمليات ضد أهداف أمنية وسياحية لفائدة تنظيم داعش.

◀ قدم وزير إسرائيلي استقالته من الائتلاف الحكومي الذي يترأسه بنيامين نتنياهو بسبب خلاف متعلق بأشغال في السكك الحديدية السبت؛ يوم العطلة المقدس لدى اليهود.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تأييد حكم الإعدام بحق عناصر لداعش في مصر

الروضة يؤمه صوفيون، وسبق وأن شن التنظيم عمليات ضدهم، وهددهم في مقاطع فيديو نشرت على مواقع جهادية. ومنذ العام 2013، تواجه قوات الجيش والشرطة مسلحين في شمال سيناء، ينتمون خصوصا إلى الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية المعروف باسم "ولاية سيناء". وقتل في المواجهات في شمال سيناء المئات من الجنود ورجال الشرطة، فضلا عن المئات من المواطنين بينهم أقباط وصوفيون.

تلقوا تدريباً عسكرياً في معسكرات التنظيم في ليبيا وسوريا. وقضت المحكمة كذلك بالسجن المؤبد 25 سنة بحق عشرة متهمين وبالسجن 15 عاما لثلاثة متهمين آخرين. وجاء الحكم غداة الهجوم الدموي الذي استهدف الجمعة مسجد الروضة في شمال سيناء موقعا 305 قتلى بينهم 27 طفلا، في أسوأ اعتداء تشهده البلاد في تاريخها الحديث. ويشتهر بأن تنظيم الدولة الإسلامية يقف وراء هذا الاعتداء، خاصة وأن مسجد

إلى أن المتهمين لا يزال بإمكانهم الطعن أمام محكمة النقض.

وفي فبراير من العام 2015 بث فرع تنظيم داعش في ليبيا مقطعاً مصوراً على الإنترنت يظهر قطع رؤوس مجموعة من الأقباط، ما أثار تنديدا دوليا وعربيا وأسعا ودفع القاهرة إلى شن غارات جوية على مواقع للتنظيم المتطرف في ليبيا.

وأدين هؤلاء الأشخاص بالانتماء إلى خلية لتنظيم الدولة الإسلامية في مرسى مطروح شمال مصر، وبالتخطيط لشن هجمات بعدما

القاهرة - أيدت محكمة مصرية إعدام سبعة مصريين متهمين بالانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية والتورط في قتل 21 شخصا بينهم 20 مصرية قبطيا في ليبيا في العام 2015، بحسب ما قال الأحد مسؤول قضائي. وكانت المحكمة قررت في 16 سبتمبر الماضي إحالة أوراق المتهمين السبعة على المفتي للحصول على موافقته على أحكام الإعدام وفقا لما يقضي به القانون المصري. وأوضح المسؤول أن ثلاثة من السبعة الذين صدرت أحكام بإعدامهم هاربون، مشيرا

حملة عفوية أم ممنهجة لترشيح البشير لولاية رئاسية جديدة

تزامن وانطلاق المرحلة الثانية من المحادثات بين الخرطوم وواشنطن. ويعتقد متابعون أن هجوم البشير على الولايات المتحدة يعكس تعذرا في المحادثات، لجهة الشروط الأميركية من أجل تطبيع كامل في العلاقات بين البلدين. وكانت المرحلة الأولى من المحادثات بين واشنطن والخرطوم انتهت لصالح رفع كلي للعقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان منذ 20 سنة، مع الإبقاء على هذا البلد ضمن "الدول الراحلة للإرهاب".

وسربت معطيات بأن من الأهداف التي تم التوافق عليها قبل رفع العقوبات هو حصر دور البشير في تهيئة الأجواء لانتقال سلس للحكم، وذلك خلال الفترة المتبقية من رئاسته. ويرى البعض أن عودة التصعيد السوداني تجاه واشنطن، وتجدد الحديث بقوة عن إمكانية تعديل الدستور بما يسمح بترشح البشير إلى ولاية جديدة، مؤشران سلبيان يشيان بالعودة إلى النقطة الصفر، وهذا بالتأكيد ما يرفضه شق من حزب المؤتمر الوطني الحاكم السماح به. واستبعد القيادي في المؤتمر الوطني أمين حسن عمر أن يقبل الرئيس البشير بترشيح نفسه مجددا، قائلا لموقع "سودان تريبون"، "الدستور لا يسمح بترشح الرئيس، لا دستور الحزب، ولا دستور الدولة".

وجدير بالذكر أن أمين حسن عمر كان أحد أبرز قيادات المؤتمر الوطني المتحفظة على ترشح البشير في الانتخابات السابقة.

وبلغت هؤلاء إلى أن هذه الحملة تزامنت وعودة البشير إلى مهاجمة الولايات المتحدة، التي اتهمها في آخر تصريحات له بالسعي إلى تقسيم السودان إلى خمس دول، مطالبا روسيا بحماية بلاده من أعمال واشنطن العدائية. وكان البشير قد قام الأسبوع الماضي بزيارة تاريخية إلى روسيا ليست فقط لأنها الأولى لرئيس سوداني بل أيضا لجهة توقيتها الذي

للمنصب، فسبق وأن عدل عن ذلك في ظل انعدام الثقة مع الطرف المقابل والمقصود المجتمع الدولي، حيث أن الرئيس السوداني ملاحق من المحكمة الجنائية الدولية بسبب اتهامات له بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية على خلفية حرب دارفور ويخشى من أن ينتهي مصيره في حال خروجه من السلطة إلى المثول بين أيدي قضاتها.



البشير ومغريات السلطة



«ليس لدولنا العربية المبتلاة بدء التطرف وكره الآخر حل سوى اجتثاث تلك الأفكار الإقصائية الخبيثة من مناهجها التعليمية ومن عقول أبنائها».

أحمد الفضل
نائب كويتي

«مكافحة الإرهاب والتطرف في الوطن العربي والعالم كله لن تؤتي ثمارها إذا لم تتم وفق رؤية شاملة وذات أبعاد متعددة، أمنيا وسياسيا وإعلاميا واجتماعيت وثقافيا».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني



أخبار

عبء النازحين يثقل كاهل العراق في مسار الخروج من حرب داعش

● شكوك بشأن إمكانية إجراء الانتخابات القادمة قبل العودة الكاملة للنازحين ● اعتبارات طائفية تمنع عودة سكان بعض المناطق



مأساة في الذهاب وفي الإياب

وأعلنت حكومة بغداد، الأحد، عن إعادة 5 آلاف لاجئ عراقي من مخيم الهول شرقي سوريا ونقلهم إلى مخيمات النازحين في مدينة الموصل شمالي العراق.

وقال وزير الهجرة جاسم الجاف في بيان، إن "فرق عمل الوزارة بالتعاون والتنسيق مع الفريق المشترك لوزارة النقل أعادت خمسة آلاف لاجئ عراقي في مخيم الهول السوري". ومن جهته قال عداي مراد أحد موظفي مخيم الجدة جنوبى الموصل إن "أغلب اللاجئين العائدين من مخيم الهول هم من سكان الجزء الغربي لمدينة الموصل، والذي تعرض لدمار كبير، ولا يمكن للعائدين التوجه إلى منازلهم المدمرة حيث لا توجد خدمات أساسية هناك".

ودعا رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار نعيم الكعود، الأحد، الحكومة العراقية إلى الإسراع بإعادة المهجرين لمناطقهم المستعادة من داعش وإغلاق المخيمات وإنهاء أزمة النزوح.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الكعود قوله "لم يعد هناك حاجة لإبقاء النازحين في المخيمات بعد أن أصبحت جميع مدن الأنبار الآن محررة من تنظيم داعش، وقطعات الجيش والشرطة والعشائر تمسك هذه المناطق بالكامل".

ويفاقم من مشكلة النازحين في العراق وجود أعداد من المهجرين بفعل الحرب خارج البلاد. ومن المفارقات أن هؤلاء تتم إعادتهم إلى مخيمات للنزوح على الأراضي العراقية.

العملية السياسية التي أعقبت احتلاله من قبل الولايات المتحدة.

ويذهب ائتلاف اتحاد القوى الذي يعلن نفسه ممثلا سياسيا لسنة العراق حد المطالبة بتأجيل الانتخابات.

وتقول لقاء وردي إن الاتحاد فاتح الكثير من المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة كما خاطب الجانب الأميركي حول عدم قدرة محافظات صلاح الدين والأنبار وبنينوى على خوض الانتخابات التشريعية المقبلة. وتشير إلى أن الكتلة السنية تشترط عودة كل النازحين وتوفير البيئة الأمنية والسياسية وإخراج قوات الحشد الشعبي من المناطق السنية مقابل خوض الانتخابات البرلمانية القادمة.

قضية النازحين في ظل كثرة أعدادهم وقلة الإمكانيات المادية للإسراع بإعادتهم إلى مناطقهم تلقي بظلالها على العراق في مرحلة الخروج من حرب داعش نحو الاستقرار المنشود، والذي من ضمن أسسه تنظيم الانتخابات القادمة في مناخ سليم من المستحيل توفره مع وجود جزء هام من الكتلة الناجبة في المخيمات.

وتحول حسابات سياسية وطائفية دون عودة النازحين إلى بعض المناطق رغم انقضاء وقت طويل نسبيا على استعادتها من تنظيم داعش.

ويتهم سكان منطقة جرف الصخر بمحافظة بابل بجنوب العاصمة العراقية بغداد الميليشيات الشيعية المسيطرة على منطقتهم منذ استعادتها من داعش أواخر سنة 2014 بالحوّل دون عودتهم إلى ديارهم رغبة في إحداث انقلاب في الخارطة الديمغرافية في تلك المنطقة الواقعة في الطريق بين بغداد ومناطق تضم أقدس مقدسات الشيعة.

وقالت لقاء وردي عضو لجنة الهجرة والمهجرين في البرلمان العراقي في وقت سابق إن نسبة العوائل العائدة إلى مناطقها تختلف من محافظة إلى أخرى، مشيرة إلى أن النسبة في محافظة نينوى لم تتجاوز 30 بالمئة وفي الأنبار بلغت 50 بالمئة.

إلا أنها أشارت في المقابل إلى أن مناطق جرف الصخر وحزام بغداد وسليمان بيك وبعض المناطق في محافظة ديالى لم تسجل عودة أي عائلة نازحة رغم استقرار أوضاعها الأمنية.

وترتبط بقضية عودة النازحين إلى ديارهم، قضية سياسية كبرى تتمثل في الانتخابات التشريعية المقررة لشهر مايو 2018، إذ أن بقاء المئات من الآلاف في مناطق نزوحهم سيؤثر حتما على سلامة العملية الانتخابية وصحة نتائجها، إذ سيكون من الصعب إحصاؤهم وتجنب التلاعب بأصواتهم.

وعلى اعتبار النازحين هم أساسا من أبناء الطائفة السنية التي دارت أغلب فصول الحرب على داعش في مناطقهم، فإن عدم مشاركتهم في الانتخابات بالشكل الملائم سيؤثر على تمثيل السنية في السلطة وسيكسر توازن ما تسميه قيادات سياسية سنية تهميشا على أساس طائفي.

ويحذر عراقيون من أن تصويت النازحين من مواضع نزوحهم سيجعلهم عرضة لاستغلال أوضاعهم الصعبة عبر عملية شراء الأصوات التي كانت دائما لصيقة بمختلف الانتخابات التي جرت في البلد في إطار

بغداد - يدخل العراق مرحلة ما بعد الحرب على تنظيم داعش التي شارفت على نهايتها، بملف شائك هو بمقابلة "قنبلة موقوتة" تهدد مسار إعادة بسط الاستقرار في البلد، وهو ملف النازحين الذين تمثل إعادتهم إلى مناطقهم إحدى المعضلات في ظل وجود مصاعب مالية ولوجستية وأمنية، وحتى سياسية وطائفية تحول دون ذلك.

ونزح أكثر من 4 ملايين عراقي داخل البلاد، ولجأ آلاف آخرون إلى دول الجوار بينها سوريا وتركيا ودول أوروبية، منذ اجتياح تنظيم داعش شمالي وغربي البلاد صيف عام 2014، وسيطرته على ثلث مساحتها تقريبا.

وتظهر أرقام أن عدد من عادوا إلى ديارهم من النازحين لم يبلغ بعد المليون نازح. ولا يتردد بعض العائدين في التعبير عن ندمهم، حيث قطعت عنهم المساعدات التي كانت تصلهم في مخيمات النزوح رغم قلتها، فيما يواجهون صعوبات في استئناف حياتهم في قراهم ومدنهم وفي استعادة مواطن عملهم وموارد رزقهم.

ويقول مراقبون إن البطء الشديد في عملية إعادة النازحين إلى ديارهم يعكس حجم الصعوبات التي تواجه العملية، وفي مقدمتها الدمار الهائل الذي لحق بالمناطق التي دارت فيها الحرب وطال المرافق العامة والخاصة من مساكن وطرق وشبكات ماء وكهرباء.

وتتطلب إعادة إعمار تلك المناطق، فضلا عن الوقت، غطاء ماليا ضخما لا يستطيع العراق المرهق بتكاليف الحرب توفيره بجهد الخاص نظرا للأزمة المالية والاقتصادية التي يشهدها.

وتتطلع بغداد إلى مساعدات خارجية من خلال مؤتمر للمانحين قد تحتضنه الكويت ولم يتمّ بعد تحديد تاريخ لانعقاده.

◀ **عائدون من مخيمات النزوح يعبرون عن الندم على عودتهم لما يواجهونه من صعوبات في استئناف حياتهم في قراهم ومدنهم**

حسابات إخوان اليمن تترك مسار استكمال تحرير تعز من الحوثيين

● الإخوان يصعدون على وقع التقدم الحاصل في حرب تحرير المناطق من الحوثيين

العلاقة العضوية بين قطر وإخوان اليمن، على غرار بقية فروع الجماعة في مختلف أنحاء العالم، تفرض عليهم اتباع سياسة الدوحة ومن أسسها التعاون مع إيران ضدّ الدول العربية والتعامل مع أترعها في المنطقة بما فيها حزب الله في لبنان ومليشيا الحوثي في اليمن وهو ما يشرّع لقيام تحالف محتمل بين حزب الإصلاح الإخواني وجماعة أنصار الله الحوثية.

□ **تعز (اليمن)** - ربطت مصادر محلّية الوضع الأمني غير المستقر في المناطق المحرّرة داخل محافظة تعز بجنوب غرب اليمن، ومصاعب استكمال تحرير باقي مناطق المحافظة وفك الحصار المضروب عليها من قبل المتمرّدين الحوثيين، بتحركات جماعة الإخوان المسلمين المدعومة من قطر والمملكة بحزب الإصلاح، ومساعدتها للسيطرة على المحافظة ذات الثقل السكاني الكبير.

وشهدت مدينة تعز خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية اشتباكات مسلحة بين فصائل من المقاومة ومسلحين تابعين للإخوان حاولوا الاستيلاء على مقرّات أمنية. وتقول ذات المصادر إنّ الإخوان يصعدون في تعز على وقع التقدّم الحاصل في حرب تحرير مختلف المناطق اليمنية من المتمرّدين الحوثيين بسبب دعم التحالف العربي، وإنّ ما نخشاه الجماعة أن لا تكون لها مكانة في مرحلة ما بعد التحرير نظرا لدورها السلبي طيلة فترة الحرب الدائرة ضدّ مليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتؤكد أن التحركات الإخوانية التي تؤطرها قطر وصلت حدّ إجراء اتصالات سرية بين قيادات في حزب الإصلاح ونظراء لهم في جماعة الحوثي المتمردة لعقد اتفاق بين الطرفين بشأن توحيد جهودهما ضدّ الشرعية اليمنية والتحالف العربي.

وتعليقا على الأحداث التي شهدتها مدينة تعز مؤخرا، أكد هاني بن بريك الذي يشغل منصب نائب الرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي وجود محاولات لإسقاط محافظة تعز بيد الإخوان. وشرح في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر أنّ "هناك جهودا مضنية لإسقاط تعز بقبضة الجيش الإخواني وتسلم المواقع التي حرّرتها المقاومة".

ووصف الميليشيات التابعة للإخوان بـ"الجيش العاجز عن مجابهة الحوثيين الذي وجّه كل جهوده لتحرير الجزء المحرر من محافظة تعز، مخاطبا قادة حزب الإصلاح بالقول "وجّهوا جهودكم لتحرير ما بيد الحوثي".

ومنذ طرد قطر المتّهمة بدعم الإرهاب من قبل عدد من البلدان العربية من تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية، تغيّرت بشكل جذري أولويات إخوان اليمن من مواجهة الحوثيين بحسب ما كانوا يسوّقون له- إلى السعي للتعاون معهم مسaire للسياسة القطرية التي باتت تقوم على التحالف المعلن مع إيران ضدّ البلدان العربية، وهو تحالف بالنتيجة يفرض على الدوحة التعامل مع أذرع إيران في المنطقة ومن بينها حزب الله في لبنان وجماعة أنصارالله الحوثية في اليمن.

وتناقلت مواقع إخبارية يمنية خلال اليومين الماضيين خبرا بشأن دخول قيادات بارزة بالتجمع اليمني للإصلاح في مفاوضات سرية مباشرة مع قيادات في ميليشيات الحوثي بشأن إمكانيات التعاون بين الطرفين.

وسجّلت عملية تحرير مناطق اليمن من المتمرّدين الحوثيين خلال الفترة القريبة

باختصار

◀ تلقّى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مكالمة هاتفية من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تم التطرق خلالها لـ"العديد من القضايا على رأسها التطورات في سوريا"، بحسب مصادر في الرئاسة التركية.

◀ رست سفينة تحمل 5500 طن من الطحين، الأحد في ميناء الحديدة الواقع على الساحل الغربي لليمن، وذلك بعد أن سمح التحالف العربي بفتح الميناء الخاضع لسيطرة المتمرّدين الحوثيين أمام المساعدات مراعاة للظروف الإنسانية لليمنيين.

◀ أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، أنها تعترم تنظيم مؤتمر للنخب في 11 و12 ديسمبر القادم بالعاصمة بغداد بالتعاون الحكومة العراقية تهديدا لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية العراقية الذي سيعقد في تاريخ لاحق.

◀ أصدرت محكمة الجنايات الكويتية، الأحد، حكما بحبس صاحب حساب على موقع تويتر لمدة 7 سنوات مع الشغل والنفاذ بعد إدانته بالإساءة للمملكة العربية السعودية ونشر أخبار كاذبة في تغريداته على الموقع.

◀ سير مركز الملك سلمان للإغاثة قافلة من 32 شاحنة محمّلة بحوالي 800 طن من المواد الغذائية باتجاه محافظة مارب اليمنية ستوزع على الأسر الأكثر احتياجا في محافظات صنعاء والجوف والبيضاء وحضرموت، إضافة إلى جانب محافظة مارب.

◀ قُتل ثلاثة أشخاص على ارتباط بتنظيم القاعدة، في غارة جوية شنتها طائرة أميركية دون طيار في مديرية مرخة العليا بمحافظة شبوة جنوب شرقي اليمن.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



تعطيل تحرير تعز من داخلها

موقع بالغ الحرج ممزق بين داعمته الأولى قطر والحفاظ على مواقعهم في الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي. ولم يستطيعوا إخفاء انحيازهم لقطر وظهر ذلك جليا عبر توجيه انتقادات لاذعة لدول التحالف استرضاء للدوحة عبر وسائل إعلام ومواقع إلكترونية تابعة لهم وعلى لسان قياداتهم وخصوصا المقيمة في تركيا.

الماضية تقدّما كبيرا في العديد من الجبهات، من محافظة البيضاء بوسط البلاد، إلى مديرية نهم قرب العاصمة صنعاء إلى محافظات شمال البلاد حجة وصعدة والجوف. وبفعل الأزمة التي تفجّرت بين قطر وكلّ من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بسبب تصادي الدوحة في دعم الإرهاب واحتضان جماعته، أصبح إخوان اليمن في



هاني بن بريك:
هناك جهود مضنية
لإسقاط تعز بقبضة
الجيش الإخواني



«النتائج الضعيفة لحزب العمال جاءت بسبب خطابه الصريح ومعارضته لعدد من مشاريع القوانين المعروضة على البرلمان كمشروع قانوني المالية والصحة».

لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري

«من الضروري الانتقال من مرحلة القول إلى مرحلة الفعل والابتعاد عن الوعود الكاذبة والشعارات الفارغة والمزايدات السياسية».

نزار بركة
الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي



نهاية آمال بن كيران في قيادة العدالة والتنمية المغربي لولاية ثالثة

● المجلس الوطني للحزب يرفض تعديل المادة 16 ● حزب العدالة والتنمية يقطع مع مرحلة الشعبوية التي قادها بن كيران



وداعا للشعبوية

وتباين آرائنا». واعتبر الأندلسي في تصريح لـ «العرب» أن حزب العدالة والتنمية يؤكد مرة أخرى أنه حزب المؤسسات مشددا على أن «عبدالإله بن كيران سيبقى زعيما وطنيا، وعكس ما يروج له البعض بن كيران لم يخسر، والحزب نجح في هذا التمرين».

وقالت القيادية في الحزب أمينة ماء العيينين المساندة لولاية ثالثة لبن كيران، «أشعر بفخر كبير بالمعركة التي خضناها سياسيا وفكريا وعلى مستوى الترافع بالوسائل النبيلة للإقناع بخط سياسي يحتاجه الوطن». وتابعت «سيستمر النضال لأجل الديمقراطية والكرامة والعدالة مع كل الديمقراطيين».

والمخاض التنظيمي الذي يعيشه سيهمل المسائل الجوهرية للحزب، ومقاربتة ورؤيته للأوضاع سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي.

واعتبر نبيل الأندلسي العضو بمجلس المستشارين، عن العدالة والتنمية أن قرار التصويت برفض تعديل المادة 16 درسا ديمقراطيا يعجز به الحزب.

وأضاف «رغم أنني دافعت وكنت مقتنعا بأن التمديد للأستاذ عبدالإله بن كيران هو الجواب السياسي الذي تقتضيه المرحلة، إلا أن مخرجات النقاش والتصويت في المجلس الوطني أصبحت ملزمة لنا جميعا، وفق قاعدة ومبدأ «ال رأي حر والقرار ملزم»، هذا هو منهجنا وهذه هي طريقة تدبيرنا لاختلافاتنا

بين قياداته قبل الذهاب إلى مؤتمره الوطني وكيفية القطع مع الممارسات السابقة وتخطي الإرث الـ«بنكيرياني» تنظيميا وسياسيا داخل الحزب.

واعتبر في تصريح لـ «العرب» أن خسارة بن كيران داخل المجلس الوطني بفارق صغير، لا يعني خسارة تباره ومناصبه للمعركة التنظيمية داخل الحزب.

وأضاف «سيحاول هؤلاء خلال المؤتمر القادم إعادة رسم وتوزيع مراكز النفوذ ومقاعد المسؤوليات داخل هذا التنظيم بشكل يسمح بتقوية تيار بن كيران وإضعاف ما بات يسمى بتيار الاستوزار»، نسبة لأنصار ممثلي الحزب في الحكومة. ويرى محمد الزهراوي أن صراع المواقع داخل الحزب قبل المؤتمر،

بسد مناهضون لعبدالإله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية مساعيه لتولي رئاسة الحزب للمرة الثالثة على التوالي، وذلك بعدما رفضوا تعديل المادة 16 من القانون الداخلي للحزب التي تمنع المسؤولين من تولي أكثر من ولايتين متتاليتين، ما يطرح عدة تساؤلات حول المرحلة القادمة.

محمد بن امحمد العلوي

وقال هؤلاء إن التصويت ضد تعديل المادة 16 من القانون الداخلي للحزب خطوة مهمة نحو اعتزال بن كيران بعد إعفائه من رئاسة الحكومة إثر انتخابات 16 أكتوبر 2016. ويعتقد عبدالإله السطلي الباحث في القانون الدستوري أن عدم التمديد لبن كيران من أجل قيادة حزب العدالة والتنمية لولاية ثالثة، يمكن قراءته من زاويتين، زاوية تنظيمية داخلية وزاوية خارجية.

وأضاف لـ «العرب» إن «قواعد الحزب تعتبر عدم مراجعة المادة انسجاما مع الخط الديمقراطي للحزب، وتعبيرا عن إرادة الأغلبية الداخلية التي تهدف إلى عدم شخصنة الحزب في قيادته».

أما بخصوص الزاوية الخارجية فهذا الرفض جاء، حسب السطلي، في سياق دقيق يمر به الحزب، إذ أن التجديد لبن كيران يعني فتح فوهة الصراع مع الجهات العليا للبلد.

وتابع «بن كيران تمت إقالته من رئاسة الحكومة في ظروف اتسمت بتدخل مجموعة من المصالح التي ارتأت إزاحته من المشهد السياسي وما التصويت لعودته إلا تعبير عن تحدٍّ لهذه الإرادة وبالتالي فتح جبهات من الصراع قد لا يتحمل الحزب تكلفتها على المدى القريب».

وقال محمد الزهراوي الباحث في العلوم السياسية إن قرار المجلس الوطني للحزب جاء مفاجئا وأدخل الحزب مرحلة جديدة في تاريخه، مما يستدعي طرح عدة تساؤلات وتحديات تهم مستقبله ومصيره، لا سيما وأن المرحلة السابقة اتسمت بـ«الشعبوية والاصطدامية» وقد قادها بن كيران. واعتبر السطلي أن عدم التجديد لبن كيران، ستكون له تكلفة كبيرة على صورة الحزب وعلى مساره السياسي، إذ أن بن كيران لعب أدوارا مهمة في التسويق السياسي للحزب وفي تركيز ثوابته التنظيمية منذ اعتلائه للامانة العامة للحزب. وتساءل محمد الزهراوي حول مدى قدرة العدالة والتنمية على تجاوز حالة التجاذبات والتقاطبات

الرباط – استطاع المعارضون لتولي الأمين العام الحالي لحزب العدالة والتنمية المغربي عبدالإله بن كيران رئاسة الحزب للمرة الثالثة على التوالي أن يكسبوا المعركة القانونية التي شهدتها دورة المجلس الوطني الأحد.

وانتهى برلمان الحزب الجدل حول حظوظ الأمين العام الحالي في قيادة الحزب من جديد، إذ لن يتم إدراج نقطة تعديل النظام الأساسي خلال المؤتمر المقبل للسماح لبن كيران بولاية ثالثة.

وحسب ما تداولته وسائل إعلام محلية فقد صوت لصالح تعديل المادة 16 من القانون الداخلي للحزب 101 عضو من الحزب، فيما صوت ضد التعديل 126 عضوا ليتم بذلك الحفاظ على المادة دون تعديل.

وجاء تصويت برلمان الحزب ضد تعديل النظام الأساسي بما يسمح بولاية ثالثة لبن كيران بعدما سبق أن صوتت لجنة الأنظمة والمساطر (القوانين) على تغيير المادة 16 بأغلبية أعضائها، وإحالتها على دورة المجلس الوطني.

وتنص المادة 16 على أنه «لا يمكن لعضو أن يتولى إحدى المسؤوليات الآتية لأكثر من ولايتين متتاليتين كاملتين؛ الأمين العام، رئيس المجلس الوطني، الكاتب الجهوي، الكاتب الإقليمي والكاتب المحلي».

وبهذا تكون مرحلة بن كيران قد طويت حسب المراقبين الذين اعتبروا أن تواجهه داخل الحزب سيكون شرفيا واستشاريا بعد أن انتصر التيار المناهض لاستمراره في موقع المسؤولية.

◀ **عدم التجديد لبن كيران الذي لعب دورا مهما داخل الحزب ستكون له تكلفة كبيرة على صورته وعلى مساره السياسي**

باختصار

◀ قال عمارة بن يونس رئيس الحركة الشعبية الجزائرية، إن نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة بداية نهاية الإسلام السياسي بالجزائر، التي هي اليوم بحاجة إلى أحزاب لها اقتراحات ومشاريع تعالج المشاكل اليومية للمواطن.

◀ وقع مؤسس حزب الوطن الموحد محمد جغام والأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مرزوق السبت بمدينة سوسة، وثيقة انصهار حزب الوطن الموحد في حركة مشروع تونس.

◀ دعا اتحاد العمل النسائي المغربي (جمعية غير حكومية تهتم بحقوق المرأة)، إلى محاربة ظاهرة العنف ضد النساء، عبر إصدار «قانون شامل» يضمن الوقاية والحماية والتكفل بمنع العنف، ويعزز عدم الإفلات من العقاب.

◀ قال مكرم اليسير، مدير مكتب الإعلام بالمجلس البلدي لمدينة الخمس غرب ليبيا، إن ثلاثة من رجال الأمن قتلوا شرقي العاصمة طرابلس، في اشتباكات وقعت مع مجموعة من المسلحين، أثناء ملاحقة مطلوب للقضاء.

◀ أعلنت وكالة (سايت) الاستخباراتية الأميركية، السبت، أن فرع تنظيم القاعدة في مالي تبني هجوما على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الدولة الواقعة غربي أفريقيا، وأسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن ثلاثة من عناصر قوات حفظ السلام.

◀ حكم القضاء الفرنسي على عبدالحكيم بخار، الذي أطلق النار عام 2013 على مصور يعمل في صحيفة «ليبراسيون» وأصابه بجروح خطيرة، بالسجن لمدة 25 عاما.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مجلس النواب الجزائري يلغي ضريبة الثروة من قانون المالية

التي تسجل عجزاً سنوياً للعام الثالث على التوالي من جراء تهاوي عائدات النفط. وحسب النسخة النهائية من قانون الموازنة العامة، تقترح الحكومة الجزائرية رفع أسعار الوقود للسنة الثالثة على التوالي بزيادة بين دنانير و5 دنانير.

وأحيطت قوات الأمن السبت اعتصاما للنقابات المستقلة كان من المقرر إجراؤه بساحة المدعومين في الجزائر العاصمة للدفاع عن القدرة الشرائية للمواطن، وللاحتجاج على إسقاط الضريبة على الثروة من قبل لجنة المالية في مجلس النواب بالإضافة إلى إلغاء النقاع دون شرط السن، وضرورة إشراك الشركاء الاجتماعيين في إعداد مشروع قانون العمل.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور. وصرحت رئيسة الحزب لويزة حنون، في أكثر من مناسبة، بأن «التضحيات لا بد أن تتساوى بين جميع الأفراد والفئات، وأن فئة الأثرياء لا بد أن تؤدي دورا إيجابيا في التضامن الوطني».

ويتوقع مراقبون أن تشهد الجزائر خلال الأيام القادمة سلسلة من الاحتجاجات على إلغاء ضريبة الثروة مقابل الإبقاء على الإجراءات التقشفية التي تمس بالقدرة الشرائية للمواطن.

واقترت الحكومة ضمن موازنة سنة 2018 زيادات أثارت أيضا الجدل، تطل أسعار الطاقة وذلك لتقليص مساحة الدعم من جهة، ورفع الموارد المالية الموجهة للخزينة العمومية

الماضي، أن بلاده ستفرض للمرة الأولى ضريبة على الثروة بداية من العام القادم، بهدف تأمين مصادر جديدة للتمويل بعد الانخفاض الحاد لإيرادات الطاقة، مؤكدا أن «هذه الضريبة ستشمل نحو 10 بالمئة من سكان البلاد البالغ عددهم 41 مليون نسمة».

وتعاني الجزائر من شح كبير في السيولة بسبب هبوط إيرادات النفط والغاز بأكثر من 50 بالمئة، وتشكل هذه الإيرادات 95 بالمئة من إجمالي الصادرات، و60 بالمئة من إيرادات موازنة الدولة.

وكان حزب العمال اليساري، أول المنادين، باستحداث ضريبة على الثروة وعلى أصحاب رؤوس الأموال، والتوزيع العادل لندايعات

الجزائر – أسقط مجلس النواب الجزائري المادة 12 من قانون المالية لسنة 2018 المتعلق بإقرار ضريبة على الثروة.

وصوت النواب بـ«نعم» بالأغلبية على مشروع قانون المالية الذي تضمن 38 تعديلا من ضمنها تعديل المادة 12 المتعلقة بإلغاء الضريبة على الثروة.

وكانت المادة 12 تنص على «الإقتطاع سنويا ما يعادل 1 بالمئة من الثروات التي تصل إلى خمسين مليون دينار جزائري (450 ألف دولار)، على أن ترتفع كلما ارتفعت القيمة، على أن لا يتجاوز الإقتطاع 3.5 بالمئة من الأموال السائلة والمنقولة والسيارات والعقارات والمجوهرات». وأعلن رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى في سبتمبر

مظاهرات في باريس تنديدا باستعباد مهاجرين

◀ باريس – تظاهر المئات في باريس ولبون ومرسيليا تنديدا بممارسة العبودية بحق مهاجرين أفارقة في ليبيا بعدما عرضت شبكة سبي إن إن أخيرا وثائقيًا يظهر بيع هؤلاء رقيقًا.

وقالت سيلفيا (36 عاما) المتحدرة من جزر الأنتيل والتي شاركت في تظاهرة مرسيليا «هذا محزن، إنه عودة فظيعة إلى الوراء. إن التغطية الإعلامية لما يحصل في ليبيا ذكرتنا بأن العبودية لا تزال موجودة».

وفي باريس، تجمع نحو 300 شخص بعد الظهر في باحة أنفاليد تلبية لدعوة ناشطين مناهضين للعنصرية.

ورفع المتظاهرون لافتات حملت شعارات مثل «هل يمكن إدانة ليبيا من دون السؤال عن دور فرنسا».

وقال الناشط فرانكو لوليا أحد الداعين إلى التحرك إن «حقيقة السود الموجودين في ليبيا، وفي موريتانيا، تشكل شريط رعب (تتحمل فيه) أوروبا والولايات المتحدة المسؤولية الأكبر».

وفي ليون، تظاهر المئات معظمهم من السود بعد الظهر على وقع هتافات «لسنا سلعا» و«أوقفوا العبودية في ليبيا».





«موسكو لا تستبعد عقد اجتماع مع واشنطن على مستوى وزيري الخارجية بشأن الأزمة مع كوريا الشمالية».

إيغور مورغولوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«المستشارة أنجيلا ميركل عرضت علي أثناء محادثات جامايكا تولي منصب وزاري في الحكومة الألمانية المقبلة».

هورست زيهوفر
زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري



باكستان تعجز عن مواجهة احتجاجات المتشددين المتصاعدة

● الجيش يكتفي بمراقبة الوضع رغم الاستنجد به للتدخل ● الشرطة تضطر إلى استعمال القوة بعد استنفاد جميع الطرق السلمية



التشدد يستهدف أنصاره قبل خصومه



زاهد حميد علي:
التعديلات التي أدخلت على قانون الانتخابات كانت مجرد خطأ في الكتابة تم تداركه

المسلمين في باكستان. وقال زعيم الحركة المتشددة رضوي أمام حشد من أنصاره "لا مفاوضات حتى عزل زاهد حميد"، مؤكدا أنه مستعد "للموت حماية لشرف الرسول".

وردا على هذه المطالب، بث الوزير مقطع فيديو مصورا يقول فيه إنه "مسلم حقا يؤمن بأن محمدا هو خاتم الأنبياء"، ولكن دون جدوى.

لأسباب سياسية لها كلفتها وهذا ما تدفع الحكومة ثمنه حاليا"، مضيفا أن الوضع "قابل للانفجار"، في حين أكد متابعون أن الحكومة تركت قضية صغيرة تتفاقم لتتحول إلى وضع يحمل مخاطر.

وبدأ أتباع الحركة اعتصامهم بعدما أدخلت الحكومة تعديلا على القسم الذي يتعين على مرشحي الانتخابات تأديته، حيث كان التغيير طفيفا وتم التراجع عنه واعتبرته مجرد خطأ، الأمر الذي لم يرض الجماعة التي تطالب باستقالة وزير العدل زاهد حميد علي واعتقاله.

ويتمحور التغيير الذي قال حميد علي إنه خطأ كتابي، حول إزالة الإشارة إلى النبي محمد بأنه خاتم أنبياء الله، وهو ما تؤمن به أغلبية

في الانتخابات إذ حصلت على 6 بالمئة من الأصوات في عمليتين انتخابيتين فرعيتين أجريتا في الآونة الأخيرة.

ورغم أن فوز الأحزاب الإسلامية بالأغلبية غير مرجح، فإنها قد تلعب دورا بارزا في انتخابات صيف العام المقبل.

وينتمي المتظاهرون إلى الطائفة البريلوية المرتبطة بالصوفية. ورغم النظرة السائدة بأن الطائفة معتدلة إلا أن إعدام ممتاز قدري، وهو أحد أفرادها، عام 2016 بعدما اغتال محافظ البنجاب الليبرالي سلمان تيسير بسبب موقف الأخير من قوانين التجديف في البلاد، دفع المنتهين للمجموعة إلى اتخاذ مواقف متشددة إزاء أي محاولة لإصلاح القانون. وقال المحلل السياسي امتياز غول إن "المماثلة

تحولت احتجاجات يقودها إسلاميون متشددون في باكستان منذ ثلاثة أسابيع، إلى أزمة بعد تحولها إلى أعمال عنف، مما دفع رئيس الحكومة شاهد خاقان عباسي إلى إجراء مباحثات مع كبار المسؤولين بعد أن التزم الجيش الصمت، وهو ما ذهب بالبعض إلى الحديث عن بوادر انقلاب.

بنواز شريف خلال ولاية سابقة له. وقال مايكل كوجلان من معهد ويلسن سنتر في واشنطن لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هذه التظاهرة قضية جدية ويجب عدم السماح باستغلالها من قبل هؤلاء القلة".

وأفادت الشرطة في كراتشي بأن نحو مئتي متظاهر أغلقوا شوارع رئيسيا وميناء في الجنوب، فيما أفاد أطباء بأن تسعة أشخاص على الأقل أصيبوا، ثلاثة منهم بالرصاص. وأغلقت الأسواق في المدينة التي تعد قلب باكستان التجاري حيث التزم السكان بالبقاء في منازلهم فيما دعا رجال دين إلى المزيد من التظاهرات.

وقال وزير الداخلية إحسان إقبال لقناة "بي تي في" الرسمية "جربنا كل الطرق السلمية ولكن في حال لم توافق المجموعة على فض اعتصامها فعلى الحكومة استخدام القوة". ومع امتداد المواجهات، طلب قائد الجيش الباكستاني من رئيس الوزراء شهيد خاقان عباسي حل الوضع سلميا، حسبما قال الناطق باسم الجيش العميد آصف غفور في تغريدة على تويتر. ودعا الجنرال قمر جاويد باجوا الجانبين إلى تجنب العنف "لأنه ليس من المصلحة الوطنية".

ويخشى عادة من أي تدخل للجيش في باكستان التي شهدت انقلابات عدة وحكمها الجنرالات لنحو نصف تاريخها الممتد 70 عاما. وأغلق أتباع الحركة المتشددة الطريق الرئيسي المؤدي إلى العاصمة منذ أسبوعين، متهمين وزير القانون بالتجديف بسبب تعديل في صياغة قانون الانتخابات ويطالبون بإقالته واعتقاله.

وقال عجاز أشرفي المتحدث باسم الحركة "نحن آلاف لن نرحل وسنقاتل حتى النهاية".

وتعد الحركة التي يقودها رجل الدين كاظم حسين رضوي إحدى حركتين سياسيتين متشدتين صعد نجمهما على الساحة في الأشهر القليلة الماضية.

وحققت الحركة التي تدافع عن قوانين التجديف الصارمة في البلاد نتيجة مفاجئة

إسلام آباد - ساد التوتر الأحد باكستان غداة تفريق قوات الأمن لاعتصام الآلاف من المتشددين الإسلاميين على أبواب إسلام آباد حيث أسفرت المواجهات عن سقوط ستة قتلى وأكثر من مئة جريح.

ولم تستطع قوات الأمن التصدي لأعمال العنف التي يمارسها أنصار جماعة "ليبك يا رسول الله" المتشددة وسط العاصمة مما دفع الحكومة إلى استدعاء الجيش للمشاركة في عملية استئجاب الأمن.

وقال شهود عيان لوكالة رويترز إنهم لم يروا أي قوات عسكرية في المنطقة المحيطة بتخيم الاعتصام في فيض آباد على مشارف العاصمة، فيما لم يزد المركز الصحافي للجيش على أسئلة عن الأمر الذي أصدرته الحكومة. ويرى مراقبون أن عدم تدخل الجيش للمشاركة في استئباب الأمن رغم صدور أوامر حكومية بذلك، يحمل العديد من التاويلات لعل أبرزها وجود بوادر انقلاب عسكري على حكومة حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية بقيادة شاهد خاقان عباسي.

ونأتى هذه الأزمة في أوقات صعبة للسلطة المدنية، بعد أشهر على سقوط رئيس الوزراء نواز شريف بتهم فساد وقبل أشهر من انتخابات تشريعية تبدو نتائجها غير واضحة.

وتواجه الحكومة التي يقودها شاهد خاقان عباسي المنتخبة إلى جناح نواز شريف، منذ أيام، انتقادات بسبب سوء إدارتها للأزمة وبطئها في معالجتها للذين اعتبروا مؤشرا على ضعفها في مواجهة الحركات المتطرفة التي تشهد ازدهارا.

وللحزب الحاكم تاريخ مضطرب مع الجيش الذي قام عام 1999 بانقلاب لإطاحة

مايكل كوجلان:

التظاهرات قضية يجب عدم السماح باستغلالها من قبل هؤلاء القلة



موسكو تصنف وسائل الإعلام الدولية العاملة على أراضيها كـ«عميل أجنبي»

باختصار

أعلنت السلطات الصينية الأحد أن انفجارا كبيرا وقع في مصنع قديم بإقليم غيانغ شرق الصين، أدى إلى سقوط قتيلين والعشرات من الجرحى وانحيار عدد من المباني.

أوقفت السلطات الكندية 44 شخصا الأحد ممن شاركوا في مظاهرة معادية للإسلام نظمتهما السبت مجموعات بيمينة متطرفة في مدينة كيبيك جنوبي البلاد، فيما أعلنت الشرطة أن الإيقاعات شملت المتظاهرين الملثمين.

أحبط الجيش النيبالي الأحد مفعول قنبلة بدائية الصنع، يشتبه في أنها زرعت لاستهداف مركز اقتراع، فيما يواصل النيباليون الإدلاء بأصواتهم لانتخاب أول برلمان وطني.

تناقل أنصار تنظيم داعش المتشدد الأحد صورا على تطبيقات الرسائل تتضمن تهديدا بتنفيذ هجمات على أسواق عيد الميلاد في بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وتحمل الصور رسالة باللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية تقول "قريبا في أعيادكم".

دعت الجماعات الانفصالية في كتالونيا إلى تنظيم مظاهرة في بروكسل أوائل الشهر القادم تحت شعار "أوروبا تستيقظ... ساعدوا كتالونيا"، فيما أعلنت منظمات مؤيدات للانفصال عن تاجير خمس طائرات والعشرات من الحافلات لجلب المتظاهرين.

قتل ثلاثة جنود على الأقل وأصيب ستة آخرون الأحد، اثر هجوم نفذه تنظيم بوكو حرام المتشدد على محافظة شمال شرق نيجيريا، أين قاموا بنهب المخزونات الغذائية بالمنطقة قبل أن يطردهم الجيش.

الولايات المتحدة، في روسيا. وكانت قناة روسيا اليوم قد قالت أواخر الشهر الجاري إنها سجلت كوكيل لجهة أجنبية في الولايات المتحدة إثر طلب من وزارة العدل الأميركية، مما أثار غضب موسكو التي اعتبرت الإجراء يستهدفها.

ويتطلب الإجراء من قناة روسيا اليوم عنوانه واضحة لكل المواد التي تنتجها، والإعلان بوضوح أن تقاريرها تنتج لمصلحة الدولة الروسية، في حين أعلنت القناة أنها ستطعن في الإجراء أمام القضاء الأميركي. ونشر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت القانون الذي يسمح لوزارة العدل بتصنيف أي وسيلة إعلامية دولية أنها "عميل أجنبي".

الجهات المصنفة في خانة "العملاء الأجانب"، وهي "المؤسسات أو الهيئات الأجنبية الناشطة في عمل سياسي داخل روسيا الاتحادية لصالح جهة أجنبية، ويتمويل منها، أو يتمويل من منظمات أو هيئات دولية".

وأشار رئيس لجنة شؤون السياسة الإعلامية بمجلس الدوما الروسي، في وقت سابق، إلى أن سريان القانون لن ينسحب على وسائل إعلام أجنبية حليفة لروسيا. ويمكن للقانون أن يؤثر على وسائل الإعلام المسجلة في روسيا التي تحصل على تمويل من الخارج، وقد يطلب منها الوفاء بمتطلبات إضافية ستعطل أنشطتها إذا لم تف بها.

ويمكن أن تتأثر بالقانون إذاعتا صوت أميركا وأوروبا الحرة، المدعومتان من

القانون الذي انتقدته منظماتا هيومن رايتس ووتش والعمو الدولية على وسائل الإعلام الأميركية وغيرها تقديم نفسها بصفة "عملاء أجانب" في المعاملات الرسمية والخضوع لتدقيق يخص الموظفين والتمويل.

ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت قانونا يسمح للحكومة بتسجيل أي وسيلة إعلام أجنبية تعمل في أراضيها على أنها وكيل لجهة أجنبية، وذلك في رد على طلب السلطات الأميركية من تلفزيون روسيا اليوم، المقرب من الحكومة الروسية، التسجيل بصفته وكليا أجنبيا في الولايات المتحدة. ويلحق القانون الذي اجتاز مصادقة البرلمان الروسي، وسائل الإعلام الأجنبية الناشطة في روسيا وبصورة انتقائية، بقائمة

إبرو كسل - أدان الاتحاد الأوروبي الأحد إقرار الحكومة الروسية قانونا يدرج المؤسسات الإعلامية الأجنبية العاملة في البلاد ضمن قائمة للعملاء الأجانب، في خطوة اعتبرها التكتل الأوروبي تهديدا للإعلام الحر والمستقل.

وأفاد بيان صادر عن الدائرة الدبلوماسية في الاتحاد الأوروبي بأن قانون العملاء الأجانب يتعارض مع التزامات روسيا في ما يتعلق بحقوق الإنسان، وتوسيع نطاقه ليشمل وسائل الإعلام الأجنبية يشكل تهديدا إضافيا للإعلام الحر والمستقل والوصول إلى المعلومات. وأضاف أن الإجراءات عبارة عن "محاولات جديدة لتقليص المساحة المتاحة للأصوات المستقلة في روسيا". ويفرض

موغابي يحافظ على حياة البذخ رغم الإطاحة به من الحكم

مناف للدستور". وأضاف "دستوريا موغابي رئيس متقاعد وليست لديه حصانة لأي مخالفات جنائية أو مدنية أثناء وجوده في منصبه"، مشيرا إلى أن الحزب الحاكم يمكن أن يمنح لأعضائه الحصانة، لكن القانون لا يسمح بذلك.

وتخلى موغابي مكرها عن السلطة بعد حكم دام لـ37 عاما تاركا خلفه عملة محلية لا قيمة لها وديونا ضخمة وسكانا فقراء ومعدل بطالة يقدر بأكثر من 80 بالمئة ومجتمعات ريفية بلا طرقات ولا كهرباء ولا رعاية صحية ومستويات تعليم متدنية.

ودخلت زيمبابوي مرحلة جديدة من تاريخها الجمعة الماضي على إثر أداء الرئيس الجديد إمرسون منانغاوا اليمين الدستورية، ليتولى مؤقتا قيادة البلاد حتى بلوغ الانتخابات الرئاسية مطلع العام المقبل. وعشية توليه مهامه، أجرى منانغاوا محادثات مع موغابي ووعده بأن يؤمن له ولعائلته "أقصى شروط الأمن والرخاء"، وفق ما ذكرت صحيفة "ذي هيرالد" الحكومية.

وأشتهر منانغاوا الذي كان دعاما الجهاز الأمني في زيمبابوي منذ أربعة عقود، ووزيرا مرات عدة، بأنه المنفذ الأمين لأعمال موغابي، مما يثير المخاوف حول طريقة إدارته للمرحلة الانتقالية وتأثير سياساته على المحطة الانتخابية القادمة.

مفاوضات بين سياسيين رفيعي المستوى مقربين من الرئيس المؤقت الجديد، إمرسون منانغاوا، وممثلين عن موغابي.

وقال دوغلاس موونزورا الأمين العام لحركة التغيير الديمقراطي المعارض "لسنا مطلعين على أي اتفاق تم التوصل إليه مع موغابي، وفي حال الاتفاق على مبالغ فإن ذلك

القادمة". ولفتت الصحيفة إلى أنه سيكون بمقدور موغابي وزوجته البقاء في قصرهما مترامي الأطراف المعروف بالسقف الأزرق في العاصمة هراري، فيما ستدفع الدولة لهما تكاليف الرعاية الطبية والموظفين المحليين والأمن والسفر إلى الخارج. وكان الاتفاق قد تم التوصل إليه الأسبوع الماضي بعد



الاحتفاظ بالامتيازات



«الأحزاب في حالة ركود سياسي حيث باتت خارج المنافسة على السلطة أو تشكيل الحكومة ما أدى إلى انصراف الشباب عن المشاركة في الحياة الحزبية».

عمرو الشوبكي

نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

«الأوقات الراهنة تتطلب رفض الانقسام بين الدول الأوروبية، كما تتطلب توجيه كل طموحات الأوروبيين ومواهبهم وطاقتهم إلى قضية مشتركة».

جان كلود يونكر

رئيس المفوضية الأوروبية



في العمق

الاتحاد الأوروبي.. واقع الاندماج والسياسة التشاركية

● الاندماج سيساعد على تبديد التوترات بين البلدان الأوروبية ● دول مقبلة على استفتاءات جديدة لمغادرة الاتحاد



مشهد الانفصال قد يتكرر

◀ هناك شعور عام بأن هذه المرحلة الدقيقة جدا من تاريخ الاتحاد الأوروبي يجب أن تدار بعناية لأنه لن يكون هناك طريق عودة

وضمان عملية تشاركية تشمل الجميع تخص الاندماج المتمايز أمر شديد الأهمية، وذلك عند السماح مثلا "لمن هم خارج الاتحاد بالمشاركة بصفة ملاحظين في عمليات اتخاذ قرار الاندماج المتمايز".

وكذلك فإن التفكير في إعطاء البرلمانات الوطنية دورا معززا كإجراء آخر لتعزيزية حظوظ قبول الاندماج يؤدي إلى تطور مشروع الاتحاد الأوروبي.

يجب أن تلتزم مبادرات الاندماج بثلاثة مبادئ: أولا ضمان أن تكون للمبادرات قيمة مضافة واضحة للمواطنين وتكون محترمة شديد الاحترام لمبدأ التفويض، وثانيا ضمان مشروعية البات اتخاذ القرار عن طريق تعزيز دور البرلمان الأوروبي والبرلمانات الوطنية، وثالثا تشجيع وتعزيز المبادرات بزعامة ائتلافات من دول أوروبية صغرى.

والسياسات غير القابلة للتفاوض والتي تعني كل الدول الأعضاء.

كما يبدو أن بعض المستويات الأساسية من التعاون الأمني والاقتصادي والاندماج مرشحة للسياسات الأساسية التي تشمل الاتحاد الأوروبي وغير القابلة للتفاوض. وللمزيد من التفسير فإن الحريات الأربع (وهي حرية تنقل البضائع ورأس المال والخدمات والعمالة) من المرجح أن تبقى مبادئ جوهرية عند الاتحاد الأوروبي. ومن هذا المنظور، توفر مفاوضات بريكست فرصة لإعادة التفكير بالحدود القابلة للنقاش وتلك غير القابلة للنقاش لعضوية الاتحاد الأوروبي.

ويرتبط التحدي السياسي الحاسم لإخراج الاتحاد الأوروبي من المازق الحالي بالمسألة الدقيقة المرتبطة بالقيادة والشرعية لكل من العملية التي من شأنها أن تقود الاتحاد الأوروبي نحو المزيد من الاندماج المتمايز وهياكل الحوكمة التي تدبر في نهاية المطاف تعقيدات الاندماج المتكامل.

ويوفر الاندماج المتمايز فرصة لمعالجة ما كان يمثل نقطة ضعف الاتحاد الأوروبي لفترات سابقة، ألا وهو الغياب المنظور لمشروعيته.

وهناك أيضا مخاوف حول المزيد من تعقيد جهود الاتحاد الأوروبي لتوحيد مواقف الدول الأعضاء في مسائل الأمن والدفاع وهي مواقف كثيرا ما تكون متباينة، وهو ما يبتعد بالاتحاد أكثر عن المطمح الذي كان مطلوبا في ما مضى وبات مرفوضا حاليا بعد الخروج البريطاني وما تبعه من دعوات مماثلة جعلت الوحدة الأوروبية صعبة في الواقع الراهن.

المضي إلى الأمام

في العموم، يفهم أعضاء البرلمان في كافة أرجاء أوروبا أن اتحادا أوروبا متمايزا ليس كإمكانية تجريدية بل كواقع معيش. هناك شعور عام بأن هذه المرحلة الدقيقة جدا من تاريخ الاتحاد الأوروبي يجب أن تدار بعناية ووعي نظرا لأنه "لن يكون هناك طريق عودة". تعتقد الغالبية بأن الشلل في هذه المرحلة سيكون مرادفا لإنحلال الاتحاد الأوروبي، وبالتالي ومثملا لخص أحد أعضاء البرلمان بقوله "الأعضاء يبحثون عن حلفاء جدد خارج الاتحاد الأوروبي، فلنقم بالعمل بشكل أفضل ولنبدأ الآن".

وقد يحتاج الاندماج المتمايز إلى أن يكون قائما على مجموعة أساسية من المبادئ

تبحث دول الاتحاد الأوروبي منذ صدمة الخروج البريطاني وإعلان الطلاق رسميا من القارة الأوروبية عن رأب الصدع بين دوله ومواجهة حالة التشردم وتهديدات مستمرة بالانسحاب أو استفتاء انفصال جديد على غرار ما شهدته إسبانيا مؤخرا، ويرفض الواقع الأوروبي اعتماد سياسة قائمة على الاندماج لتعزيز الروح التشاركية الأوروبية، والتذكير بالمبادئ الأوروبية القائمة على وحدة الأهداف غير أن ذلك لن يخفف من عمق التباينات في قضايا الأمن والدفاع وخطوط الصراع في منطقة اليورو.

كبارا روسلي

وفي حين أن بعض الدول ستختار المضي قدما في بعض المشاريع الاندماجية، ستكون من هي في الخارج مرخبا بها للدخول عندما يرى مواطنوها بأن ذلك الطريق يعكس المصالح الوطنية.

وسيساعد التنظيم المفتوح للاندماج الذي يسمح بالتنظيم الطوعي في مرحلة تالية على الحيلولة دون حصول انسحابات واستفتاءات أخرى لمغادرة الاتحاد الأوروبي. ويأمل الكثيرون أيضا في جعل الاتحاد الأوروبي أكثر مرونة وأكثر قدرة على مجارات نسق التغيير عن طريق مشاريع اندماج أعمق ستعمل بمثابة حاضنات لحلول جديدة يمكن أن تجذب لاحقا المزيد من العمل التشاركي. وبالتوازي مع الأسال بأن تجلب المرونة تقدما واستقرارا أوروبيا، هناك مخاوف عميقة تتعلق بتبعات هذه الخطوة. ومن ذلك أن الأعضاء الذين يشعرون بأن لا صوت لهم في المسألة (الأعضاء الصغار إضافة إلى الأعضاء الجدد في الاتحاد، وبخاصة بلدان شرق أوروبا) قلقون من بقائهم في آخر الركب.

أما الأعضاء الأكبر والأقدم مثل إيطاليا واليونان وإسبانيا فيخشون من أن ذلك لن يساعد على معالجة "التباينات المتصاعدة بشكل مضاعف داخل الاتحاد الأوروبي".

وتتمثل المخاوف في أن خطوط الصراع بين الدول الأعضاء، مثل تلك الموجودة حاليا داخل منطقة اليورو، ستتعمق وتتضاعف وتتضخم مع تنامي التباينات الاقتصادية وتوسع الفجوات المؤسسية بين من هي داخل تجمعات الاندماج المتمايز ومن هي خارجه.

كما تسببت التبعات الأمنية للاندماج في إثارة بعض المخاوف خاصة بين البلدان مثل ليتوانيا واليونان وبلغاريا التي تشعر بأنها ستترك لوحدها في وضع هش بالرغم من عضويتها في حلف الناتو.

وهناك أيضا إجماع عريض على أن وقع الاندماج المتمايز على جوار الاتحاد الأوروبي وموقف الاتحاد بوصفه فاعلا آمنا واقتصاديا سيكونان سلبيين بالكامل بما أن "أوكرانيا وصربيا وتركيا ستبتعد لا محالة عن الاتحاد الأوروبي".

حظر العمل السياسي للشباب المصري يدفع بهم إلى التهميش والتطرف

● الجامعات لم تعد ميدانا متحركا للأحزاب المصرية

النواب الحالي. ويرى مراقبون أن مسألة حظر العمل السياسي داخل أسوار الجامعة تفتح الباب بشكل واسع للعمل السياسي السري، وقد ينجم عن الحظر انضمام المئات منهم إلى التنظيمات الإرهابية في ظل ماخذهم على البعض من توجهات الحكومة وتضييق هامش الحريات.



كريم السقا:

توظيف جماعة الإخوان انتخابات الجامعة ضائع معدلات العنف داخلها

وأكد كريم السقا، عضو لجنة العفو الرئاسي عن الشباب المحبوسين، لـ"العرب"، على أن خطوة إجراء الانتخابات الطلابية في هذا التوقيت "تعد تقدما ملحوظا في عودة النشاط الطلابي الخدمي داخل الجامعة، وهو الهدف الرئيسي من إجراء تلك الانتخابات، وأن العمل السياسي من الممكن ممارسته داخل جدران أكثر من 100 حزب شرعي موجود خارج الجامعات".

وأضاف السقا الذي كان عضوا بجمعية الإنقاذ (معارض لحكم للإخوان) أن "تسخير جماعة الإخوان انتخابات الجامعة للترويج لأهدافها أدى إلى خلط الأوراق".

وبرر السقا ذلك بـ"ظهور احتقان بين الطلاب بدت آثاره واضحة منذ أن تركوا الحكم في العام 2013، ما ضاعف معدلات العنف داخل الجامعات". ويرى متابعون أن فتح الباب للنشاط السياسي داخل الجامعات وخارجها، هو المخرج الوحيد لميلاد كوارر سياسية قادرة على مواجهة التحديات، قبل أن يصيب الإحباط والتهميش الفئة الشابة فتلجأ إلى خيارات أخرى يستفيد منها المتطرفون.

وقال سيد عبدالغني رئيس الحزب العربي الناصري إن "تقييد شباب الأحزاب داخل أسوار الجامعة يتعارض مع توجهات العلنية للحكومة المصرية نحو إعداد كوارر سياسية جديدة لقيادة العمل العام". وبين الناصري أن الانتماء السياسي ينضج لدى الشباب عند الاختلاف مع التيارات الأخرى، وأردف "الجامعة تعد على مدار التاريخ المصري أهم فضاء أكاديمي يعزز الانتماء الوطني ويفرسه في وجدان الطلاب". وترجع العمل السياسي للشباب المصري منذ تولي الرئيس الأسبق حسني مبارك للسلطة، قبل أن يعود النشاط مجددا بعد ثورة 25 يناير، ثم سرعان ما اختفى عقب ثورة 30 يونيو عام 2013.

وأضاف عبدالغني في تصريحات لـ"العرب" أن "مؤتمرات الشباب التي تعقدتها الرئاسة المصرية باستمرار، أو برامج تاهيل القيادة لا تستطيع النفاذ إلى القطاع العريض من الشباب".

وأشار إلى أن "الاتحادات الطلابية بالجامعات والتي تفوز أكبر عدد من الطلاب المهيا للعمل السياسي، لها القدرة على إدماجه في الحياة السياسية". ودشن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منذ العام 2015 العديد من المبادرات الرئاسية لرعاية الشباب منها، برنامج تاهيل الشباب للقيادة السياسية.

وعقد السيسي منذ نهاية العام الماضي سبعة مؤتمرات خاصة بالشباب، كان آخرها في شهر نوفمبر الجاري بمدينة شرم الشيخ. وأطلق الرئيس المصري على العام 2016 "عام الشباب"، وخصص لاهتمام بالمشروعات الشبابية التنموية، لكن في المقابل لم تظهر قيادات سياسية حزبية تستطيع أن تلفت الأنظار إليها بالشارع المصري، على الرغم من وجود 59 شابا دون سن الأربعين داخل مجلس

وقال خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي إنه "لن يسمح برفع شعارات سياسية أو حزبية أو دينية خلال فترة الدعاية الانتخابية وفي أثناء إجراء الانتخابات". وتعد هذه الانتخابات الأولى منذ قرار منع ممارسة الأنشطة السياسية والحزبية داخل الجامعات المصرية. وقالت مصادر حكومية لـ"العرب" إن "تشديد إجراءات عدم استخدام الدعاية السياسية خلال الانتخابات، بهدف عدم استغلال الانتخابات الطلابية للدعاية لانتخابات الرئاسة في مارس القادم، وتحريف النشاط الطلابي عن أهدافه الرئيسية". وأشارت المصادر إلى أنه سيتم التأكيد على المشاركين في الانتخابات، على ضرورة الالتزام بضوابط فترة الدعاية الانتخابية وأبرزها عدم استخدام شعارات حزبية.

وقررت السلطة السياسية عام 2013 تجميد الانتخابات إلى حدود العام 2015، لكن أشرف الشحي، وزير التعليم العالي آنذاك، قرر حل اتحاد طلاب جامعات مصر، مبررا ذلك بوجود خطأ في "الإجراءات وعدم قانونية اتحاد الطلبة". وعقدت وزارة التعليم العالي عديد من المشاورات لإعداد لائحة طلابية جديدة، وفرضت اللائحة الجديدة على المرشح للانتخابات "ألا يكون منتما إلى أي تنظيم أو جماعة يجرمها القانون". ودعت إلى التزام كل مرشح بتقديم برنامج انتخابي بعيدا عن الأيديولوجيا السياسية التي ينتمي إليها.

كما نبهت اللائحة أيضا على ضرورة قيام المرشحين بالدعاية الانتخابية وفقا للضوابط التي تحددها لجنة الإشراف، مع الالتزام بكل الضوابط التي تحددها السلطة المختصة.



التوق إلى مساحة أكبر من الحرية

القاهرة – أثارَت انتخابات اتحادات الطلبة بالجامعات المصرية المزعم إجراؤها أواخر نوفمبر الجاري، بعد توقف دام ثلاث سنوات، جدلا لدى الرأي العام المصري بعد أن نصت اللائحة الحكومية الجديدة على منع ترشح ممثلين لشباب الأحزاب أو الكتل السياسية في الانتخابات.

وحذر مراقبون من عزوف قسري للشباب في الحياة السياسية، من شأنه خلق مجموعات سرية تميل للعنف والتطرف، كما يقوّض دور الجامعة المصرية حيث لم تعد ميدانا متحركا للأحزاب المصرية.

وكشفت استعدادات الجامعات المصرية لإجراء انتخابات الاتحادات الطلابية في أواخر نوفمبر الجاري، عن عزوف الشباب المنتمين إلى الأحزاب السياسية، لجهة أحجامها عن المشاركة أو لاستبعاد ممثليها لأسباب أمنية. وأشار سياسيون إلى أن إجراء الانتخابات في ظل غياب شباب الأحزاب يضعف المشهد السياسي في البلاد في ظل غياب قيادات سياسية شابة، التي تستطيع أن تخرج للشارع ويصل صوتها إلى المواطن.

كما سيفقد حظر مشاركة الشباب الفاعل في الحياة السياسية دور الجامعة المصرية، التي ظلت على مدار سنوات طويلة الملهم الرئيسي للقيادات الحزبية والسياسية الحالية.

ولفت مراقبين أن استمرار حظر العمل السياسي للشباب قد ينجم عنه عودة للتنظيمات الظلامية في ظل إقنان القوى الإسلامية العمل في الخفاء. والتي تعول على فشل الأحزاب الرسمية للترويج إلى نفسها مرة أخرى واستدراج الشباب نحو صفوفها. وناتى عودة الممارسة الديمقراطية بين الطلاب داخل الجامعات بعد أن توقفت أكثر من مرة منذ اندلاع ثورة يناير عام 2011.



«هناك تعاون كبير بين السعودية والأمم المتحدة، خصوصاً فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، وذلك بدعم الأمم المتحدة وتعزيز قدراتها وأدواتها في مكافحة التطرف».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة

«السعودية تقوم بعمل عظيم لمكافحة الإرهاب وتمويله.. أشكر العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز على مبادرة السعودية في القضاء على تمويل الإرهاب».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



في العمق

اجتماع التحالف الإسلامي بالرياض.. انطلاقا حقيقية لدرع الإرهاب

● ولي العهد السعودي يتوعد التطرف حتى «يختفي تماما» ● الدعوة إلى رفع مستوى مساهمة الدول الإسلامية في الحفاظ على الأمن



العودة إلى الصورة الحقيقية للإسلام

خلالها الأهداف الاستراتيجية التي دفعت الدول الأعضاء إلى تأسيسه والتي أوجزها في "رفع مستوى مساهمة دول العالم الإسلامي في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين بتقديم قيمة مضافة في الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب".

البيان الختامي

دعا البيان الختامي لاجتماع التحالف إلى تعزيز التضامن الإسلامي وروابط التعاون والإخاء بين الدول الإسلامية الأعضاء في التحالف، بما يضمن الوقوف صفًا واحدًا ضد محاولات الجماعات الإرهابية لزعزعة الأمن في الدول الأعضاء، أو تشويه صورة وسماحة الإسلام والمسلمين.

كما أكد أن التحالف سيعمل على محاربة الفكر المتطرف العنيف ومظاهر الغلو في دول التحالف الإسلامي من خلال حملات فكرية مضادة تقفد وتبطل هذا الفكر، وبما يساهم في إحباط إرادة قادة وأتباع هذا الفكر، فضلا عن المحافظة على المعتقد الإسلامي الصحيح ونشر قيم الإسلام السحمة كالرحمة والعدل والسلام والتعايش بين كافة الأجناس بغض النظر عن أديانها ومذاهبها وأعراقها.

◀ **رؤية الأمير محمد بن سلمان في محاربة التطرف تكشف أنه لا سبيل لمواجهته إلا بإعادة الصورة الحقيقية للإسلام**

وسيركز التحالف على محاربة تمويل الإرهاب بالتعاون بين الدول الإسلامية، ومع دول العالم والشريعة الدولية للالتزام بالاتفاقيات الدولية وتطوير أطر العمل القانونية والتنظيمية وتأسيس شراكة تعاون استراتيجي بين دول التحالف الإسلامي من جهة، وبينها وبين دول العالم والمنظمات الدولية من جهة أخرى؛ لتبادل الخبرات والمعلومات حول الحرب على الإرهاب.

كما أشار التحالف إلى أن عددا من المبادرات الاستراتيجية وعوامل النجاح يمكن أن تساهم في نجاح مهمته وتحقيق هدفه؛ منها الشرعية التي يستمد منها انضمام أغلبية الدول الإسلامية ودعم المجتمع الدولي واحترامه له، واعتزام دول التحالف القيام بتوظيف الثقافة المحلية لمحاربة الإرهاب ومشاركة الأعضاء في تمويل مبادرات محاربة الإرهاب حسب الإمكانيات، والرغبة في المشاركة والفاعلية بالسيرة في اتخاذ القرارات المطلوبة، فضلا عن بناء الشراكات مع المنظمات الدولية والدول الداعمة ذات القدرات المتقدمة في مجال محاربة الإرهاب، والتعاون والتنسيق بين هذه الدول والمنظمات الدولية.

وتكاملها وتبادل المعلومات والاستخبارات وعقد الدورات التدريبية والتمارين المشتركة اللازمة".

رفض الدور الإيراني والقطري

انعقد الاجتماع في وقت تشهد فيه العلاقة بين السعودية وإيران توترا كبيرا حول العديد من الملفات وخصوصا الحرب في اليمن وسوريا، إضافة إلى الملف اللبناني، وبسبب رضوخ قطر لوصاية دولة المرشد. وتتهم الرياض طهران بدعم تنظيمات مسلحة في الشرق الأوسط بينها حزب الله في لبنان والتمرد الحوثي في اليمن حيث نخوض المملكة على رأس تحالف عسكري حربا ضد هؤلاء المتمردين الشيعة منذ مارس 2015. كما تعتبر السعودية إيران "أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم".

وفي مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" نشرت قبل أيام، شبه ولي العهد السعودي مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي بالزعيم النازي الراحل أدولف هتلر، معتبرا أن "سياسة الاسترضاء لا تجدي نفعا مع طهران".

وقطعت السعودية والإمارات ومصر العلاقات مع الدوحة قبل ستة أشهر بسبب دعمها للإرهاب. ورغم أن قطر عضو في التحالف لكنها لم تكن فيما يبدو بين الحاضرين في اجتماع الأحد.

كما لفتت وسائل إعلام إلى أن اعلام الدول الموجودة في قاعة الاجتماعات هي 40 علما فقط ليس من بينها علم قطر. ويأتي الغياب وسط توقعات بعدم توجيه السعودية الدعوة للدوحة، على خلفية الأزمة الخليجية المندلعة منذ يونيو الماضي.

واتهمت قطر، وفق بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، بأنها "تتبنى مختلف الجماعات الإرهابية والطائفية التي تهدف إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين وداعش والقاعدة". ويرى مراقبون أن الدوحة ماضية في تعنتها وترفض شروط الدول المقاطعة لإنهاء الأزمة، ما جعل الدول المقاطعة لقطر تدرج جماعتين إسلاميتين -بينهما الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين- وأفرادا على قوائم الإرهاب الخاصة بالدوحة.

وبدا لافتا استهداف التنظيمات المتطرفة لأمن الدول العربية بشكل متواتر في الآونة الأخيرة واستعانتها بسلاح الطائفية في هجماتها كان آخرها هجوم مسجد الروضة بسيناء الجمعة الماضي.

وقدم ولي العهد السعودي التعزية لمصر في ضحايا هجوم "قرية الروضة"، الذي أسفر عن مقتل أكثر من 300 شخص الجمعة. وأصدر التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب خلال الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاعه الأحد بالرياض، ورقة أوضح

الإيرانية توترا متصاعدا، بينما تقترب المعارك ضد الجماعات المتطرفة في سوريا والعراق من نهايتها.

وقال ولي العهد السعودي في افتتاح الاجتماع الأول لدول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب "إن الإرهاب في السنوات الماضية كان يعمل في جميع دولنا، وأغلب هذه المنظمات تعمل في عدة دول من دون أن يكون هناك تنسيق قوي وجيد ومميز بين الدول الإسلامية".

وأضاف الأمير الشاب (32 عاما) الذي يتولى أيضا منصب وزير الدفاع "اليوم هذا الشيء انتهى بوجود هذا التحالف".

وتابع أمام وزراء دفاع ومسؤولين عسكريين "اليوم ترسل أكثر من 40 دولة إسلامية إشارة قوية جدا بأنها سوف تعمل معا وسوف تنسق بشكل وثيق جدا لدعم جهود بعضها البعض سواء الجهود العسكرية أو الجانب المالي أو الجانب الاستخباراتي أو السياسي". وكان أعلن عن تأسيس التحالف في ديسمبر 2015 بمبادرة من الأمير محمد بن سلمان. وتقول الرياض إن التحالف يضم 41 دولة، بينها أفغانستان والإمارات وباكستان وتوغو والصومال ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن وتركيا وماليزيا ونيجيريا. كما يضم التحالف، بحسب قائمة نشرتها وكالة الأنباء الرسمية السعودية، قطر التي قطعت المملكة علاقاتها الدبلوماسية معها على خلفية دورها في دعم الإرهاب منذ يونيو الماضي. وأكد منظمو المؤتمر في تصريحات صحافية أن قطر ليست ممثلة في اجتماع الأحد.

وناقش أول اجتماع للتحالف الاستراتيجية العامة والآليات المنظمة "لعملياته ونشاطاته ومبادراته المستقبلية في الحرب على الإرهاب"، ضمن أربعة مجالات هي "الفكرية والإعلامية ومحاربة تمويل الإرهاب والعسكرية"، وفقا للمنظمين.

وقال الأمير محمد إن "العديد من المبادرات" في هذا السياق سيتم الإعلان عنها، مضيفا "اليوم بدأت ملاحقة الإرهاب (...) ونؤكد أننا سوف نبقي وراءه حتى يختفي تماما من وجه الأرض".

ويتولى القائد السابق للقوات الباكستانية الجنرال المتقاعد راحيل شريف قيادة الجناح العسكري للتحالف الذي سيقوم بإدارة نشاطاته وتنسيقها انطلاقا من مركز في الرياض.

وقال شريف في الاجتماع الافتتاحي إن "المجال العسكري يهدف إلى تنسيق وتأمين الموارد، وتيسير عمليات تبادل المعلومات العسكرية بصورة آمنة، وتشجيع الدول الأعضاء على بناء القدرات العسكرية لمحاربة الإرهاب".

واتفق المجتمعون "على أهمية دور مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في تنسيق الجهود العسكرية،

وعكست رؤية الأمير محمد بن سلمان في محاربة التطرف أنه لا سبيل لمواجهة التطرف إلا بإعادة الصورة الحقيقية للإسلام القائمة على الوسطية والاعتدال، كما تكشف جدية المملكة في التصدي لهذه الظاهرة التي استدرجت فئة هامة من الشباب العربي، واستطاعت أن تفكك بالأمن القومي للعالم العربي إضافة إلى عواصم غربية أخرى.

وشدد الأمير محمد بن سلمان في اجتماع الرياض على ضرورة التنسيق في محاربة الإرهاب، واعتبر الاجتماع دليل دعم دول التحالف لبعضها البعض في محاربة الإرهاب. ويعمل التحالف منذ تشكيله في ديسمبر عام 2015 على مواجهة الإرهاب الذي يهدد الدول الإسلامية وغيرها، ويحاول تشويه صورة الإسلام الحقيقية.

وبخوض معارك ضارية لمواجهة التنظيمات المتطرفة بسوريا والعراق، إضافة إلى تصديده لخطر الحوثيين ذراع إيران باليمن. وزاد انصباع قطر ورضوخها للوصاية الإيرانية، دون اكتراث لأمن منطقة الخليج، الذي شكل إطلاق صاروخ على العاصمة السعودية أبهر تجلياته، من حجم المهام والتحديات الموكلة للمملكة لحماية أمن البيت الخليجي والعربي.

حتى يختفي تماما

بدأ اجتماع التحالف الذي تغلب على أعضائه الدول ذات الأكثرية السننية اجتماعه في وقت تشهد فيه العلاقات السعودية

السعودية من أكبر الداعمين لمركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب

الإرهاب، في إطار التعاون لتخفيف منابع تمويل الإرهاب في دول التحالف. وتابع الخلفي "التحالف سيسهل التعاون بين الدول الأعضاء، على تبادل المعلومات في ما يخص جرائم تمويل الإرهاب مما يدعم مواجهتها".

وكثفت السعودية في السنوات الأخيرة سعيها لإظهار أدوارها في مجال مكافحة الجماعات المتطرفة، والمملكة عضو في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، وكانت دشنت مركزا لمحاربة التطرف خلال زيارة للرئيس الأميركي دونالد

ترامب في مايو الماضي. وكشف إعلان الرياض الصادر في ختام القمة العربية الإسلامية الأميركية عن استعداد دول مشاركة في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب لتوفير قوة احتياط قوامها 34 ألف جندي لدعم العمليات ضد المنظمات الإرهابية في العراق وسوريا عند الحاجة.

استضافت العاصمة السعودية الرياض، الأحد، الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب تحت شعار "مُتحالفون ضد الإرهاب". ويمثل الاجتماع انطلاقة حقيقية وتتمه لجهود الحرب ضد الإرهاب، وأعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عزم السعودية على التصدي لهذه الظاهرة، كاشفا أن أكبر خطر صنعه التطرف هو تشويه صورة الإسلام الحقيقية القائمة على التسامح وروح الاعتدال، متوعدا بالقضاء على التطرف حتى اختفائه تماما من وجه الأرض.

◀ **الرياضي** - انطلقت، الأحد، في العاصمة السعودية الرياض أعمال الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، الذي ينعقد تحت شعار "متحالفون ضد الإرهاب".

ويهدف الاجتماع إلى تعزيز التعاون والتكامل في منظومة التحالف الإسلامي، كما يشكّل الانطلاقة الفعلية لجهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، والذي يضم 41 دولة إسلامية، لتنسيق وتوحيد الجهود لمكافحة التطرف بالتعاون مع جهود دولية أخرى.

وأكد ولي العهد السعودي ووزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان أن "أكبر خطر تسبب فيه الإرهاب والتطرف هو تشويه سمعة الإسلام".

وقال في افتتاح أعمال الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب إن "الاجتماع من شأنه أن يرسل إشارة قوية تؤكد على أن الدول المشاركة عازمة على عدم السماح بتشويه الدين وترويع الأمنين".

وتابع الأمير محمد بن سلمان في كلمة افتتاحية "الإرهاب والتطرف ليس أكبر خطر حققاه اليوم هو قتل الأبرياء أو نشر الكراهية، أكبر خطر عمله الإرهاب المتطرف هو تشويه سمعة ديننا الحنيف وتشويه عقيدتنا".

وتنبه تصريحات ولي العهد السعودي إلى توظيف الإرهابيين وتحريفهم للمعتقد الإسلامي لنشر الفوضى بالعالم العربي والخراب كمحاولة لبسط نفوذهم على العالم العربي.

وتستغل التنظيمات المتطرفة الأوضاع السياسية والاجتماعية غير المستقرة ببعض المناطق العربية لاستقطاب الشباب واستدراجه نحو فكرها التكفيري، وللانضمام إلى قياداتها بجرور التوتّر.

كما تكشف تصريحات الأمير محمد بن سلمان عن ضرورة العمل العربي المشترك لردع الإرهاب محليا، ولن يتحقق ذلك إلا ببث الصورة الحقيقية للإسلام القائمة على التسامح وروح الاعتدال.

وتعهد الأمير محمد بن سلمان في تصريحات سابقة بالعودة "إلى ما كنا عليه، الإسلام الوسطي المعتدل المنفتح على العالم"، في إشارة إلى تطلعات المملكة وطموحاتها المستقبلية.

وقال الأمير محمد بن سلمان "العودة إلى ما كانت عليه السعودية، إلى الإسلام الوسطي المعتدل المنفتح على العالم وعلى جميع الأديان وعلى جميع التقاليد والشعوب". وأضاف أن "70 بالمئة من الشعب السعودي أقل من 30 سنة، وبكل صراحة لن نضع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار مدمرة، سوف ندمرها اليوم وفورا".

◀ **الرياض** - قال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أحمد عبدالكريم الخلفي، الأحد، إن بلاده من بين أكبر الداعمين لمركز الأمم المتحدة الدولي لمكافحة الإرهاب إذ دعمته بنحو 110 ملايين دولار.

وأضاف في كلمته خلال اجتماع لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في الرياض، أن بلاده تراس حاليا المركز، وقد دتمته هي والدول الأخرى من دعم يساعد في بناء بنية تحتية وقدرات تمكنها من مكافحة جرائم تمويل الإرهاب.

وأُنشئ مركز الأمم المتحدة الدولي لمكافحة الإرهاب في سبتمبر 2011، من أجل تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، ودعم الدول الأعضاء في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لذلك.

وأكد الخلفي على أهمية المؤتمر والتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة



«المسألة تتجاوز الآن الدعم المعنوي، فالمطلوب أن تقدم الدول ذات القوة السياسية والمادية الدعم الحقيقي للدول التي تواجه الإرهاب وفي مقدمها مصر».

أحمد أبوزيد
المحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية



«المملكة المتحدة مستعدة لمساعدة مصر بأي طريقة ممكنة. ومن المهم أن تعمل البلدان معا وأن تتفاسم الخبرات للتصدي لتهديد الإرهاب المتزايد في العالم».

تيريزا ماي
رئيسة وزراء بريطانيا

عملية سيناء.. مصر تدفع ثمن مواقفها

لقد أصبحت الظاهرة الإرهابية أكثر عولمة في السنوات الأخيرة، والأمم لم يعد مقتصرًا على منطقة دون أخرى. وعلى أي معالجة لهذه الظاهرة أن تأخذ بعين الاعتبار هذا الطابع العالمي وأن تعتبر الحدود الجغرافية مجرد حدود كلاسيكية أمام تطور الشبكات الإرهابية العابرة للحدود.

لقد دفعت مصر ثمن موقعها كما دفعت ثمن موقفها في انخراطها في استراتيجية محاربة الإرهاب العالمي الذي يريد أن يحول سيناء إلى جبهة مفتوحة، وخلفية للإسلام السياسي الذي يبحث عن استعادة دوره في الساحة المصرية. ولكن أسلوب الإانات لم يعد كافيا في التعامل مع ظاهرة مرشحة للاستفحال مستقبلا، فالأمر لا يتعلق بزلزال راح ضحيته عشرات المواطنين ويحتاج إلى بريقة عزاء، بل بعملية إرهابية مقصودة ومخطط لها ربما من خارج مصر، وهو يتطلب تنسيق الجهود بين مختلف الأطراف والكشف عن الممولين للجماعات الإرهابية والمساندين للإرهاب من داخل المنطقة أو من خارجها.

يعالج ملفهم بما يكفي من الصرامة، يمكن في أي وقت أن يتحولوا إلى طابور خامس داخل هذه البلدان بعد تسليهم إليها بطريقة أو بأخرى، فالإرهابيون يجدون دائما الوسيلة لتخطي نقاط المراقبة والتسرب عبر الحدود، خصوصا في المناطق المشتعلة التي توجد فيها تنظيمات إرهابية تساعد على التسلل، كما هو الأمر في شبه جزيرة سيناء.

يحارب الأوروبيون العائدين من ميادين القتال مع الجماعات الإرهابية للحيلولة دون دخولهم إلى أراضيهم، ولكنهم يظنون مترددين حيال التعامل معهم بالنسبة للبلدان العربية. وهم ينطلقون من رؤية إنائية ترى أن أمن أوروبا هو الأهم حتى لو كان ذلك على حساب أمن بلدان المنطقة. هذا ما نشهده لدى بعض الحكومات الأوروبية التي تعالج تطرف بعض المهاجرين بطردهم إلى بلدانهم، بينما لا تقدم لهذه البلدان أي مساعدات لوجستية أو حتى تقديم ملفاتهم الغنية بالمعلومات إلى هذه البلدان، ما يجعل هذه الأخيرة في مواجهة المخاطر الإرهابية مستقبلا.

لا يمكن مفاجئًا أن يسارع تنظيم داعش الإرهابي إلى إعلان مسؤوليته عن العملية الإجرامية التي ضربت مسجد الروضة في العريش بشمال سيناء، وخلفت أكثر من 300 قتيل وعشرات الجرحى؛ فهذه العملية يريدها رسالة إلى شعوب المنطقة والعالم بأن بحرر في العراق وسوريا لن يفل من عزميته لمواصلة عملياته الإرهابية خارج المناطق التي طرد منها، وبأن القضاء عليه في مكان لا يعني اجتثاثه نهائيا من الوجود والظهور في مكان آخر لإتمام مشروعه الإرهابي.

لا شك أن العملية الأخيرة، وهي الأوسع في تاريخ الإرهاب بمصر، قد تم تحضيرها بدقة وتركيز، وتم تحديد أهدافها وتوقيتها والسقف الأعلى للقتلى لكي تكون عملية موجعة لمصر، بحيث تسهم في تفجير العلاقة بين الشعب المصري والدولة، من خلال اتهامها بالتقصير في محاربة الإرهاب. إن كل عملية تنفذها جماعة إرهابية لديها بعد سياسي مقصود، هو استهداف بنية العلاقة القائمة بين المواطن والدولة، والدفع

مصالحة أم تفاهات فلسطينية

أي حركة تستشعر بامتلاكها فائضا من القوة السياسية أو العسكرية. الأزمة تكمن في وجود ارتياح لحالة الاستقطاب بين الحركتين، فهناك أطراف داخل كل حركة ترى في السبولة مخرجا مناسبًا وحلا للكثير من مشكلاتها، وتعتقد أن التفاهم له روافد سلبية على مصالحها، لذلك تعتمد للتشدد كلما تشدد الطرف الآخر، بينما التفاهم يحتم المرونة. ولأن الحريصين عليها ليسوا بالثقافة فمن الطبيعي أن تنهار عند أول مطب. ناهيك عن وجود قوى خارجية، أبرزها إسرائيل، ترى في الانقسام عنصرا مهما تجني من ورائه فوائد عدة، ويجعلها غير مضطرة للدخول في تسوية سياسية قد تجبرها على التخلي عن أجزاء من الأراضي التي تحتلها وتوقف الاستيطان، وتعرض حكومتها لضغوط المستوطنين. الفائدة التي تجنيها تل أبيب تجعلها تنتفض عندما تجد التفاهم بين فتح وحماس دخل مرحلة متقدمة، وتحدث عن عقبات أمام فرص مشاركة حماس في الحكومة الفلسطينية، وتفتح ملفات قديمة ومثيرة، وتحرص الولايات المتحدة على التلويح بغلق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وهكذا تتوالى معالم الضغط بأشكال وألوان مختلفة. كل ذلك لن يجدي نفعا إذا قررت القوى الوطنية الوصول إلى تفاهات مشتركة تمهد الطريق أمام مصالحة حقيقية مستقبلا، وهي المدخل الطبيعي لعودة القضية الفلسطينية إلى مسارها واحتلالها الصدارة.

الشمول عنصر مهم في المصالحة، مع ذلك يظل غائبا في ما يجري من حوارات مقطعة بين فتح وحماس، ففي كل مرة يتم الحديث عنها وكل حركة تتمسك بطابعها وثوابتها، ونظرتها للأخرى لم تتطور، فهل من الممكن أن تكون هناك مصالحة برؤيتين متصادمتين؟ التفاهات يمكن أن تحدث بشأن قضية فرضتها ضرورة معينة، وتنفض بمجرد انتهاء الأسباب التي دفعت إليها، وهي الأدق في حالة فتح وحماس، وتتطلب تنازلات متبادلة، ولا يمكن لطرف أن يأخذ كل شيء دون أن يعطي شيئا، وطالما وافق على التفاهم من الواجب أن يكون مستعدا لمنح الآخر شيئا قريبا مما حصل عليه.

التوازنات التي تنطلق منها أي تفاهات تستوجب مراعاة المخاطر التي تمر بها القضية الفلسطينية، فليس من مصلحة فتح جني مكاسب أنية وحشر حماس في زاوية ضيقة لتحصل منها على ما تريده، في وقت تتعرض فيه السلطة لتآكل وضغوط كبيرة من جانب إسرائيل والولايات المتحدة. من المصلحة وجود حماس على يمين فتح للمناورة بها، على غرار الطريقة التي درجت بها الحكومات المتعاقبة في إسرائيل على إدارة العلاقة بين ما يسمى بتيار المعتدلين والمتطرفين، فهي تناور بهؤلاء وتكبح بهؤلاء. في الأجواء الراهنة لا يمكن أن تكون حماس العنوان الرئيسي للقضية الفلسطينية، فتعقيدات المشهد الدولي لن تسمح لها بالصدارة، بالتالي لن تستفيد كثيرا من تشدها في الحوار مع حركة فتح التي تتحكم في دفة الأمور بالسلطة الفلسطينية. التفاهم المشترك في هذه اللحظة يمثل عاصما لكل من فتح وحماس، من غوايات السلطة والضغوط التي تأتي من خارجها، ويفرمل التضخم المعنوي الذي يمكن أن ينتاب

أعلم هل هي على سبيل التافؤل أم الجهل؟ لكن في الحالتين هناك خطأ يقع فيه معظمنا فمن الصعوبة أن تحدث مصالحة بين الحركتين في ظل توجهات مختلفة ومرارات تاريخية وميراث مليء بالدم. المصالحة تقتضي نوايا صافية وطي سجل الخلافات والتسليم بشرعية القيادة الواحدة التي تملك رؤية سياسية وأمنية واقتصادية تريد تطبيقها على الجميع، وتكون النتائج التي نقرزها الانتخابات المعيار الرئيسي، أما أن تكون هناك أكثر من سلطة وأكثر من قوة مؤثرة في الحياة العامة، فهذه ليست مصالحة بالمعنى الفعلي للكلمة. ربما تعودنا تضخيم بعض المصطلحات، وربما من يديرين الحوار لديهم قناعات بأنها أتية بلا ريب أو لديهم من الأدوات ما يمكنهم من ممارسة ضغوط تجبر الحركتين على قبول التصالح، وهنا تبدو المصالحة المجازية مشكوكا في ثباتها، فابسط عوامل استمرارها يتعلق بإيجاد مساحة جيدة للقناعات المشتركة. المنطقي أن نصف ما يجري من حوارات فلسطينية، على أنها تفاهات مؤقتة لزوم الضرورة السياسية، فلو أن أيا من الحركتين تملك الكثير من أسباب القوة وفرض الإرادة على الآخر لكانت المصالحة مع الطرف الأضعف مفهومة، لأنه سيكون مضطرا للتسليم بجزء كبير من رغبة الأول. كما أن اللعبة الديمقراطية لم تكتمل حلقاتها، والتي تعد أهم مداخل المصالحة، وكل طرف يقبل بنتائجها طالما عملت لصالحه، وينقلب عليها عندما يمتلك قوة استثنائية أو يجد نفسه مهزوما فيلجأ إلى هدم المعبد، ولعل ما قامت به حماس من عمل مسلح في 2007 بعد عام من إجراء انتخابات المجلس التشريعي، يكشف إلى أي درجة الانقلاب أسهل من المصالحة.

النتائج التي أفرزتها جولة ما يسمى بـ"المصالحة" بحضور 13 حركة وفصيلا فلسطينيا في القاهرة الأسبوع الماضي، كانت مخيبة للأمال، فلم تسفر عن تقدم حقيقي في الملفات التي توافق على مناقشتها المتحاورون، وكادت هذه الجولة تنسف الخطوط العريضة التي تفاهمت عليها حركتا فتح وحماس في الجولة السابقة. النظر إلى تفاصيل المناقشات حول القضايا الخلافية يؤكد أن الهوة بعيدة بين الحركتين، وتقل أو تزيد مع الفصائل الأخرى، والدليل أن فكرة تمكين الحكومة الفلسطينية في غزة لم تحقق سوى 5 بالمئة حتى الآن. الخطوة أن عودة الحكومة لإدارة المؤسسات الرسمية في القطاع صاحبتها ضجة كبيرة، من الحركتين والوسيط المصري، ما أوحى للبعض بأن غالبية النقاط الخلافية جرى تجاوزها، وأن السلطة الفلسطينية تستعد لرفع عقوباتها على غزة، وحماس لإزالة ممانعاتها تماما لتتولى الحكومة جميع المهام الأمنية والإدارية. عند المحك الأول للحديث عن التمكين في جولة 21 نوفمبر الحالي الموسعة في القاهرة، بدا التناحر واضحًا، وكل طرف لا يزال محكوما بهواجسه تجاه الآخر، ما اضطر جهاز المخابرات العامة المصري إلى فض جولة بلا وفاض قبل يوم من موعدها. وهو ما ترك انطباعات بأن اللون الشاسع يذكر باتفاقيات المصالحة التي توصل لها الطرفان خلال السنوات الماضية، في القاهرة وجدة والدوحة، وفشلت عند التنفيذ لأن كل طرف لديه قدر من عوامل القوة يمكنه من وضع العصي بين العجلات عند اللزوم. المشكلة أن هناك خلطا سائدا بشأن المصالحة والتفاهات بين فتح وحماس، فالخطاب الراجح يستخدم كلمة مصالحة ولا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

التفاهات يمكن أن تحدث بشأن قضية فرضتها ضرورة معينة، وتنفض بمجرد انتهاء الأسباب التي دفعت إليها، وهي الأدق في حالة فتح وحماس، وتتطلب تنازلات متبادلة، ولا يمكن لطرف أن يأخذ كل شيء دون أن يعطي شيئا

جزاء الإحسان أم اغتناء بالتى هي أحسن

الزريع للمئات من المشاريع المدرة للدخل التي أنجزتها العشرات من الجمعيات التنموية في السنوات الفارطة. في المقابل، حين ننظر إلى المجتمعات المتقدمة فإننا نلاحظ وجود العشرات من الجامعات الحديثة والمختبرات العلمية في أميركا وأوروبا، التي ساهم في بنائها أهل الخير والإحسان، مما يؤكد لنا بالملموس حجم التأخر الذي يطال ثقافتنا الإحسانية، والتي أصبحت بدورها مجرد استثمار أو عبارة عن مشاريع مدرة للدخل بالنسبة لسماسرة الإحسان.

بهذا المعنى تكمن إحدى معضلاتنا في سياسة الخير بالذات، حيث أن فاعل الخير لا يرى نفسه ملزما بالمساعدة حين يتعلق الأمر بالمعرفة والإنتاج والصحة والفن وما إلى ذلك، من قبيل بناء المدارس وإنشاء التعاونيات الإنتاجية وتشجيع المستوصفات الطبية والمسارح، لكنه يعتقد كل الاعتقاد بأنه ملزم بالمساعدة حين يتعلق الأمر بعمل له نتيجة فورية حتى وإن كانت محدودة أو شكلية أو عرضية، والأهم أن تكون الصورة واضحة ليستدل بها كما يعتقد أمام الله، وبالأولى أمام الجهات المانحة: مشهد إطعام جائعين يقفون في الطابور، مشهد إفطار جماعي لصائمين، مشهد بناء مسجد ضخم في أرض "الكفار"، وهكذا دواليك مما لا يساهم في إخراج المرء من دائرة الفقر والفاقة. المهم هو المشهد، الصورة، الشكل، الإخراج السينمائي والذي قد يتحول إلى فضيحة أو فاجعة، سرعان ما قد تتحول إلى تجارة من نوع آخر وفي اتجاه آخر، كما حدث في فاجعة الصورة.

الحجاج بكلام قديم لعلي بن أبي طالب يوم بحث ابن مسعود لمحاوره الخوارج فقال له: لا تجادلهم بالقرآن فإنك تقول فيقولون: المزايدة باسم الدين والإجراح باسم الدين، لعبة قديمة لكنها مدمرة اليوم. قد لا يخلو كلامنا من بعض القسوة، لكنه ليس أشد قسوة من قسوة الصورة التي شاهدناها. تلك الصورة التي تناقلتها وسائل الإعلام العالمية عن قرية بوعلام، بإقليم الصورة بالمغرب، حيث توفيت خمس عشرة امرأة بسبب التدافع حول أكياس الدقيق التي كان يشرف على توزيعها أحد شيوخ الإحسان. يؤكد المشهد المخزي والمحرزن مرة أخرى باننا باسم الصديقة التي كرستها التقاليد المخزنية، لكن نفوق فيها الإسلام السياسي والذي أنشأ شبكات هي عبارة عن لوبيات وشركات للاستثمار في الإحسان، قد بدأنا في آخر المطاف نصنع شعبا من المتسولين الذين قد لا يترددون في التدافع على الصدقات والإكراميات إلى حد الموت في الزحام وتحت الأقدام.

بعيدا عن الفاجعة، فالملاحظ أن أسلوب المساعدات الذي تنتهجه معظم الجمعيات والجماعات الدينية لا يبتغي مساعدة الفرد على الاستقلال وتحقيق الاكتفاء والخروج من دائرة الحاجة والاتكال، وإنما يكرس ثقافة التسول وتجارة الإحسان، بحيث يبقى الفرد طول عمره رهينا لخير "أهل الخير"، ومن ثمة يولد نسق أخلاقي يمجّد قيم التواكل والتسول والخنوع والإبتاع. لذلك قد لا نحتاج إلى جهد كبير حتى نذكر بأن ثقافة التسول وتجارة الإحسان تمثّلان عائقًا، بل إعاقة ذهنية ووجدانية بنحو يقود إلى الفشل

لا يسيء إلى القضايا العادلة غير المتاجرين بها. لا ريب في ذلك. بل لا يسيء إلى المشاعر الإنسانية النبيلة غير سماسرتها وتجارتها، وهم كثيرون في كل زمان ومكان. رغم ذلك ليس هناك في الحياة الطبيعية للناس الأسوياء من موقف أكثر نبلا من أن يتفاسم شخص ما قطعة خبز يملكها مع شخص محتاج مثله أو أحوج منه. هذا المشهد في منتهى البساطة لكنها البساطة التي تقول كل شيء عن الإنسان المعافى روحيا. معضلتنا في هذه الأيام أن الأمور لم تعد بهذا النحو من النبل الأخلاقي والبساطة الإنسانية؛ إذ يتعلق الأمر بشركات ذات أهداف ربحية تستثمر في العمل الإحساني وتتاجر به، وتمتلك نصيب "العاملين عليها"، مع امتياز الإعفاء الضريبي، وأما الباقي فيمكن أن تضمنه الشطارة. بل أكثر من ذلك، بدءا من "نصيب العاملين عليها" يتفرّع نصيب العاملين تحت إمرة العاملين عليها، وهكذا دواليك. ليس الطموح إلى السلطة شيئا معيبا، وليست الرغبة في امتلاك المال عيبا في ذاتها، لكن استغلال الدين لأجل الوصول إلى السلطة أو امتلاك المال هو الفساد بعينه. ولا أدل على ذلك من العمل الخيري نفسه الذي يفسد فسادا مبيّنا حين يصبح ذريعة لبلوغ السلطة أو امتلاك المال. لهذا السبب يشهد الحقل الإحساني صراعا محتدما بين أنصار الماسسة وأنصار الفوضى. لكن يجب الاعتراف بأن موازين القوى لا تزال لصالح قوى الفوضى الإحسانية. وقد سمعنا مسؤولين عن بعض التيارات الدينية في المغرب يعارضون تقنين الصدقة والعمل الإحساني تحت طائلة "الذين يمنعون الماعون". يذكرنا هذا النوع من

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

أسلوب المساعدات الذي تنتهجه معظم الجمعيات والجماعات الدينية لا يبتغي مساعدة الفرد على الاستقلال وتحقيق الاكتفاء والخروج من دائرة الحاجة والاتكال، وإنما يكرس ثقافة التسول وتجارة الإحسان

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«رفع أسعار السجائر في مصر لن يكون له تأثير يذكر على أرقام التضخم السنوية أو الشهرية لأن وزن الدخان يمثل 2 بالمئة في الرقم القياسي للتضخم».

ريهام الدسوقي
محللة اقتصادية في أرقام كابيتال

«تمت إحالة 94 ملف فساد إلى القضاء خلال الفترة من مايو إلى ديسمبر من العام الماضي بعد فرز قرابة 14 ألف ملف في خزائن المينة».

شوقي الطبيب
الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس



قطر تضع اقتصادها في السلة الإيرانية

● الدوحة تقترح مضاعفة التجارة مع إيران 5 مرات ● الهروب إلى طهران قد يفاقم المقاطعة المفروضة على قطر



إيران المعزولة دوليا.. نافذة قطر الوحيدة على العالم

وبدأت أزمة السيولة التي تمس جميع مظاهر النشاط الاقتصادي بالتفاقم في الأيام الأخيرة بسبب ممانعة البنك المركزي والبنوك القطرية الحكومية في توفير العملات بسبب خشيتها من استخدام تلك الإمدادات في المضاربة على انخفاض قيمة الريال. وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد ذكرت أن الدوحة قد تضطر لخفض الإنفاق الرأسمالي على المشاريع الحكومية إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصادها جراء المقاطعة. ويرى محللون أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني إلى الاقتصاد القطري يمكن أن يقوّض الثقة في اقتصادها ويفاقم المتاعب المالية.

التي قامت بتسييلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة بسبب حركة الأموال باتجاه واحد للخارج. ويكشف ارتباط الدوحة وتصعيدها للشكاوى من تداعيات المقاطعة حجم التداعيات القاسية التي تعاني منها البلاد، ومن المتوقع أن تتفاقم في ظل ترجيح استمرار المقاطعة لفترة طويلة. وباعت محاولات الدوحة لطماننة المستثمرين وإقناعهم بمواصلة نشاطهم بالفشل، رغم تقديم حوافز غير مسبوقة مثل الإجازات المجانية والإعفاءات الضريبية وقد انعكس ذلك في تراجع حاد في أسعار العقارات القطرية.

أدت إلى أزمة سيولة، رغم تسابق المؤسسات السيادة على ضخ الأموال، التي سرعان ما تتسرب إلى الخارج. وتظهر البيانات الرسمية أن البنك المركزي القطري ضخ ما يصل إلى 40 مليار دولار منذ فرض المقاطعة وحتى نهاية سبتمبر. ومن المرجح أن يكون قد واصل ضخ الأموال وإيقاع أكبر منذ مطلع الشهر الماضي. ويرجح محللون أن تكون مؤسسات سيادية أخرى قد ضخّت مبالغ أخرى إلى جانب الأموال التي ضخها البنك المركزي القطري. وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعها الدوحة والاستثمارات

ضاعفت قطر رهانها على إيران في وقت يعاني فيه البلدان من عزلة دولية خانقة، حين كشفت طهران أن الدوحة اقترحت مضاعفة التبادل التجاري بين البلدين بأكثر من 5 مرات. ويقول محللون إن اندفاع قطر باتجاه طهران سيفاقم المقاطعة المفروضة عليها بعد أن كانت تلك العلاقات سببا رئيسيا للمقاطعة.

محمد شريعتمداري:
قطر اقترحت زيادة التبادل التجاري بين البلدين إلى خمسة مليارات دولار



المقاطعة، إعلان خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران. ويكشف لجوء السلطان القطرية إلى إيران التي تعاني هي الأخرى من تزايد العزلة الدولية، حجم الارتباك والاختناق الذي تعاني منه بسبب إغلاق جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية مع جيرانها الخليجيين. وقال شريعتمداري إن "ثمة أرضيات جيدة في الكثير من المجالات متوفرة في قطر يمكن الاستفادة منها لتطوير العلاقات الاقتصادية الإيرانية مع العالم" وهو ما يشير إلى محاولة طهران استغلال اختناق الدوحة لتخفيف أزماتها الاقتصادية. وأشار إلى أن استضافة قطر لبطولة كاس العالم في 2022 يمكن أن يعزز التعاون المشترك في مجالات البناء والخدمات التقنية.

وكانت الحكومة الإيرانية قد بادرت إلى دعم قطر تجاريا فور فرض المقاطعة عليها في 5 يونيو الماضي. لكن خياراتها أصبحت محدودة وبتكاليف أكبر من الإمدادات التي معظمها يصل من السعودية والإمارات. وتفسير البيانات إلى أن أكثر من 800 شاحنة كانت تصل إلى قطر يوميا عبر المنفذ البري الوحيد الذي تملكه مع السعودية. ولا تقتصر الأزمات الاقتصادية القطرية على إمدادات الغذاء بل تشمل الكثير من القطاعات الأخرى وخاصة موانئ البناء التي كان معظمها يصل من السعودية والإمارات. وأدى غيابها إلى ارتباط وتوقف الكثير من المشاريع وتسريح العاملين فيها. وتعاني الدوحة من أزمات خانقة بسبب المقاطعة التي أدت إلى انحدار الثقة بالاقتصاد القطري وموجة نزوح الأموال التي

طهران - كشف وزير الصناعة والتجارة الإيراني محمد شريعتمداري، بعد لقائه السبت بوزير الاقتصاد القطري الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني قوله إن "حجم صادرات إيران إلى قطر سجل ارتفاعا خلال الأشهر الماضية". وأكد أن قطر ترغب في الظروف الخاصة في المنطقة في تطوير العلاقات الشاملة مع إيران أكثر من أي وقت آخر. وكشف عن وجود اتفاقيات مبرمة في قطاع الخدمات التقنية والهندسية بين البلدين تصل قيمتها إلى حدود مليار دولار.

من جانبه أكد وزير الاقتصاد القطري أن الحكومة الإيرانية تؤدي دورا مهما في وصول السلع من الدول الأخرى ومنها تركيا وأذربيجان إلى قطر عبر الطرق البرية الإيرانية.

الشيخ أحمد بن جاسم آل ثاني:
إيران تؤدي دورا مهما في وصول السلع من الدول الأخرى إلى قطر



ورجح محللون أن يؤدي رهان الدوحة على طهران ووضع اقتصادها في السلة الإيرانية إلى تشديد المقاطعة المفروضة عليها من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين بسبب دعمها للإرهاب.

وأشاروا إلى أنّ علاقات الدوحة بطهران كانت أحد الأسباب الرئيسية للمقاطعة وأن الهروب إلى الحزن الإيراني سيؤدي حتما إلى تشديد واستمرار المقاطعة لفترة طويلة. وكان من أبرز المطالب التي قدمتها الدول المقاطعة لقطر، كشرط للدول عن قرار

تونس تواجه خطر فقاعة الديون

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

ليس من باب التهويل القول إن العام المقبل قد يكون أقسى وأسوأ عام يعيشه التونسيون منذ 2010، وخاصة في ظل احتمال انفجار فقاعة الديون التي تعدّ تحديا كبيرا أمام الحكومة، الأمر الذي قد يعيد الدولة إلى المربع الأول في أزماتها المزمنة. هناك قلق متزايد داخل الأوساط الشعبية والاقتصادية من الانزلاق نحو مخاطر عدم القدرة على سداد الدولة للقروض وفوائدها، وأن يكون العراقيل التي لم تنتبه لها الحكومة وخارجيا رهين رغبات الدائنين مع استمرار التوسع في الاستدانة.

لا يبدو أن خطط الخروج من أزمة الديون المتفاقمة ستكون ذات جدوى إذا لم تكن مقرونة ببعض الحكمة الاقتصادية في إزاحة العراقيل التي لم تنتبه لها الحكومة ومن بينها ادخار جزء من الأموال، حتى وإن كانت الدولة تمر بأزمة، لتنشيط القطاعات الاستراتيجية. من المؤكد أن الموازنة لا تستغل الاستغلال الأمثل وغالبا ما تنتج نحو تمويل نفقات غير ضرورية، بينما تواصل الحكومة الاستثمار في مشاريع ذات مردود منخفض، ما يقلل فرص تعديل التوازنات المالية المحتملة.

ويعكس ارتفاع الديون الخارجية لتونس التي لم تكن تتجاوز 37 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2010 لتصل حاليا إلى نحو 70 بالمئة من الناتج المحلي، فشل الحكومات المتعاقبة في اعتماد استراتيجية تحقق استقرار المؤشرات الاقتصادية. البلاد اليوم في أمس الحاجة إلى معجزة لتبدأ في الحد من الصعود الصاروخي للديون السيادية. لكن ذلك لن يأتي من جيوب المواطنين كما تخطط له الحكومة في موازنة العام المقبل.

تفاؤل المسؤولين في كيفية مواجهة الوضع الكارثي يواجهه اختبار حاسم لسداد

تلك الديون، في ظل ما تشهده محركات النمو من شلل إلى جانب تفاقم العجز التجاري الذي تجاوز للمرة الأولى في تاريخ البلاد حاجز 5 مليارات دولار. لقد مهّدت تلك العوامل بلا شك الطريق أمام تدهور قيمة الدينار أمام العملات الرئيسية، ما أدى إلى تبخر جزء كبير من احتياطات العملة الصعبة من خزائن البنك المركزي، وتسببت في نهاية المطاف في عجز تاريخي في الموازنة. لم تكن تونس بحاجة ماسة إلى القروض التي حصلت عليها من المؤسسات المالية الدولية لسد الفجوات في التوازنات المالية، كما أنها لم تكن أمالا لدفع التنمية، بل على العكس ذهب أغلبها لبند الرواتب. ويفاقم تزايد الديون من صعوبات الإنفاء بالتزامات تجاه الإنفاق المنفلت على الأجور التي بلغت مستويات خيالية عند نحو 6.5 مليار دولار سنويا، في مقابل تراجع الإنتاج وارتفاع نسبة البطالة واستنزاف الفساد.

كل الاحتمالات مفتوحة بأن تتزايد أوجاع تونس العام المقبل مع توسع رقعة الديون، فالدولة تنتظر صرف صندوق النقد الدولي للشريحة الثالثة من قرض قيمته 2.9 مليار دولار مع تقديم الإصلاحات الاقتصادية. ويبدو أن الوضع سيزداد تعقيدا في طريق ردم الفجوة الهائلة في موازنة العام المقبل، حيث تنوي الحكومة طرح سندات في السوق الدولية بقيمة 3 مليارات دولار وسندات في السوق المحلي بقيمة ملياري دولار. ومن المرجح أن يزيد اعتماد تونس على الاقتراض من معدلات التضخم الذي بلغ 5.8 بالمئة الشهر الماضي، نظرا لما تشكله هذه الديون من ضغوط على القدرة التنافسية للصادرات وكذلك ارتفاع الأسعار. وتظهر تلك الأرقام حجم الصعوبات التي تحاصر المواطن البسيط بلهيب الأسعار وانحدار القدرة الشرائية بصورة غير اعتيادية، ويترك الباب مفتوحا على مصراعيه أمام استفحال ظاهرة الاقتصاد الموازي.

القروض الثقيلة من المؤسسات المالية الدولية لم تذهب لدفع التنمية بل ابتلعها بند الرواتب في الموازنة

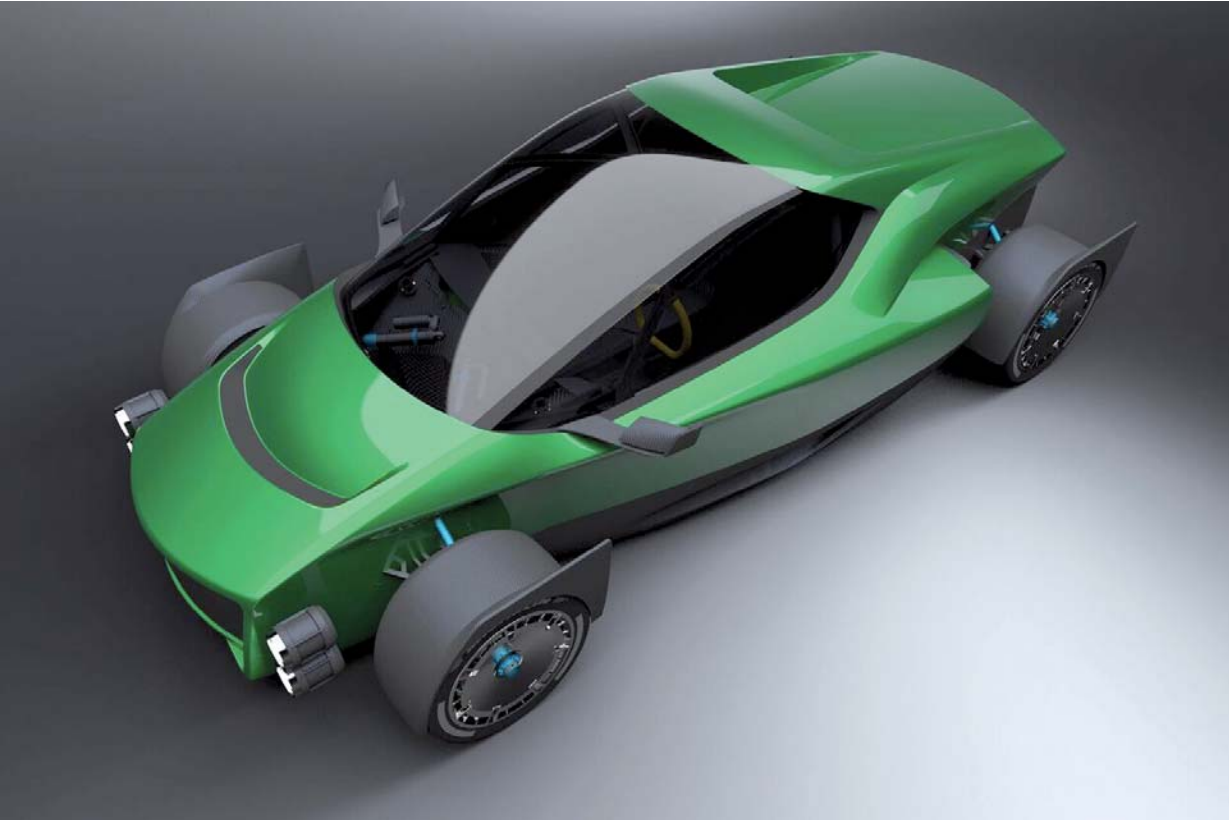
الآنسة آر سيارة كهربائية خارقة بمليون دولار

شركة كسنگ موبيلتي:
سرعة 100 كيلومتر خلال 1.8 ثانية والسرعة القصوى 270 كم/ساعة

مستوحاة من سيارات السباق في فئة الفورمولا وان. كما أن السائق يجلس السيارة في هيكل أحادي، في حين تعلو المقصورة الضيقة قبة زجاجية كبيرة. وتنفصل الكشافات الأمامية المستديرة في حين تنحني مقدمة السيارة في وضع التوثب للانطلاق، بينما تميل مؤخرة السيارة إلى الأسفل بشدة هي الأخرى، لتمنحها هيئة رياضية استثنائية.

الحديثة ومنها التبريد، يمكن أن تتجاوز سرعتها القصوى حاجز 270 كيلومترا في الساعة. وتتولى تغذية هذه المحركات بالتيار الكهربائي مجموعة من بطاريات ليثيوم أيون تتكون من 98 وحدة، تضم 4116 خلية تم تركيبها في قاع السيارة. لكن الشركة التايوانية لم تكشف حتى الآن عن كثير من التفاصيل التي يتطلع إليها المهتمون ومنها بيانات المسافة التي يمكن لـ"الآنسة آر" أن تقطعها قبل إعادة الشحن. وتعد تلك المسألة عنصرا أساسيا في السيارات الكهربائية بشكل عام، كما لم تذكر الشركة الفترة الزمنية التي يتطلبها شحن البطارية. ومن الناحية التصميمية، تمتاز السيارة الجديدة بملامح تصميمية مميزة ومشوقة

تايبيه - كشفت شركة "كسنگ موبيلتي" (Xing Mobility) الناشئة عن سيارة كهربائية خارقة، قالت إنها سوف تطرحها للبيع في الأسواق بحلول نهاية العام المقبل نظير سعر يبلغ نحو مليون دولار. وذكرت الشركة التايوانية أن سيارتها الجديدة التي أطلقت عليها اسم "الآنسة آر" (ميس آر) سوف تعتمد على قوة أربعة محركات كهربائية يرتبط كل منها بإحدى العجلات الأربع. وأوضح أن طاقة المحركات ستتضافر لتوليد قوة تصل إلى 1000 كيلو واط، وأن السيارة الجديدة سوف تتمكن من خلال تلك الهائلة لتنتقل من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال نحو 1.8 ثانية فقط. وأضافت كسنگ موبيلتي أن "الآنسة آر" التي تضم مقعدين وتضم كافة التجهيزات



سباق إلى مستقبل السيارات الكهربائية الخارقة



«التداعيات المالية للأزمة السياسية في لبنان لاتزال محدودة.. هناك تكلفة لدعم ربط الليرة اللبنانية مقابل الدولار. لكننا مستعدون لذلك».

رياض سلامة
حاكم مصرف لبنان المركزي

«بورصة الرياض تأمل أن تكون السوق الوحيدة التي تدرج فيها أسهم أرامكو، وهي قادرة على استيعاب جميع الأسهم التي ستدرج».

خالد الحصان
الرئيس التنفيذي لسوق الأسهم السعودية



العراق في جولة طموحة لزيادة الصادرات النفطية

● طرح 9 امتيازات للنفط والغاز قرب إيران والكويت ● بغداد تقرر بناء أنبوب جديد لنقل نفط كركوك إلى تركيا



محاولة لتخطي مرحلة هدر الثروات



عصام المرزوق:
الكويت تنتظر موافقة
بغداد النهائية على اتفاق
استيراد الغاز هذا الأسبوع

الماضي، لكن رئيس الوزراء حيدر العبادي أشار منتصف الشهر الحالي إلى أنه يسعى لبناء أنبوب جديد يستبدل القديم المتضرر. في هذه الأثناء نقلت صحيفة السياسة الكويتية أمس عن وزير النفط الكويتي عصام المرزوق قوله إنه تم التوصل لاتفاق مبدئي بخصوص سعر الغاز العراقي المقرر تزويد الكويت به من حقول الرميطة وأن الكويت تنتظر الموافقة النهائية من الحكومة العراقية هذا الأسبوع.

وعين العراق شركة تويو اليابانية للأعمال الهندسية لمساعدته في بناء خط أنابيب للغاز يمتد إلى الكويت ومصنع بتروكيماويات متصل به مع سعي بغداد للحد من حرق الغاز واستكمال دفع تعويضات غزو الكويت عام 1990.

وأضاف المرزوق أن "الكميات المتفق عليها ستكون في حدود 50 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا، على أن ترتفع في وقت لاحق إلى نحو 200 مليون وتستمر لمدة عشر سنوات".

وأشار الوزير إلى أن كل طرف سوف يتكفل بالمصاريف التشغيلية من جهته وتوقع البدء في تشغيل خط أنابيب نقل الغاز في نهاية العام المقبل. وسوف تسدد الصادرات القادمة من حقل الرميطة العراقي ما قيمته 4.6 مليار دولار هي تعويضات الحرب المتبقية.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت في الأسبوع الماضي إلى مصادر مطلعة قولها إن الكويت راغبة بشدة في المشروع وإنها عرضت ضمانات سيادية لما يصل إلى 80 بالمئة من التكلفة التي لم يعلن عنها لكن المحادثات تعثرت في المراحل السابقة بسبب خلافات على السعر.

كان العراق يمد الكويت بالغاز من حقل الرميطة من قبل. وبلغت الكميات نحو 400 مليون قدم مكعبة يوميا لكنها توقفت بعد غزو الكويت في عام 1990.

كشفت الحكومة العراقية عن خطوات واسعة لإحداث ثورة واسعة في إنتاج النفط والغاز بينها طرح 9 امتيازات جديدة قرب حدود إيران والكويت، وبناء أنبوب جديد لنقل نفط حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي في وقت تقترب فيه من اتفاق نهائي لتصدير الغاز إلى الكويت.

مسؤوليها وتكاليف الاجتماعات والمكاتب الخارجية.

وتجاهلت الحكومة الخلل الكبير في تلك العقود التي شملت حقولا كبرى مثل الرميطة وغرب القرنة ومجنون، خلال فترة ارتفاع أسعار النفط لكنها تحولت إلى أزمة خانقة بعد انحدار الأسعار بعد منتصف عام 2014 ولم تعد بغداد تجني عوائد تذكر من إنتاج تلك الحقول.

وكشفت وزارة النفط أمس أيضا عن عزمها بناء خط أنابيب جديد لمسافة 250 كيلومترا لتصدير النفط يمتد من قضاء بجي بمحافظة صلاح الدين إلى نقطة فيشخاخور الحدودية مع تركيا من حيث ينقل النفط إلى ميناء جيهان عبر الأنبوب القديم.

وزارة النفط العراقية أعدت

أن التراخيص الجديدة

تختلف عن العقود السابقة

المجفة



وأعلن المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد أن الأنبوب الجديد "سينقل الخام من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي" وسيكون بديلا من الأنبوب القديم الذي تضرر كثيرا بفعل الهجمات التي تعرض لها لأن معظمه يمر عبر المناطق التي كان يحتلها تنظيم داعش.

وأقر بصعوبة إعادة تاهيل ذلك الخط. وقال إن وزير النفط "أوعز إلى الشركات والدوائر المعنية في الوزارة بإعداد الأوراق الخاصة بالأنبوب النفطي الجديد الذي ينفذ وفق صيغة الاستثمار" (بي.أو.تي).

وكان العراق يصدر ما يصل إلى 400 ألف برميل يوميا إلى تركيا عبر ذلك الأنبوب قبل سيطرة داعش على مناطق مروره في شمال البلاد.

وأعلنت الوزارة سابقا أنها ستعيد تاهيل الأنبوب الذي بني في ثمانينيات القرن

بغداد - أعلنت وزارة النفط العراقية أمس أنها ستدعو شركات الطاقة الأجنبية لتقديم العروض من أجل الفوز بتسعة امتيازات تنقيب وتطوير لحقول نفط وغاز قرب الحدود مع إيران والكويت.

وقالت في بيان إن "الحكومة سوف تعقد مؤتمرا صحفيا اليوم الاثنين لإعلان تفاصيل امتيازات التنقيب الواقعة في جنوب البلاد وشرقها وتضم امتيازًا بحريًا".

وذكرت أن مناطق الامتياز تقع في محافظات البصرة وميسان والمثنى وواسط وديالى وأنها "تهدف إلى تعظيم الإنتاج والاحتياطيات النفطية والغازية من خلال التعاون مع الشركات العالمية".

وكان العراق قد تمكن خلال السنوات الماضية من رفع الإنتاج بسرعة بمساعدة شركات أجنبية ليصبح ثاني أكبر منتج في منظمة الدول المصدر للبترول (أوبك) بعد السعودية.

وشدد البيان على أن "العقود الحالية تختلف عن عقود الخدمة السابقة التي وقعها العراق مع الشركات الأجنبية لتطوير حقول الجنوب العملاقة، في إشارة إلى منح الشركات امتيازات مجفة بحق بغداد في العقود السابقة".

وبموجب عقود الخدمة التي وقعها العراق في جولات عطاءات بعد عام 2003 شملت حقولا جنوبية كانت الوزارة تدفع رسما ثابتا بالدولار عن كل برميل نفط ينتج.

وكانت تلك العقود التي تم توقيعها في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي قد منحت الشركات ما يصل إلى 21 دولارا عن إنتاج كل برميل، إضافة إلى تحميل العراق مصروفات الشركات التي تتضمن سفر

عاصم جهاد:

أنبوب جديد لنقل النفط

إلى تركيا بسبب صعوبة

إصلاح الأنبوب القديم



تحالف بين أرامكو وسابك لوقف تصدير النفط الخام



أمين الناصر:
تتطلع بشكل مبدئي لإقامة
مشروع كبير لتكرير النفط
الخام في مدينة ينبع

النصف الثاني من العام المقبل في عملية خصخصة تقوّل الرياض إنها ستجمع نحو 100 مليار دولار.

ويقول المسؤولون في الشركتين إن هذا المشروع سيوفر نحو 30 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، كما سيسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي السعودي بنحو 1.5 بالمئة بحلول 2030.

وكانت أرامكو قد أعلنت قبل أيام إغلاق مصفاة نفطية تابعة لها في جدة تبلغ طاقتها 80 ألف برميل يوميا لأجل غير مسمى، حيث ستحول مجمعها الصناعي الواقع جنوب جدة إلى مركز لتوزيع المنتجات النفطية.

وبدأت أرامكو في عام 2014 تشغيل مصفائين أضافتا 800 ألف برميل يوميا لطاقة التكرير، إحدهما في ينبع على الساحل الغربي، وهي مصفاة يأسرف والأخرى مصفاة ساتورب في الجبيل بشرق البلاد. وعلى الساحل الغربي، من المتوقع أن تستكمل أرامكو أول وحدة رئيسية في مصفاة جديدة بطاقة 400 ألف برميل يوميا في جازان بحلول نهاية العام الحالي.

ولدى السعودية طاقة تكرير في الداخل والخارج باكثر من 5 ملايين برميل وتسعى لزيادتها إلى 10 ملايين، وهو ما يعني بحسب الخبراء أنها تتجه بثبات نحو التخلي عن تصدير الخام تدريجيا.

ويرجح خبراء النفط أن تصبح الرياض في غضون سنوات قليلة من كبار مصدري منتجات النفط المكررة مثل البنزين والديزل ووقود الطائرات.

وتباطأت استثمارات القطاع الخاص في السنوات القليلة الماضية بسبب انخفاض أسعار النفط وسياسات التقشف الحكومية لذا تستهدف الرياض استثمار مليارات الدولارات في تطوير صناعات تحويلية ذات قيمة مضافة مثل الكيماويات فضلا عن قطاعات خدمية مثل السياحة.

تسعة ملايين طن من المواد الكيماوية سنويا ويتوقع أن يتم البدء بأعمال التشغيل خلال عام 2025".

وقال يوسف بن عبدالله البنيان الرئيس التنفيذي لسابك إن "المشروع أول تعاون بين أكبر شركتين في السعودية من أجل إقامة مشروع صناعي بتكنولوجيا جديدة"، مشيرا إلى أن الشركتين تتقاسمان التكلفة مناصفة. وسيضم المشروع الضخم وحدات تشغيل مبتكرة تمكنه من تحقيق معدل غير مسبوق لعملية تحويل النفط إلى كيماويات وذلك بصورة تنافسية واقتصادية.

وتعتبر أرامكو أكبر شركة نفط في العالم وهي تعكف على تطوير قطاع المصب بينما تستعد لبعب خمسة بالمئة من أسهمها في

والمشروع الذي يقول الشريكان إنه سيكون أكبر منشأة في العالم لتحويل النفط إلى كيماويات مؤشر على عزم الحكومة السعودية الإنفاق بسخاء بهدف تنويع موارد الاقتصاد المعتمد على النفط.

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو خلال مؤتمر صحافي إن "القرار النهائي بشأن المضي قدما في مشروع تحويل الخام إلى كيماويات سيتخذ في نهاية 2019". وأوضح أن الشركة تتطلع بشكل مبدئي لإقامة المشروع في ينبع على البحر الأحمر، وهي مركز صناعي بالفعل.

وقالت أرامكو في بيان إنه "من المتوقع أن يستهلك هذا المشروع العملاق 400 ألف برميل يوميا من النفط الخام وذلك لإنتاج حوالي

الخبر (السعودية) - تسارعت خطوات السعودية للتحويل نحو تصدير المشتقات والمنتجات البتروكيماوية ولعب دور علمي أكبر في هذا المجال بدل تصدير النفط الخام. وفي هذا الإطار وقعت شركة أرامكو العملاقة مذكرة تفاهم مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لإقامة مجمع لتحويل النفط الخام إلى منتجات كيماوية في البلاد بتكلفة تقدر بنحو 20 مليار دولار.

وتعمل الرياض على تكريس مكانتها كمصدر للنفط ومحور ارتكاز لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) من خلال تعزيز مكانتها في سوق النفط العالمي من خلال الاستثمار في مشاريع استراتيجية تزيد عوائد إنتاج النفط.



تسريع الانقلاب في سياسة الطاقة السعودية

بغداد تعتزم إصدار سندات بملياري دولار

أبوظبي - قال محافظ البنك المركزي العراقي أمس إن بلاده تعتزم إصدار سندات سيادية في الأسواق الدولية بقيمة ملياري دولار في العام المقبل، وذلك بعد عودته الناجحة إلى أسواق الدين العالمية في أغسطس الماضي حين تمكن من بيع سندات بقيمة مليار دولار بضمانات من البنك الدولي.

ونسبت وكالة رويترز إلى محافظ البنك المركزي علي إسماعيل العلق قوله عقب افتتاح مكتب تمثيل للمصرف العراقي للتجارة (تي.بي.أي) في أبوظبي إن "الاقتصاد العراقي يشهد تعافيا في ظل ارتفاع أسعار النفط وإجراءات الحكومة لتحقيق الانضباط المالي".

وقبما يخص السندات السيادية قال إن البنك المركزي "ينتظر موافقة البرلمان وأن الهدف من الإصدار هو تغطية عجز الميزانية".

وأضاف أن العجز في موازنة العام المقبل سوف تتراوح بين 18 إلى 19 تريليون دينار (15.4 إلى 16.3 مليار دولار) بحسب مسودة مشروع الميزانية التي تجري مناقشتها في البرلمان.

وكانت السندات التي بيعت في أغسطس الماضي أول طرح عراقي لسندات دولية كائتمان مستقل منذ عام 2006 في محاولة لتجاوز اضطرابات دامت لعقود.

وقال العلق إن "احتياطات النقد الأجنبي ارتفعت إلى 49 مليار دولار من 46.5 مليار في نهاية العام الماضي".

وعزا محافظ البنك المركزي العراقي زيادتها إلى ارتفاع أسعار النفط في الفترة الأخيرة.

وأضاف أن القطاع المصرفي العراقي اضحى أكثر استقرارا لكنه لم يسجل نموا موضحا أن البنوك ستحقق "أرباحا معقولة" بشكل عام خلال العام الحالي.

في هذه الأثناء قال فيصل الهيمص رئيس مجلس الإدارة والقائم بأعمال الرئيس التنفيذي للمصرف العراقي للتجارة إن البنك تقدم بطلب للحصول على رخصة فتح فرع في السعودية وإنه نال موافقة شفوية من مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي). ويملك المصرف 24 فرعا في داخل العراق.

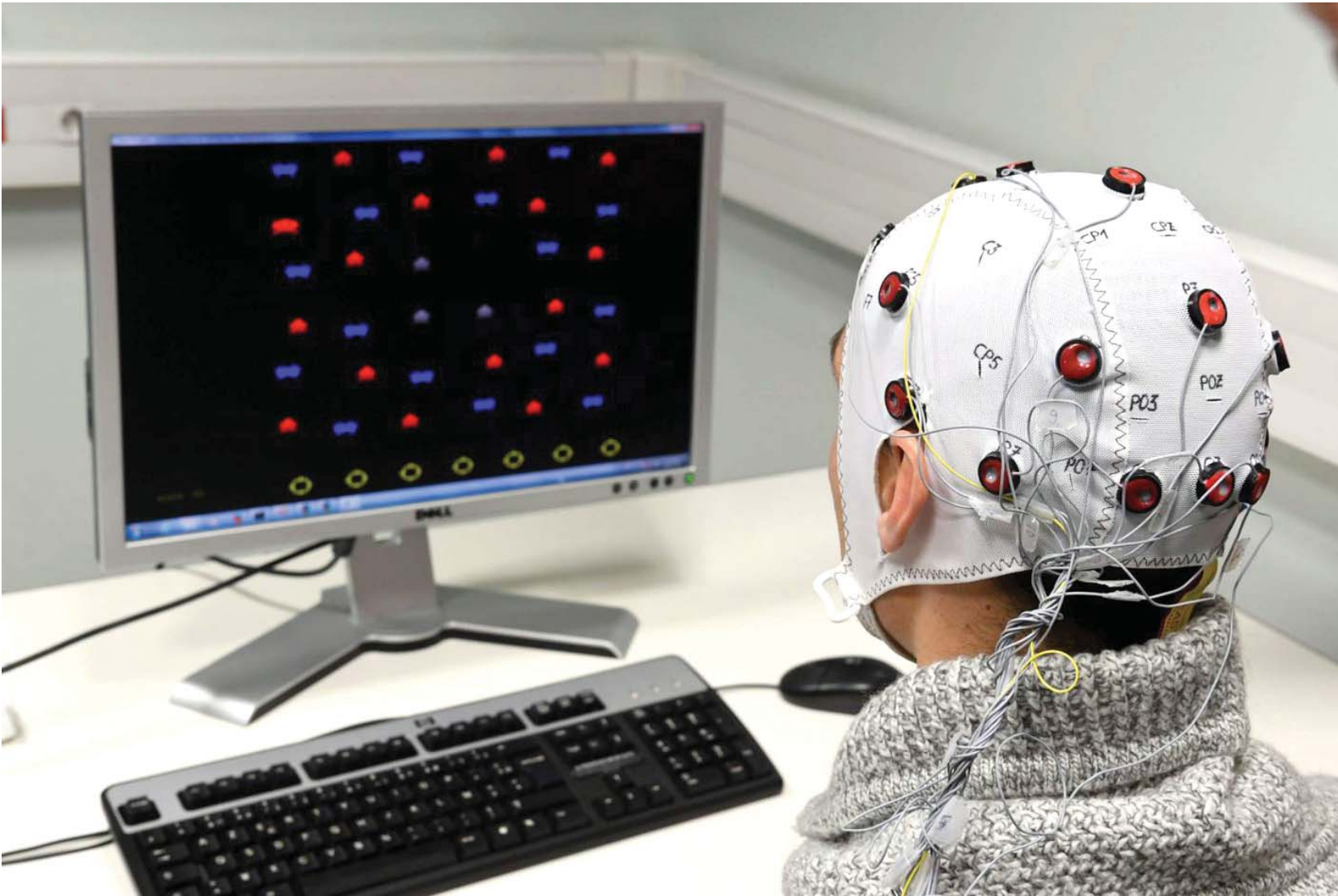


«يتعين على من يفكر في شراء لعبة أو أجهزة تتصل بالإنترنت فحصها بعناية، لمعرفة ما إذا كانت لها سمعة جيدة أو سيئة قبل تقديمها كهدية في يوم عيد الميلاد».

ستيف وود
نائب مدير مكتب مفوض المعلومات البريطاني

ألعاب الفيديو تتحول إلى قراءة أفكار البشر

● براين إنفايدرز يسيرها دماغ اللاعب دون جهاز تحكم ● تجربة إلكترونية تساعد المصابين بالتوحد على حفظ توازنهم



التفكير لاعب بديل

ويحصلون على مكافآت عند النجاح في تقليد تلك الحركات، وهذه هي الكيفية التي يرتقون فيها عبر المراحل المختلفة داخل اللعبة.

وشارك 29 شخصا مريضاً بالتوحد تتراوح أعمارهم ما بين 7 و17 عاما في البرنامج التدريبي الذي استمر على مدار ستة أسابيع اعتماداً على لعبة الفيديو المشار إليها. ومع انتهاء البرنامج، ظهرت بوادر تحسن ملحوظة على المشاركين، ليس فقط في ما يتعلق بالقدرة على تقليد الأوضاع الجسمانية المطلوب منهم القيام بها خلال لعبة الفيديو، بل أيضاً في ما يخص القدرة على حفظ الاتزان خارج إطار اللعبة.

ونقل الموقع الإلكتروني ساينس ديلي المعنى بالأبحاث العلمية عن ترافيرس قولها إن القدرة على حفظ التوازن خارج سياق اللعبة هي مسألة بالغة الأهمية، موضحة أن المشاركين في التجربة يتمتعون ببراعة فائقة في ما يتعلق بالقدرة على تحقيق المكاسب في ألعاب الفيديو، ونحن نريد التأكد من أن التحسن الذي نراه لا يقتصر على لعبة الفيديو بل ينعكس أيضاً على قدرات حفظ توازن الجسم.

تهدف إلى مساعدة الأطفال والشباب المصابين بمرض التوحد على حفظ توازنهم. وقالت رئيسة فريق البحث بريتاني ترافيرس إن التحديات التي تتعلق بحفظ اتزان الجسم تعتبر من المشكلات الشائعة لدى مرضى التوحد مقارنة بالأشخاص الأسوياء، مضيفة "نحن نرى أن برنامج التدريب المرتكز على ألعاب الفيديو يمكن أن يساعد مرضى التوحد على مواجهة تلك المشكلة المتعلقة بحفظ الاتزان".

وتعتمد لعبة الفيديو على مكافأة المشاركين الذين ينجحون في تقليد مجموعة من الحركات الخاصة بألعاب النينجا، وهو ما يساعدهم بشكل غير مباشر على زيادة قدرتهم على حفظ توازنهم وثباتهم.

وتعتمد منظومة اللعبة على كاميرا لرصد الحركات من نوعية مايكروسوفت كينكت، ولوحة لحفظ التوازن خاصة بجهاز ألعاب وي من شركة نينتندو، علاوة على برنامج إلكتروني تم إعداده من خلال برنامج أدوبي إير على نظام تشغيل ويندوز.

وأوضحت ترافيرس أن المشاركين في اللعبة يشاهدون أنفسهم على الشاشة وهو يقومون بحركات النينجا المختلفة،

ولجا مطورو براين إنفايدرز لتفكيك رسائل الدماغ إلى تقنية غير هجومية تستخدم فيها خونة لتخطيط موجات الدماغ "إي إي جي". وترصد الخونة بالاستعانة بالأقطاب الكهربائية الموضوعة على فروة الرأس، النشاط الكهربائي للدماغ وإرسال موجات بي 300.

وتعتبر الخوذات الطبية هي الأكثر فعالية غير أن كلفتها باهظة، كما يفتح وصول خوذات إي إي جي الباب لتطوير أكبر "لواجهات عبر الكمبيوتر الدماغية". وبالإضافة إلى سعرها الأرخص (بضعة مئات من الدولارات)، هذه الخوذات تتميز بالقدرة على تشغيلها من دون أسلاك وعلى البطارية كما أنها لا تستدعي استخدام مادة هلامية موصلة.

ورغم صعوبة التكهّن بموعد وصول تطبيقات عملية حقيقية لهذه التقنية، بات ممكناً وضع تصور لها إذ أنها ستشمل قطاعين كبيرين بحسب كونجيلو وهما "الصحة" للمساعدة في تخطي صعوبات انعدام الحركة، والترفيه الموجه للعامة مثل ألعاب الفيديو.

كما ابتكر باحثون في جامعة ويسكنسون ماديسون الأميركية لعبة فيديو إلكترونية

وكانت شبكة فيسبوك أعلنت في أبريل الماضي أنها ستشقي في خلال عامين نظاماً قادراً على "قراءة" الدماغ لرصد الكلمات التي يريد شخص ما التلفظ بها بهدف تسجيلها بشكل متزامن على جهاز كمبيوتر بسرعة مثله كلمة في الدقيقة.

وأعلن الملياردير إيلون ماسك مؤسس شركة سبايس إكس للصناعات الفضائية ومصنّع السيارات الكهربائية تيسلا، انطلاقه في مشروع واجهة كمبيوتر تلتحظ وضع أقطاب كهربائية صغيرة في الدماغ قادرة على نقل أفكار أو إدخالها، والهدف من هذه العملية يكمن في تعزيز قدرات الدماغ.

ونجح علماء في مركز للبحوث في سويسرا، في فبراير 2017، في التواصل مع مرضى يعانون شللاً كاملاً من خلال واجهة كمبيوتر دماغية تقيس مستويات الأكسجين في الدماغ. وهذه الطريقة تتيح لهم معرفة ما إذا كان المرضى يجيبون بـ"نعم" أم "كلا" على سلسلة من الأسئلة.

ألعاب الفيديو تدخل عصرها تكنولوجيا جديداً يتيح للاعبين منصات مختلفة، منها ما يتيح التحكم في سير اللعبة عبر التفكير دون استخدام العضلات أو الأعصاب أو الفأرة، وهو ما يبشر بتكنولوجيا مطورة تمكن من التحكم في المستقبل بأطراف اصطناعية والتواصل مع أشخاص يعانون من إعاقات مختلفة، ومنها ما يعالج مرضى التوحد.

□ باريس - طور باحثون فرنسيون لعبة فيديو جديدة تتيح بلورة طاقات جديدة لدماغ الإنسان، حيث يقضي لاعب جالس أمام شاشته على كائنات فضائية من دون استخدام جهاز تحكم يدوي أو فأرة كمبيوتر لكن بالاعتماد حصراً على أفكاره.

وفي ظل إقبال العلماء على تطوير شخصيات لألعاب الفيديو، قد تتيح التكنولوجيا المطورة حالياً التحكم مستقبلاً بأطراف اصطناعية والتواصل مع أشخاص مشلولين أو عاجزين عن الكلام وحتى التحكم بكرسي نقال. وهذا كله يحصل بواسطة التفكير.

وأوضح ماركو كونجيلو باحث في مختبرات الصورة والكلام والإشارات التلقائية في غرونوبل (وسط شرق فرنسا)، حيث جرى تصميم اللعبة التي أطلقت عليها تسمية "براين إنفايدرز"، أن "الذكاء الاصطناعي يتيح تفكيك رموز نية وأفكار الفرد انطلاقاً من بيانات مجمعة بواسطة تخطيط موجات الدماغ ويحولها إلى أوامر". ويرى اللاعب في هذه اللعبة كائنات

فضائية مستوحاة من لعبة "سبايس إنفايدرز" (غزاة الفضاء) الشهيرة وهي ترسل أنواراً خاطفة، وتحت تأثير هذا الوميض، يرسل دماغ اللاعب تلقائياً موجة دماغية مسماة "بي 300" تعرف بانفعالها في القشرة المخية بعد كل تنبيه سواء أكان بصرياً أو سمعياً أو حسياً.

ومن خلال تحليل البيانات المتأتية من تخطيط موجات الدماغ لدى اللاعب، تحدد الأنظمة الحاسوبية أي كائن فضائي أرسل الوميض قبل أن ينتج الدماغ هذه الموجة ويمكن عندها الأمر بإتلافها.

وتتدرج هذه اللعبة في إطار استغلال تقام منذ سنوات على "واجهة الدماغ عبر الكمبيوتر" "بي سي إي"، مع أنظمة معلوماتية تتيح التفاعل مع آلة بواسطة التفكير من دون استخدام العضلات أو الأعصاب.

وتعود أولى التجارب على البشر إلى الثمانينات،

غير أن واجهات الدماغ عبر

الكمبيوتر هذه لا تزال في مرحلة التطوير نظراً إلى الصعوبات في معالجة الإشارة الكهربائية المرسلة من الدماغ.

وفسر كونجيلو أن "الإشارة بي 300" ضعيفة جداً وضائعة وسط كل مصادر الضجيج الأخرى التي ينتجها الدماغ والعينان والفك".

إقبال العلماء على تطوير شخصيات ألعاب الفيديو، قد يتيح مستقبلاً التواصل مع أشخاص مشلولين

هدايا عيد الميلاد صناديق تجسس وجب وضعها تحت المجهر

أكثر ما يشعرك بالقلق هو طبيعة تصميم هذه الدمية، فكل ما تحتويه عبارة عن رسائل شخصية بين الابن وأبيه أو بين أفراد العائلة عامة".

وكانت هالو باربي واحدة من بين الدمي الإلكترونية الناطقة التي اكتشف أيضاً أنه يمكن اختراق نظامها الصوتي والمعلوماتي بسهولة، واتضح ذلك من خلال تقرير بثته قناة إن بي سي الأميركية في ديسمبر 2015 لاستعراض تجربة الباحث في مجال أمن المعلومات الإلكترونية مات جاكوبوسكي. واستطاع جاكوبوسكي الوصول إلى نظام لعبة هالو باربي والحصول على معلومات المستخدمين وأسماء شبكات الاتصال اللاسلكي بالإنترنت واي فاي، وملفات الصوت المسجلة.

وحث خبراء حماية المستهلك، مؤخراً، تجار التجزئة على إيقاف بيع ألعاب الأطفال التي تتصل بشبكة الواي فاي والبلوتوث. ووفقاً لصحيفة إنديبننت البريطانية، فإن الألعاب الأكثر شعبية مثل فوربي وكلويدبيس تشكل "نقاط ضعف" يمكن أن تسمح للغرباء بالتحدث للأطفال.

وادعى الخبراء بعد إجراء تحقيق شامل حول كيفية عمل هذه الألعاب، أن لدى بعض منها عيوباً أمنية "مثبته". ونشروا مقطع فيديو يوضح كيف أنه "من السهل" على القراصنة الوصول إلى التحكم الصوتي بها.

والهواتف الذكية التي تعتمد على نظامي أي إس و أندرويد، ونقلها إلى أطفالها تحديداً عبر تلك الوسائط الإلكترونية على أن يقوم الأطفال بتسجيل رسائلهم الخاصة من خلال تلك الدمية التي تعد تطبيقاً مستقلاً متصلاً بالإنترنت ولا يحتاج لأي أجهزة إلكترونية بسيطة. وأضاف "بشكل بسيط يمكن لأي شخص معرفة تلك الرسائل ومحتواها، لكن

ويأتي هذا التشديد بعد أن اكتشف الباحث أن هذه الدمية الإلكترونية الناطقة قد تم اختراقها من خلال تسريب أكثر من مليوني تسجيل صوتي مرتبط بمحادثات شخصية بين أفراد العائلة الواحدة.

وأوضح أن فكرة عمل الدمية تقوم على تسجيل العائلات لرسائل صوتية خاصة وحميمية بواسطة تطبيقات أجهزة الكمبيوتر



حسن الاختيار هو الحل

وأكد أنه "إذا رفض الزبائن منتجات لا يمكنها توفير الحماية لهم، فإن المطورين والبايعين سيفهمون الرسالة".

وقالت نيك فيني، من شركة مكافي المتخصصة في تطوير برامج مكافحة الفيروسات، إن "على الناس إدراك قيمة بياناتهم بالنسبة لمجرمي الإنترنت، وألا يتجاهلوا مخاطر اتصالهم بالإنترنت قبل فوات الأوان".

وأضافت "بعد أن تزيل الأسر أغلفة الهدايا الشهر المقبل، يجب عليها أن تفحص اللحظة ما إذا كانت الهدايا محمية بالقدر الكافي". وجاء تحذير المسؤول البريطاني بعدما حظرت هيئة ألمانية لمراقبة البيانات بعض الساعات الذكية المخصصة للأطفال.

وصنفت وكالة الشبكة الاتحادية في ألمانيا عدداً من الساعات الذكية التي يمكن استخدامها لتتبع الأطفال كـ "أجهزة تجسس"، قائلة إن الساعات انتهكت قوانين المراقبة المعمول بها في البلاد.

ويأتي هذا التقرير في ظل تغلغل الألعاب الذكية في حياة البشر بمختلف الشرائح، وإدخال العديد من التحديثات عليها حتى صارت تشكل خطراً على خصوصياتهم.

وكان شدد تروي هانت، باحث أسترالي في أمن المعلومات الإلكترونية، مطلع العام الحالي، على ضرورة التخلص السريع من دمية كلاود بيتس الإلكترونية.

□ لندن - أعلنت هيئة رقابية بريطانية أن الألعاب والأجهزة المتصلة بالإنترنت يمكن أن تعرض خصوصية الأطفال وسلامتهم للخطر، لأن البعض منها يعاني من ضعف شديد في الحماية.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، مؤخراً، أن مكتب مفوض المعلومات البريطاني حذر من أن القراصنة يستغلون الأجهزة المتصلة بالإنترنت كوسيلة لاختراق شبكات المنازل.

وقال ستيف وود نائب مدير مكتب المفوض إن الكثير من تلك الألعاب لا تتمتع بانظمة حماية قوية، ويسهل تخمين كلمات مرورها، كما لا يمكن تحديثها لإصلاح هذا الخلل. وحث الآباء مع الإقبال على شراء الأجهزة الذكية لتقديمها كهدايا في عيد الميلاد، على توخي الحذر.

وقال وود "انتم لن تقدموا عن دراية لعبة خطيرة لأطفالكم، فلماذا تخاطرون بشراء شيء لهم يمكن للغرباء اختراقه بسهولة؟".

وأضاف أنه يتعين على من يفكر في شراء لعبة أو أجهزة تتصل بالإنترنت فحصها بعناية، لمعرفة ما إذا كانت لها سمعة جيدة أو سيئة في ما يتعلق بحماية البيانات التي تتعامل معها. وتابع أنه على نحو مثالي، يجب أن يختبر الآباء الألعاب أو الأجهزة والتعرف على إعدادات الخصوصية جيداً قبل تقديمها كهدية في يوم عيد الميلاد.

إسلام سياسي



«الإخوان عاشوا تاريخهم كله يحرضون على الديمقراطية، ويقولون إنها تنزع الحاكمة من الله وتعطيها لغيره، سواء كان هذا الغير أغلبية شعبية أو برلمانية أو هيئة قانونية».

خالد البري
كاتب مصري

«التحالف دمر خلال العام الحالي أكثر من 500 مركز إعلامي لتنظيم داعش في سوريا والعراق وقتل العديد من عناصره المتخصصين في مجال الإعلام».

ريان ديلون
المحدث باسم التحالف الدولي

مساع إلى خطف قانون الأحوال الشخصية العراقي لصالح ولاية الفقيه

● **فقه الأصولية يعيّن نفسه سلطانا على القضاء ● التعديلات المقترحة غنائم تشريعية ومحاصصات طائفية**



صرخة فزع تحذر من مستقبل فجائعي

ازدراء اجتماعي لهن موانٍ للازدراء العقائدي الذي يستهدف هويتهن الدينية. كما ينبغي الإقرار بأن قانون الأحوال الشخصية العراقي النافذ حاليا ليس مثاليا ولا يكرّس المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، ما يجعل عدالتّه مظلومة، فهو ذو طبيعة "دبّنة" ويحتاج إلى مراجعة موضوعية وجذرية تراعي التطور في القيم الكونية والمدونات الحقوقية الدولية.

القوى اليمينية الشعبوية تعمد إلى تقنين وإعادة إنتاج الواقع المتريدي في محاكاة تشريعية للتطرف الديني وضعف الاندماج

تراهن القوى الأصولية على قبول الشارع العراقي للتعديلات المقترحة لسببين؛ الأول حرص الفرد على تعزيز الهوية المذهبية ومصالح المكون في ظل الطائفية المهيمنة وهذا يشترك فيه الجانبان السني والشيعي، والسبب الثاني متعلق أكثر بالمواطنين الشيعة حيث يقول تقرير إن عددا كبيرا من عقود الزواج الشيعية، تتم خارج المحاكم. وهذه الظاهرة تعكس اغترابا اجتماعيا وعزلة نفسية وثقافية تعيشهما المجتمعات المحلية وانفصالا عن الدولة ومؤسساتها.

وعوض أن تقوم السلطة بمعالجة هذه التشوّهات الاجتماعية عبر سياسات التنمية فإن القوى اليمينية الشعبوية تعمد بكل انتهازية سياسية إلى تقنين وإعادة إنتاج الواقع المتريدي في سياق "محاكاة تشريعية" للتخلف الاجتماعي وللتطرف الديني وضعف الاندماج، أي أنّ النخب السياسية تستثمر في التخلف وتحاول تسجيل مواقف منحازة للنكوص الثقافي والهشاشة الاجتماعية كي تحصل على تأييد شعبيوي على حساب مصالح المجتمع وحقوق أفراده.

إنّ ما يقوم به الفاعل السياسي الإسلامي اليوم هو تأطير التخلف والهشاشة دينيا وقانونيا، وإضفاء شرعية على الاختلالات الاجتماعية والنكوص السلوكي والقيمي، وإحاطتهما بهالة حقوقية وسردية مذهبية. ومن الدوافع السياسية وراء هذه التعديلات استقرازان النّيار المدني والعلماني في العراق كي يعارضها فيظهر أمام الطبقات الشعبية في صورة المعادي للدين والمذهب، وبالتالي تحسّن القوى الأصولية الشعبوية صورتها أمام الجمهور وتقدّم نفسها باعتبارها الملاذ للدينين والعلمانيين الذين يشكّلون، وفق الدعاية السلبية التي تبثّها، خطرا على الهوية المذهبية التي باتت بالنسبة للنخب العراقي اليوم، وفي ظل سطوة النظام الطائفي، مسألة وجودية مرتبطة في وعيه السياسي بالأمن والبقاء. وعليه، فإنّ الإسلاميين سعداء بالجدل والضجة الدائرين حول التعديلات فهذا ما يريدونه بالضبط كي يحشدوا الجمهور على أساس مذهبي ضد منافسيهم لا سيما مع اقتراب موعد الانتخابات، حيث تعتبر الناشطة المدنية هناء إدوارد، طرح التعديلات في هذا الوقت شكلا من الدعاية الانتخابية للإسلاميين كما حصل عندما طرح حزب الفضيلة مشروع قانون الأحوال الشخصية الجعفرية قبيل انتخابات 2014.

مبدأ "المساواة أمام القانون" عرض الحائط، لأن التعديلات لا تعامل العراقيين والعراقيات كمواطنين بل كتابع للآديان ورعايا للطوائف، وبالتالي هم يتمنعون بحماية مذاهبهم لا بحماية القانون. وتتعارض التعديلات المقترحة مع مبدأ عدم التمييز؛ لأنها تسلب القانون معايير العدالة وتكافؤ الفرص بين المتخصصين وتثبّت الحماية الطائفية والفقهية بديلا عن الحماية القانونية للأفراد، فتستعيب عن المواطنة الدستورية بمواطنة مكُوناتية، حيث تتضمّن المواد المزمع تشريعها تمييزاً على أساس ديني ومذهبي كونها تفرق بين المسلمين وغيرهم، وبين السنة والشيعه، وتمييزاً جنديريا وجنسيا واجتماعياً واقتصاديا مركبا ضد المرأة، وتمييزاً ضد الأطفال والمراهقين، وأشكال أخرى من التمييز يفسح لها المجال زجّ العمل القضائي في لجة التاويلات الفقهية وهي بنية معقدة ومتشابكة من التعاليم والوصايا التراثية التي تتعارض مع روح العدالة والوعي العقلاني ومنطق العصر.

إنّ التراث الفقهي الذي تجعله التعديلات مرجعية في الأحوال الشخصية، حافل بأشكال التمييز العنصري والجنسي والاجتماعي التي سيتم استدعاؤها وجعلها حاكمة على المجتمع العراقي، وضابطة لأحواله الشخصية والأسرية في القرن الحادي والعشرين.

من حق الإنسان أن يلتزم بتعاليم دينه بما لا يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان، حيث تتلارم حقوق الإنسان مع الطبيعة الإنسانية للفرد بغض النظر عن هويته الدينية والإثنية واللغوية والجغرافية، وحق احترام الخصوصية الثقافية هو جزء من هذه الحقوق ولذلك لا يمكن استئعماله كحجة للانقلاب عليها.

مآرب شعبية وتأطير للتخلف

تريد القوى الشعبوية بهذه التعديلات اللعب على ورقة المحاصصة في ترميز رؤيتها من خلال إغراء الإسلاميين السنة بأن يكون لهم هم أيضا الحق في تقليد مرجعيتهم الدينية في قضايا الأحوال الشخصية، وهو ما يروق لهم تماما لأنهم مولعون بمحاكاة النزعة الفتوية الانعرالية لدى الإسلاميين الشيعة. وتأتي هذه الخطوة بعد أن فشل الشيعيون سابقا في ترميز مشروع قانون الأحوال الشخصية الجعفرية الذي كان خاصا بالشيعة، والذي وصفته ممثلية الأمم المتحدة وقتها بأنه يعرض وحدة التشريع الوطني للخطر، وينذر بنتائج سلبية على المكتسبات الحقوقية النسوية التي يحميها الدستور.

ولا يمكن فصل ما نشهده من انتكاسة تشريعية ونكوص حقوقي تعيشهما البلاد عمّا يجري من نشر للحجاب بين الفتيات الصغيرات من قبل أحزاب ومنظمات، واحتفالات دينية برعاية رسمية لمناسبة بلوغهن ما يسمى "سنن التكليف الشرعي"، وهو تسع سنّوات بحسب الفقه الشيعي الذي يفتح أيضا باب مختلف أشكال التمييز ضد النساء فهو مثلاً لا يبيح الزواج من غير المسلمات إلا مؤقتا (زواج متعة)، بمعنى أنّ قانوننا يستند إلى هذا الفقه سيجعل المواطنات المسيحيات والإيزيديات في مرتبة أدنى من المسلمات ويكرّس نظرة

لقد تم إعداد هذا القانون لتلبية حاجات وهمية ومفتعلة في المجتمع العراقي مثل عقد الزواج على أساس ديني أو مذهبي، وهذه الحاجة غير حقيقية لأنّ الفقه في التراث الإسلامي كان يؤدي في قضايا الأحوال الشخصية وظيفه اجتماعية لأغراض تنظيم الحياة الزوجية والأسرية في سياقات تاريخية وثقافية سابقة، بمعنى أنه ليس غاية في حد ذاته، ولكن عقلية الشنّات والاغتراب التي يكرّسها الوعي الأصولي في المجتمع تدفع الناس إلى البحث عن شرعية دينية ومظلة مذهبية وفئوية لكل خطوات حياته بعيدا عن القانون العام والدولة الحديثة.

إن ما بُرد إجراؤه على قانون الأحوال الشخصية من أدلجة وتسييس مذهبي وتشويهات طائفية إنما يهدف إلى الانتقال بالعملية التشريعية من التمحور حول علوية مبدئي "سيادة القانون" و"استقلالية القضاء"، كما تفرض المعايير العالمية، إلى مفهومين أصوليين هما "حاكمة الشريعة" و"ولاية الفقيه"؛ فالتعديلات المقترحة تلزم القضاء بالرجوع إلى رجال الدين للبتّ في قضايا الزواج والطلاق والحضانة والميراث، بمعنى أنّ الأحكام القضائية ستصدر وفق فتاوى واجتهادات فقهية متغيرة ومتبدلة بحسب آراء وأهواء وميول الفقهاء المسبسين الذين تتم الاستعانة بهم، في حين ينص مبدأ "سيادة القانون" على أنه لا يمكن للسلطات العامة أن تمارس سلطتها إلا وفق قوانين مكتوبة صادرة طبقا للدستور، وبالتالي ستطيح التعديلات بسيادة القانون لأنها ستجعل المواطن والمواطنة والأسرة في العراق عرضة للأحكام الجائرة المبينة على فتاوى تعسفية تنتمي في منطقتها ولغتها إلى عصور وظروف مخالفة تماما لقيم ومتطلبات الوقت الحاضر.

أما في ما يتعلق بمبدأ "استقلالية القضاء" فقد نصّ الدستور العراقي على أنّ القضاء مستقل لا سلطان عليه لغير القانون، بمعنى أنه لا يجوز للمرجعيات الدينية التي ليس لها صفة دستورية أو قانونية التدخل في شأن القضاء أو ممارسة الولاية عليه؛ لأننا بذلك سندخل في دهاليز "ولاية الفقيه" أي تحوّل القضاء إلى أداة لتكريس الهيمنة السياسية للتيار الأصولي الذي ينتمي إليه هؤلاء الفقهاء ويعبّرون بفتاواهم عن أجندته الاجتماعية المعادية لحقوق الإنسان وحرياته.

إن ربط أحكام القضاء بفتاوى رجال الدين لا يقوّس سيادة القانون فقط بل يضّر بسيادة الدولة نفسها؛ لأنّ المذاهب العقائدية والفقهية هي بمثابة "قوانين" أخرى تنتمي إلى أزمّة وأمكنة مغايرة تستدعيها التعديلات المقترحة لمنافسة القانون المدني المعاصر، فكان القاضي العراقي حين يطلب فتوى الفقيه الشيعي أو السني إنما يستعين بقاضٍ من "دولة" أخرى ليأخذ مكانه في الحكم في القضية وفق قوانين المكون المذهبي لا قوانين الدولة العراقية، بمعنى أننا إزاء عملية تخليق لوديلات طائفية داخل الدولة.

تكريس للتفرقة والعنصرية

تتناقض التعديلات المقترحة مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي ينص على أنّ كل الناس سواسية أمام القانون، ذلك أنّ زجّ الانتماءات المذهبية في مواد القانون يضرب

الإسلام السياسي يقف وراء التعديلات المقترحة على قانون الأحوال الشخصية العراقي قصد تدجين السلطة القضائية، فبدلا من تطوير نصوصه نحو مجاراة العصر وتعزيز القيم الحقوقية ومعالجة التصدعات الاجتماعية، ارتدت التشريعات المقترحة إلى مرجعيات طائفية ومذهبية مهترئة، تكرّس التفرقة وتزيد من سطوة الديني على المدني في مخطط يسعى إلى اختطاف مؤسسات الدولة لصالح نوع من "ولاية الفقيه" في نسختها العراقية.

همام طه

تتّكس التعديلات المقترحة على قانون الأحوال الشخصية العراقي نزوعا لإعادة تنظيم المجتمع وفق الأيديولوجيا الأصولية بصورة قهرية، وتركيز السلطة في يد طبقة رجال الدين وأحزاب الإسلام السياسي، عبر إضفاء طابع طائفي تمييزي على القانون، وتقبيد أحكام القضاء بفتاوى فقهاء المذاهب، بما يمهّد الأرضية لحرقة اجتماعية ضحاياها النساء والأطفال والفتيات القاصرات.

كما تتجلّى في التعديلات نزعة شعبوية جارفة تلعب على الانفعالات الدينية والجهوية للطبقات الشعبية والمهمشة، وتبدي معاداة عارمة لفكرة القانون والمؤسسات، وتهدف إلى تحطيم سلطة القضاء وإخضاعها لإرادة المرجعيات الدينية.

يعيش العراق اليوم حالة الارتداد إلى مرحلة "ما قبل الدولة"، أنتجها النظام المكونّاتي الذي أعاد البلاد إلى عصر الصراعات القبلية البدائية، ما تسبّب في الارتداد إلى الانتماءات الأولية والفرعية والنعرات الطائفية ومرحلة "ما قبل المجتمع"، والذي يتجلّى اليوم في اتخاذ الأفراد هوياتهم الدينية والمذهبية والعشائرية، ملاذات حاضنة تمنحهم الأمن ويدركون ذواتهم من خلال معاييرها وتقاليدها.

وعوضا عن معالجة البرلمان لهذا التدهور الحضاري المريع بقوانين مدنية إصلاحية فإنه ينخرط هو الآخر، ومن خلال قوى الأصولية الإسلامية فيه، في حالة نكوص تشريعي تتجسّد في اقتراح بعض نوابه مجموعة قوانين مؤدلجة وطائفية النزعة وتتعارض مع فكرة القانون من الأساس.

ويبدو واضحا أثر "الصحوّة" الدينية والمذهبية التي يعيشها المجتمع في انخراطه في هذا النكوص الشامل، إن جعلته يرتد إلى مرحلة "ما قبل العلم والعقل" ويستغرق في تقديس التراث وتنزيه الماضي وتجديد وصايا السلف وأساطير الأصوليات.

ارتداد إلى مرحلة ما قبل العلم والعقل واستعراق في تقديس التراث وتنزيه الماضي وتمجيد وصايا السلف

وتكشف التعديلات المقترحة من قوى الإسلام السياسي على قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم 188 لسنة 1959 النافذ حاليا عن طبيعة العقلية "الوحدوية" للتيار الأصولي الشعبوي الذي يهيمن على البلاد اليوم وتوجهاته الفاشية الأحادية، فهو يفهم الوحدة الوطنية بمنطق شمولي قسري، ويفسّرها على أنها إخضاع العراقيين بالقوة لإرادة السلطة، وترويضهم سياسيا واجتماعيا عبر سياسات يمينية متطرفة تؤمن باستخدام العنف والقمع في فرض رؤاها العقائدية والسياسية والقيمية على الجميع، كما فعلت مع الطرف السني باسم الحرب على الإرهاب ومع الطرف الكردي تحت شعار منع الانفصال والتقسيم؛ لكن هذه العقلية الشعبوية نفسها تسعى إلى ترميز تعديلات طائفية وتحاصصية الطابع على قانون الأحوال الشخصية من شأنها



المرأة العراقية تكتفي بخياطة الراية الوطنية



تم مؤخرًا بالمكتبة الوطنية المغربية بالرباط تقديم وعرض فهرس لأعمال الفنان التشكيلي الراحل محمد القاسمي (1942 مكناس – 2003 الرباط).

قرر مؤخرًا وزير الثقافة المصري الكاتب الصحفي حلمي النمنم تعيين الدكتور أحمد عوض رئيسًا جديدًا للمدينة العامة لقصور الثقافة خلفًا للشاعر أشرف عامر.



ثقافة

دارسو الفلسفة كشخص يحد السكين ولا يستخدمها

● في مؤتمر عراقي عن الفلسفة: حضرت الفلسفة وغاب الفلاسفة ● سعي حثيث لجعل الفلسفة مساهمة في التغيير



لابد من خلق فلاسفة عراقيين (لوحة للفنان همام السيد)

يكون لدينا فيلسوف مهندس وفيلسوف طبيب وفيلسوف أدب وهكذا لأن الفلسفة تسبق التخصص وأنها الكل الذي يوحد الأجزاء.

يقول الباحث في فلسفة الأدب وعضو الهيئة التحضيرية للمؤتمر علي حسين، إن وجود ملاحظات حول الملتقى أمر عادي لأنه الأول من نوعه وستليه مؤتمرات أخرى مبيناً أن المؤتمر بني على مسعى كيف تحول الفلسفة إلى أداة للتغيير لذا كانت البحوث تناوش الفكرة عن قرب أو عن بعد بحسب طبيعة الباحث.

وكان المؤتمر قد خرج بعدة توصيات أهمها حث الجهود على اعتماد المؤتمر تقليداً سنوياً، والعمل على إصدار دورية فلسفية تكون حاضنة للجهود الفكرية في حقل الفكر الفلسفي والنقدي، وكذلك دعوة المعنيين بالشأن الفلسفي إلى الالتفاف حول الملتقى والمشاركة في أنشطته، لكونه يمثل نواة الجهد الفلسفي الأول.

لا تكمن في غياب الفلاسفة لأنه لا يجوز ربط الفلسفة بالفلاسفة مثملاً نربط رجال الدين بالدين ورجال العلم بالعلم. مضيفاً أن الفلاسفة المؤسسين ليسوا من أصحاب الاختصاص فمنهم الرياضي وعالم الكيمياء والفيزياء والطبيب وهو ما يعني إن الفلسفة ليست حكراً على اختصاص محدد. بل يذهب طارق إلى أبعد من ذلك حين يقول إن إدخال الفلسفة بالأكاديميات هو قتل الفلسفة. ودعا إلى إلغاء جميع أقسام الفلسفة في العراق وتحويل الفلاسفة إلى داخل الكليات الأخرى. مبيناً أن حصر الفيلسوف في قسم محدد سيكون مثملاً قال هايدغر الذي مثله كشخص يحد السكين ولا يستخدمها.

وقال إن كل فيلسوف الآن لديه سكين حاد، لكنه لا يتمكن من النقاش لأن لديه عقلاً صارماً لا ينفع به شيئاً. مبيناً أننا نحتاج من هذا العقل الصارم أن يفتح على جميع الاختصاصات في الفيزياء والكيمياء وأن

رغم الاعتراف بأن الملتقى كان خطوة جريئة.

يقول الدكتور عقيل عبدالحسين عضو مجلس النواب العراقي رئيس مركز الإبداع الفكري للدراسات التخصصية "إن العراق يعاني من شح الفلاسفة في الزمن العربي وما زالت الحاجة إلى التمرحل في بيئة فكرية لفتح آفاق النقد لمشاكسة الواقع".

مضيفاً أن هناك مشاكل، خاصة في ما يتعلق بالنص الديني، تحتاج إلى إنشاء بيئة معرفية جديدة تفتح الملفات للحديث من أجل التحوار في المسكوت عنه ونبش المظلمور ونقد المتمترس وفحص التراث بطريقة مشاكسة ومغايرة.

استخدام السكين

لكن الدكتور علي طارق، عميد كلية طب الإنسان بجامعة كربلاء وعضو جمعيات وملتيقيات فلسفية عالمية، يرى أن المشكلة

نحن في أشد الحاجة إلى الفلسفة اليوم، على العكس مما يقوله أنصار العلم بموتها وعدم ضرورتها، لكن الحاجة إلى الفلسفة ليست بمعزل عن الاهتمام بالعلوم والآداب، وفتح آفاق التفلسف على كل المجالات والفئات، فالفلسفة قد تتنقذ بلداً ممزقاً مثل العراق من الحروب وغيرها. وفي هذا الإطار كان الملتقى الفلسفي في كربلاء تحت شعار "الفلسفة من أجل التغيير".

علي لفته سعيد

لكن ما أقرّه الحاضرون هو غياب الفلاسفة الذين يمكن لهم الإشارة إلى المشاكل بشكل دقيق لإيجاد الحلول. وهو الأمر الذي دافع عنه الدكتور الجوهر بقوله "إن العراق لم ينتج فيلسوفاً بالمعنى الكلاسيكي نعم، ولكن بالمعنى العام كما تريدها الفلسفة هي أن كل مبدع وصاحب فكر هو فيلسوف". مبيناً أن الملتقى يحاول أن يقول إن الفلسفة مكانها الجميع وليس فقط الكتب أو المؤتمرات ونحاول نقلها من تلك الأماكن الضيقة إلى مكانها الأوسع فمبتغانا هو إنشاء فكر عامل وحَيّ وليس الجلوس للتظنير.

ولفت الجوهر إلى أن المؤتمر شهد إلقاء 10 بحوث حول مختلف القضايا الفلسفية منها بحث "الفلسفة بين توجهات النخبة وتطلعات المجتمع" للدكتور إبراهيم العاني وبحث "الفلسفة وأثرها في تاصيل ثقافة الاختلاف – السيد كمال الحيدري أنموذجاً" للدكتور عقيل عبدالحسين، فضلاً عن بحث للدكتور جبار خماط حمل عنوان "الفنان الفيلسوف والعيادة المسرحية" وبحث للشيخ عبدالكريم صالح بعنوان "الحدود المتنازع عليها بين الفلسفة والدين والعلم" أما السيد رضا الغرابي فقد شارك ببحث "أهداف النص ونمط الفعل التأويلي" والشيخ قصير التميمي شارك ببحث "فلسفة الحياة بين الإنسان وموروثه الديني"، في حين قدم الدكتور علي طارق بحثه "أزمة التربية والتعليم: الفينومينولوجيا الظاهراتية كعلاج" وكان بحث "اللغة والعرفان: توصيف أولى للغة الروح وهي في حضرة الوجود" عنوان مساهمة علي حسين يوسف، وبحث "الاستشراق في فكر إدوارد سعيد، قراءة في منهجية الخطاب" للدكتور لطيف القصاب. أما الدكتور عدنان المسعودي فقد شارك ببحث "أثر الفكر السرياني في الكوفة".

البحوث التي قدمت كانت متنوعة وعدها البعض فاتحة خير تحمل تجربة رصينة في توسيع ثقافة الفلسفة وتلقيها، فيما عدها البعض مواضيع لا تساهم في التأثير بما أريد لها ضمن شعارها من تغيير، وذلك من وجهة نظر بعض المشاركين. وإن البحوث لم يتم توحيدها في محاور المؤتمر

□ أبوظبي – اختتمت لجنة التحكيم في النسخة الثامنة لمسابقة «شاعر المليون»، مساء السبت، استقبال الشعراء في مسرح «شاطئ الراحة» بأبوظبي في المحطة الأخيرة لجولتها لهذا الموسم، حيث بدأت اللجنة الخميس الماضي مقابلاتها للشعراء الذين مازالوا يتوافدون لاغتنام الفرصة الأخيرة للمشاركة في أكبر وأضخم مسابقة في تاريخ الشعر النبطي والإعلام المرئي ضمن برنامج «شاعر المليون»، الذي تنظمه وتتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي.

وقال سلطان العميمي، عضو لجنة التحكيم، إن محطة أبوظبي إحدى أهم المحطات في جولة اللجنة لهذا الموسم، حيث أنها منحت الفرصة الأخيرة للشعراء



ياسين عدنان كاتب مغربي

□ هناك أدباء تحولوا إلى مؤسسات قائمة الذات، مع أن المحبة كل زادهم. كذلك كانت الأدبية والفنانية التشكيلية المغربية الراحلة زهرة زيراوي. لقد اشتهرت الراحلة بصالونها الأدبي الذي ظل مفتوحاً لعقود في وجه الأدباء من مختلف الأجيال. كان منندي حقيقياً طالما اجتمعنا داخله كادباء شباب تلك الأيام نناقش قضايانا الثقافية الحارقة مع عبد اللطيف اللعبي، بنسالم حميش، محمد براءة، حسن نجمي، صلاح الويدع. أحياناً نجتمع داخل ورشات لنشرح نصاً جديداً لصديق ثم نعيد صياغته بشكل جماعي. وكانت زهرة زيراوي أحياناً تتركنا إلى سمرنا في الصالون وتهرع إلى مرسمها لتواصل الاشتغال على لوحة جديدة. كانت مبدعة حرة تؤمن بالتعدد وتحرض عليه. وفيما كان بعض النقاد الأوثودوكس يرسمون الحدود بين الأجناس الأدبية، كانت

◀ البحوث التي قدمت كانت متنوعة وعدها البعض فاتحة خير تحمل تجربة رصينة في توسيع ثقافة الفلسفة وتلقيها

الفائزون بجوائز سلطان العويس الثقافية

□ دبي – أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عن أسماء الفائزين بجوائز الدورة الخامسة عشرة (2016-2017) لجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية، وهم: شوقي بزيع، وهدي بركات، وعبدالخالق الركابي، وحمادي صمود، وجورج قرم.

وقال عبد الحميد أحمد الأمين العام لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في بيان صحافي: إن لجنة التحكيم اختارت منح جوائز هذه الدورة الخامسة عشرة (2016-2017) لهؤلاء المبدعين والإدباء والمفكرين من بين ألف و662 مرشحاً وهم إجمالي عدد المتقدمين لنيل جوائز العويس الثقافية، لما تمثلته تجربتهم من عمق وأصالة وقوة تعبير تصب في خاتمة الثقافة العربية المعاصرة.

وأضاف عبد الحميد أحمد أن اللجنة منحت الشاعر شوقي بزيع جائزة الشعر لما يمتاز به من تجربة شعرية أصيلة، تشمل ثلاث قضايا محورية، (الوطن، والمرأة، والزمن)، حيث استفاد من أشكال الموروث المختلفة، منفتحا على الانساق الجمالية الحديثة.

أما في حقل القصة والرواية والمسرحية فقد منحت لجنة التحكيم الجائزة لكل من السورية هدى بركات والعراقي عبد الخالق الركابي، لما في نصوصهما الإبداعية من براعة في تقنيات السرد، وقدرة على بناء عوالم تستوعب تحولات الواقع، وترددات الذات الإنسانية.

وأضاف عبد الحميد أحمد في تصريحه الصحافي أن لجنة التحكيم منحت جائزة الدراسات الأدبية والنقد للدكتور التونسي حمادي صمود؛ تقديراً لجهده في إثراء النقد العربي الحديث.

أما في مجال حقل الدراسات الإنسانية والمستقبلية فقد منحت لجنة التحكيم الجائزة للدكتور جورج قرم؛ لما يمتاز به كتاباته من شمولية في الرؤية، وعمق في التحليل، وواقعية في تناول القضايا والمشكلات الاقتصادية.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

لجنة تحكيم «شاعر المليون» تختتم محطتها الأخيرة بأبوظبي

حرصن على المشاركة بقوة في هذه النسخة. وتطرق الدكتور الحسن، إلى الحديث عن المرحلة القادمة من البرنامج والمتمثلة في اختيار قائمة الـ100 شاعر، حيث توقع الحسن أن تشهد اللجنة صعوبة في الاختيار، وذلك لوجود عدد كبير من الشعراء المجازين بتميز. وفي هذا الشأن أشار إلى أن اللجنة تدرس موضوع زيادة القائمة لتصبح 150 شاعرا، مشيراً إلى أن هذا الموسم سيخلق حالة من التنافس القوي بين المشاركين من الشعراء خصوصا في المراحل الأخيرة.

وبدوره، أكد حمد السعيد، عضو لجنة تحكيم، أن برنامج «شاعر المليون» استطاع على مدار مواسمه السابقة أن يزرع الثقة لدى المشاركين والجمهور، مهنئاً الجميع على هذا البرنامج الضخم وهذه المسابقة الرائدة.

كان زاخرا كالعادة بالمشاركات الشعرية الدسمة والقوية، وهناك شعراء يشاركون للمرة الثانية أو الثالثة أو الرابعة، وبعضهم تطور مستواهم بصورة كبيرة، والبعض منهم لم يحالفه الحظ في أن يكون في المرحلة النهائية من المسابقة في السنوات الماضية، وما زال مُصرّاً على إثبات نفسه.

وأكد الحسن أن الجولة كانت بشكل كبير ثرية بالشعراء المتميزين، خصوصا شعراء دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أن جاذبية البرنامج دفعت عددا كبيرا للقدوم والمشاركة، إضافة إلى الحضور النسائي لشاعرات من دول الخليج، واللاتي

الذين فاتتهم فرصة مقابلة اللجنة في محطاتها السابقة، وتوافد مئات الشعراء من الإمارات ودول الخليج، وشعراء من مختلف الجنسيات العربية، إلى مسرح شاطئ الراحة للمشاركة ومقابلة لجنة التحكيم في آخر محطاتها.

وأضاف قائلاً «كانت الجولة ناجحة بكافة مقاييسها الشعرية، كما أن هناك توسعا ملحوظا في قاعدة الشعر النبطي إضافة إلى التطور الكبير في المواضيع التي طرحها الشعراء المشاركون، وهذا يعكس مدى رغبة الشعراء في التجديد والتطوير». ومن جانبه أفاد الدكتور غسان الحسن، عضو اللجنة، أن ما لمسناه في جولة أبوظبي



الذي كان

الشخصيات وفصح أسرارها بمقدار ما تتوخى من مضاعفة هذه الأسرار واستثمارها لتكريس التباسات عملية الكتابة.

كان قطار الرباط قد انطلق للنّوّ باتجاه مراکش حين بلغني نبا رحيلها. توقفت بمحطة الدار البيضاء وهرعت إلى شقتها. وأنا أقبل جبينها البارد في وداع مؤلم أخير، أحسست بغصة في الحلق. كانت تحضننا على الدوام بدفء وحرارة. فمن أين تسرب البرد إلى جسدها؟ ياه أيها الموت. أو تظن أنك ستنسينا "الذي كان؟" هل صارت زهرة الأدب المغربي "مجرد حكاية؟" كان المعزّون في حالة من الوجوم أغلبهم يخفّضون أبصارهم من فرط التأثر. أما أنا، فظلّلت أطوف بعيني على اللوحات. لوحات زهرة زيراوي التي كانت لكل واحدة منها قصة وحكاية.

وأنا أحفظ تلك القصص، وأعرف أن زهرة زيراوي ستظل حية بيننا عبر القصص والحكايا والوحات. رحم الله زهرة الأدب المغربي.

لفّها بذلك الغموض الجميل الذي يجعل القراءة استسلاما سعيدا للمناهة وضربا على غير هدى في شعاب الحكى. لا تروي قصص زيراوي حكايات مكتملة بقدر ما تقوم على كتابة حرة يتداخل فيها الخُلُمى باليومي والشعري بالسريدي والسير ذاتي بالأسطوري. كتابة لا تنتشذ إنجاز بنيات سردية جيّدة السبك ومحكمة الحب بقدر ما تراهن على التجريب. فنصوصها ليست سوى "تمارين للعطش". قصص قد تفاجئ قارئها بتحوّلها إلى قصائد زاخرة بالرموز والاستعارات، لها إيقاعها الشعري أحيانا. بل وقد تتحوّل إلى مرسوم تحدّد فيه الفنانة تقاطيع الوجه الأنثوي بالاكواريل: الملامح الملائكية، ظلال البشرة الشمعية المشربة باللون الوردى، والإبتسامة الهادئة التي تجعل المرأة تبدو كطفلة تقاوم النعاس.

تبقى شخوص زهرة زيراوي الشبعية مثيرة وهي تتحرّك في بهاء قصصها من دون أن تروي ظمأ القارئ الفضولي. فالكاتبه عندها لا تروم الكشف عن ملامح

هي تفرح بقصة الشاعر وقصيدة الروائي. ومع ذلك، فالأصل فيها هي القاصة. ورغم أنها ختمت مسيرتها الأدبية الحافلة برواية "الفردوس البعيد"، تبقى زهرة واحدة من أهم كاتبات القصة في المغرب. في البداية كنت أحسّ وأنا أقرأ لها كما لو أنني إزاء نصوص غير مكتملة. قصص بنقصها شيء "ما". هذه الـ"ما" كانت الخيط الرفيع الذي التقطه القاص أحمد بوزفور مرة لينبّهنا إلى أنّ تلك الـ"ما" الرهيفة الشفيفة الملتبسة –التي تتكرّر في نصوصها– هي بالضبط ما يصنع فرادة صوتها القصصي. توجيه بوزفور قادني إلى إعادة قراءة مجاميعها القصصية "الذي كان"، "نصف يوم يكفي"، "مجرد حكاية" بمنظار جديد، لاكتشف أن الأمر يتعلق بصوت قوته في هشاشته. ثم إنّ قصص زهرة زيراوي تبدو كما لو رُسِمت بالفرشاة. بل إنّ القراءة تصير في بعض نصوصها ملاحقة عبثية لضربات الفرشاة المنفلتة. حيث تصير الشخصيات مجرد وجوه غامضة ولا تبدو الكاتبة معنية برسم ملامحها بدقة وبمقدار ما هي مُصرّة على



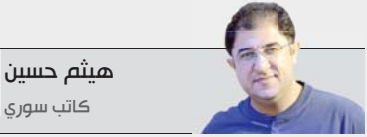
نعى كتاب ومؤقفون سعوديون الشاعر الفنان إبراهيم خفاجي، مؤلف النشيد الوطني السعودي، الذي توفي الجمعة بعد معاناة مع المرض في الأشهر الأخيرة.

يستضيف اتحاد كتاب وأدباء الإمارات الإثنين الشاعر الفلسطيني سليمان دغش في أمسية شعرية يقدم فيها نماذج من تجربته الممتدة منذ عام 1971.



ثقافة

كسر لعنة بابل



هيثم حسين
كاتب سوري

لا هل يمكن القول إنّ المترجمين هم رُواد اللغات لتقريب الشعوب من بعضها بعضاً عبر تمكينها من التواصل، والتعرّف إلى الحكايات والأساطير التي تشكل بنيتها وتصوغ هويتها التاريخية، وتلعب دوراً في رؤاها الراهنة؟ وهل بالإمكان القول إنّ المترجمين يترجمون ما سبق للأدباء أن ترجموه من أخيلة وأساطير بوضعهم إيّاها في إطارات لغوية وصياغتها بأساليبهم الخاصة؟ حضرت بابل برمزيّتها المتشعبة الملفة في أعمال أدباء من الشرق والغرب، ويكون تجبير الرمز لصالح الفكرة المعالجة وفي سياقات مختلفة، الفرنسيّ جاك دريدا مثلاً كتب عملاً بعنوان "أبراج بابل"، وهناك الأميركي مايكل إيرارد كتب "وداعاً بابل" في سياق مختلف. كما استعان أدباء عرب برمزية بابل التاريخية، منهم مثلاً شاعر نوري في يومياته "بطاقة إقامة في برج بابل"، والعراقي خليفة الدليمي في روايته "لعنة برج بابل"..

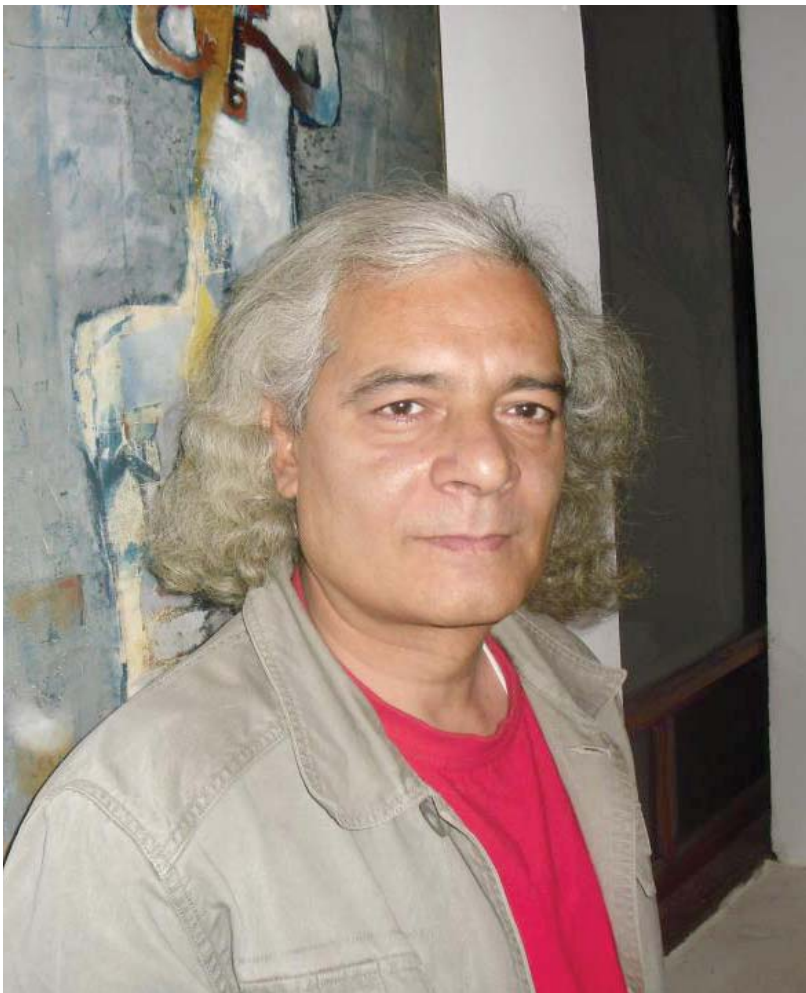
يتساءل الأجنبيّ مانغويل إن كان بالإمكان كسر لعنة بابل من خلال الفنّ، مشيراً إلى أنه تستلزم جميع الكلمات معرفة بالآخر، بقدرة الآخر على الإنصات والفهم، وقراءة وفك الرموز المشتركة، ولا يمكن لأيّ مجتمع أن يقوم دون وجود لغة مشتركة. ويشير إلى أنّ الجانب الخفيّ من أسطورة بابل يقر أنّ العيش معاً يتضمن استخدام اللغة كي يبقى معاً، بما أن اللغة وظيفة تستلزم كلاً من الإدراك الذاتيّ وإدراك شخص آخر، إدراك أن ثمة أننا ننقل المعلومات إلى أنت كي يقال "هذا ما أنا عليه، هكذا أراك، هذه هي القواعد والضوابط التي تربطنا معاً عبر المكان والزمان".

ينوّه مانغويل إلى أنّ العلاقة بين الحضارة ولغتها تكافئية، نمط محدد من المجتمع يولد نمطاً محدداً من اللغة، ويدورها تملّي اللغة القصص التي تلهم، وتصوغ، وتنقل لاحقاً خيال هذا المجتمع وفكره. ويجد أنه ليس من قبيل المصادفة أنّ تعريفات الفرد والجماعة ينبغي أن تشكل العمود الفقري لقصصنا الأولى. وأنّ القصص ليست مجرد نتاج تجاربنا المروية من خلال اللغة، بل إنّها أيضاً نتاج اللغة بذاتها، وتعتمد على اللغة المحددة التي تروى بها.

لعلّ القول بأنّ الأدباء والفنانين والمترجمين يسعون إلى كسر لعنة بابل وتبديد سحرها الذي يحول دون اتحاد البشرية، ويمهّد لإعادة أفكار تحدي الآلهة التي لعنت بابل وأهلها، وفرّقت شملهم بحيث يظل سوء الفهم سبيلاً إلى إدامة التفرّق والاحتراب، يحمل هؤلاء أعباء إنقاذ مأمول، وخلاص ما من قيود اللعنة، لكنّه من جانب آخر يدفعهم إلى البحث عن سبل لتعزيز التواصل وترجمة ما يمكن لتجسير فجوات سوء الفهم المتفاقمة. ولعلّ المثير والجميل أنّ اللعنة المتخيلة تتحوّل في حقول الفنّ والأدب إلى دافع للمعالجة وتوفّر ملاذاً للأدباء والفنانين في رحلات التخيل إلى عوالمهم بحثاً عن الغرائبيّة والسحر والإدهاش.

قتل الأب يعني ببساطة قتل الابن

● السماح عبدالله: الشعر يحتفي بالسرد منذ تسلق امرؤ القيس حيطان غرفة حبيبته



الحال الشعرية الآن تشهد مصيبة كبرى

◀ الشاعر دائماً في حاجة للبعد الدرامي كي يصل إلى مرامه الفني، ويتخذ الكثير من الذرائع لذلك ومن أهمها السرد

بمقابلة هؤلاء والحديث معهم، وأكبر الظن أنني أفدت كثيراً من أبوتهم بمعناها المتسع، فمقولة قتل الأب تعني ببساطة قتل الابن، فانت بلا مخزون معرفي لا ظلال لك، وانت بلا تاريخ لا مستقبل لك". ووصف جيل الثمانينات الشعري في مصر في حوارهِ مع "العرب"، بأنه الجيل الأكثر ظلاماً، فقد أتى إلى الشعر من مناطقه الحنقيّة، بعيداً عن التسليح بكل ما هو جاهر، وبعيداً عن الانتماءات السياسية التي توجه وتشير وتحاسب، وبعيداً عن التوقعات النقدية التي تقولب الأفق الشعري. ويرى أنه من الطبيعي أن نجد أبناء هذا الجيل فرادى وليسوا جماعات، كما كان الحال مع شعراء السبعينات. ويعتقد أنّ المشهد الشعري الراهن بمصر يمر بحالة نقدية غير طيبة، ويقول "أصبحنا بلا مرجعية نقدية على الإطلاق، الأمر الذي جعلنا نعيش ما ينسبهُ الفوضىّ الشعرية، فليس هناك من يقرأ ويغربل ويحلل، حتى امتلأت حياتنا الثقافية بكتاب الخواطر وبالمهرجين".

الماضي، به قصائد نثر، قيل شيوخها هذا الشيوع الجارف في التجربة المصرية، فالأمر في الأخير يرجع إلى الفن ولا يرجع إلى مقولات النقد المعلية، هذه المقولات التي استسهلها الكثير من الشعراء فخرجت قصائدهم باردة بلا روح، وأقرب إلى المعادلات الرياضية. أنا ابن الشعر، أينما كان، ولا ترهبني تصنيفات المصنفين".

الجيل المظلوم

ويرى الشاعر السماح عبدالله أنّ المشهد الثقافي بحاجة بالفعل إلى عشرات السلاسل وعشرات الأمسيات الشعرية لاستيعاب هذا العدد الهائل من شعراء مصر، "لا أتحدث عن المستوى الفني لهؤلاء الشعراء، فإذا ما وضعناه في الاعتبار، ولا بد أن نضعه، سندرك كم يعاني من يتصدى للعمل العام بمصر".

نشأ السماح عبدالله في بيئة شعرية خصيبة، وأتيح له منذ صغره أن جالس شعراء ونقاد كبار، وإن تعلم منهم ونهل من ينابيعهم، ويحكي قائلاً "كان ممكناً وقتها ببساطة الذهاب إلى ندوة نجيب محفوظ ودار الأدباء والبرنامج الثقافي وقصر باشتاك والأهرام وريش وعلي بابا والأتليبيه وأسترا وندوة المساء والبستان، وفي هذه الأماكن ستقابل طاهر أبوفاشا ويوسف إدريس وتوفيق الحكيم وأمل دنقل وإبراهيم فتحى ولويس عوض وخيري شلبي وعفيفي مطر وأصلاً، أكبر الظن أنني كنت محظوظاً

بعد جيل الثمانينات من القرن الماضي الأدبي في مصر من أكثر الأجيال حظاً، نظراً إلى معاصرته لكبار الكتاب المصريين والاستفادة منهم ومن الحراك الثقافي الذي كانت تزخر به مصر، لكن المفارقة أن هذا الجيل هو الأكثر تعرضاً للظلم، حيث يمثل ظواهر إبداعية فردية، غاب أغلبها في زحام الحركات. "العرب" التقت الشاعر الثمانيني السماح عبدالله في حوار حول تجربته وجيله.

شريف الشافعي

القاهرة - تتقاطع تجربة الشاعر السماح عبدالله مع رفقاء جيله من شعراء ثمانينات القرن الماضي بمصر في أمور عدة؛ منها الاشتباك مع التراثي، والتزوّد بما هو معرفي، وتغذية الشعر بروافد شتى يعود بعضها إلى الفلسفي والملحمي والذهني والتصوفي، واستيعاب الحداثة كمفهوم متجذر شامل، لا كمقولات شكلانية تقف عند حدود نظرية اللغة. تتمثل خصوصية عبدالله في إعلاء شأن السرد في النص الشعري، وبلوغ فضاء القصيدة من بوابة الدراما. هذه الخصوصية تتجلّى أكثر في ديوانيه الجديدين، الصادرين منذ أيام قليلة في القاهرة عن دار الأدباء للنشر والتوزيع، أحدهما بعنوان "طرف من أخبار الحاكّي"، والثاني بعنوان "نثر الدر"، ويمكن التقاط جنورها بطبيعة الحال في دواوينه السابقة، ومنها "خديجة بنت الضحى الوسيّع"، و"مكابدات سيد المتعيين"، و"الواحدون"، و"أحوال الحاكّي"، و"تساوير ليلة الظما"، وغيرها.

خصوصية شعرية

المعروف أنّ السماح عبدالله يحتفي بالسرد على نحو خاص كذريعة جوهريّة لبلوغ ما هو شعري، بدون أن تقف تلك النزعة حائلاً ينتقص من حضور الموسيقى التفعيلية الظاهرة، التي لم يتخل عنها الشاعر على مدار تجربته كلها إلا في حالات نادرة. عن تلك العلاقة الوثيقة بين الشعر والسرد في تجربته، يوضح لـ"العرب" أن الشعر يحتفي بالسرد منذ بواكيره الأولى؛ منذ تسلق امرؤ القيس حيطان غرفة نوم حبيبته، ومنذ امتدح الأعشى أمانة ووفاء السموأل في حفظ دروع صديقه مضحياً بابنه في مقابل حفظ العهد، ويقول "بالنسبة إليّ، كان السرد واحداً من البوابات التي فتحت لي منذ صغري".



ويسترجع بداية عشقه السرد، منذ قراءته الأولى للملاحم والسير الشعبية وحكايات وأيام العرب الشهيرة، حتى أصبحت ملازمة للمكون المتمم للصورة الشعرية في قصائده، ويرى أنّ الشاعر دائماً في حاجة للبعد

الدرامي كي يصل إلى مرامه الفني، ويتخذ الكثير من الذرائع التي يتوسل بها، ومن أهمها السرد.

ويفرق السماح بين "السرد في الشعر"، و"الشعر في السرد"، قائلاً "في الحالة الأولى أنت تتحدث عن الشعر، وفي الحالة الثانية أنت تتحدث عن السرد، وهذا مرهون بمقدرة وموهبة الكاتب، فالسرد في الشعر يخضع بالأساس لتقنيات وآليات الشعر، والشعر فقط، فإن استجاب الشاعر لآليات

«ليلة التكريم» بداية عهد مسرحي جديد في سوريا

نضال قوشحة

شبابي هام في تاريخ المسرح السوري. وقد تقرر تقديم عرضين منها في احتفالية يوم وزارة الثقافة السورية التي انطلقت يوم 23 نوفمبر الجاري. العرض الافتتاحي لهذا المشروع الفني الهام تم من خلال مسرحية "ليلة التكريم"، تأليف الكاتب والناقد جوان جان، إخراج الفنانة الشابة مجولين حبيب وتمثيل محمد شما. وهي عرض مونودراما، يحكي عن موظف قديم منسي في ثانيا مهملّة، تصله عبر مكاملة هاتفية رسالة تخبره بأنه سيكون مكرماً لدى الجهة التي عمل فيها، نتيجة عمله الصادق معها، وهذا ما يثير فيه الكثير من الذكريات والأحداث العاصفة التي يستذكرها تبعاً.

عن هذه التجربة وأهميتها، وكون عرضه "ليلة التكريم" فاتحة هذا الحدث المسرحي الهام، يقول الكاتب جوان جان لـ"العرب" إن "هذه الخطوة تأتي لتلبية الحاجات المتزايدة من قبل المسرحيين الشباب لتقديم أعمال مسرحية تتمتع بمستوى جيد على صعيد العملية الإنتاجية، هذا المستوى الذي لا يمكن أن تؤمنه إلا المؤسسة الأولى المعنية بالإنتاج المسرحي ودعم مسرح الشباب والتي هي مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة، التي أعلنت عن هذا المشروع

دمشق - منذ ما يقارب المئة والخمسين عاماً، ظهرت بوادر الاهتمام بفن المسرح في بلاد الشام، وفيها ظهر جورج أبيض، وأبوخليل القباني، وغيرهما، ومن يومها لم تغب شمس المسرح عن التوقد في سوريا، فكانت لهذا الفن تطوراتهِ المتتالية التي وصلت به إلى مصاف الفنون رفيعة المستوى. تاريخياً كانت في سوريا العديد من الجهات التي تعنى بفن المسرح، منها الرسمي وبعض آخر أهلي، مثل المسرح القومي، المسرح الجوال، مسرح العرائس، المعهد العالي للفنون المسرحية، المسرح الطلابي، المسرح العمالي، المسرح الحر، عدد من الفرق الخاصة، وغيرها. في هذا الطيف المسرحي الواسع، وأمام تنامي اهتمام الشباب بالمسرح، أنشأت المديرية العامة للمسارح والموسيقى التابعة لوزارة الثقافة في سوريا مشروع دعم مسرح الشباب، ليكون نظير المشروع السينمائي الذي انطلق منذ ست سنوات.

مشروع دعم مسرح الشباب، توجه للجمع بتقديم ما يرغبون من أفكار من خلال نصوص مسرحية، واختارت لجنة مختصة ستة منها لتكون الخطوة الأولى، في حدث مسرحي



مونودراما يعيّن شبابية

عام 2005، والآن تقدمها برؤية جديدة الفنانة الشابة مجولين حبيب. وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها مسرحياً مع مجولين حبيب، إذ سبق أن شاركت كممثلة في مسرحيته "نور العيون" التي أخرجها الفنان سهيل عقلة قبل عدة سنوات للمسرح العمالي بدمشق. ويؤكد جان أنّ مشاهدي "ليلة التكريم" سيجدون للمسات الإبداعية التي أضافتها المخرجة حبيب والفنان الممثل محمد شما على الشخصية التي يطرحها في النص.

عمل لي في أول خطوة من مشروع دعم مسرح الشباب أمر أعزّز به، عسى أن يشجع هذا الأمر شباب مسرحنا من الكتاب على الاستمرار في الكتابة". ويلفت الكاتب المسرحي إلى أن مونودراما "ليلة التكريم" كتبها منذ 12 عاماً ونشرها في العام 2005 وتم تقديمها في مدينة السلمية قبل ثلاث سنوات من قبل الفنان فادي ديوب وقبل ذلك قدّمت في العراق، إخراج فلاح عبد حمدون عام 2006، وفي قطر، إخراج سالم المنصوري



يعرض للمخرج والمؤلف المكسيكي أليخاندرو إنيارييتو في متحف الفنون في لوس أنجلس فيلم «لحم ورمال» الذي نفذه بطريقة الواقع الافتراضي وفاز به بجائزة أوسكار فخرية.

ينطلق الفنان العالمي شارل أرنافور في جولة فنية جديدة في سن الـ93، وتشمل سبع حفلات في فرنسا وحفلة في صوفيا وأخرى في فيينا وأمستردام وسانت بطرسبرغ وموسكو.



ثقافة+

«صخب الأشجار التي تسقط» أداء جسدي ومواقف مضحكة

● باليه كوميدي لومضات متواترة وحكايات منفصلة ● أبطال أربعة يتناوبون على سرد حكايات مبتورة



أحلام تختلط بالكوابيس

ذهنه نفس الانطباع الذي تولّده لديه مشاهدة عروض بهلوانية في سيرك، لا يحتفظ من العرض بشيء ذي بال، عدا انبهاره بلوحات الفرجة لحظة أدائها.

وكان نتالي بياس تستيق ردة الفعل هذه، حين تقول "نصي ليس نصا مكتوبا ولا منطقا، بل هو حصيلة عناصر الطبيعة، والناس، والموسيقى، والضوء، والألوان، وكل ما له رنين وأصداء في حياتنا اليومية، أعمل بطريقة مرحة لاهية، حتى وإن كان الموضوع يتناول أحداثا درامية، وأجد متعة في اللعب كالأطفال، وابتكار أشياء من محيطي، وتقليد أصوات وأنغام، مع السعي دائما إلى الحفاظ على علاقة عضوية بالمواد الطبيعية، كما هو الشأن في هذا البلاتوه".

والبصرية، رغبة منها في إضفاء نفس شاعري يجمع بين الموسيقى، حتى الصاخب منها كالموسيقى "التكنو"، والحزين كتلك التي رافقت نامتا جنائزيا، وبين الظواهر الطبيعية كالطر وتكسر الأشجار وسقوطها على الأرض. بيد أن الخطاب المنطوق، بما في ذلك النصوص المختارة، لا يتوصّل إلى الاندماج في العمل ببسر، فما تفرضه المادة والرقص بغفوية، في بهيتهما المطلقة، يخفق الصوت الأدمي، المقم بتعسف، في تحقيقه. ومهما أبدينا تفهمنا لمحاولة إعادة خلق جماعة بشرية تكسر الحواجز والحدود وتطلق بلغات متنوعة على غرار برج بابل في الأساطير القديمة، فإن المنطوق هنا يسيء إلى ما تولده الصور، ويغادر المتفرج العرض وفي

تصريحاتها، فالغاية الأساس خلق مناخ عام تختلط فيه الأحلام بالكوابيس، ويستخلص منه المتفرج متعة عابرة، أو دائمة إذا استطاع أن ينفذ إلى مرامي هذا العمل الغريب لتأويله وفق مرجعيته الخاصة.

هذا العرض ليس رقصا خالصا، رغم المهارات الجسدية التي أظهرها الممثلون، ولا مسرحا خالصا برغم أدائهم لمقاطع من مسرح مارغريت دورا، وغرتروده شنابن، وشكسبير، وقصيد للهنود الحمر، وآخر لجاك بريل باللغة الهولندية، ذلك أن المخرجة، وهي فنانة تشكيلية ومتخصصة في فن السينوغرافيا أيضا، تخرجت في معهد الفنون الجميلة ثم في معهد الفنون الدرامية بمدينة أنجييه الفرنسية، ركزت على الناحيتين السمعية

في مسرحية "صخب الأشجار التي تسقط" التي تعرض على خشبة مسرح "الباستيل" بباريس، تواصل الفرنسية نتالي بياس الاشتغال على ثيمة الجماعة، إخوة أم زمرة، والصعوبة التي تواجهها في أن تحيا حياتها وتعبر عن مشاغلها، وعلاقة أفرادها بعضهم ببعض، وعلاقة الفرد بالطبيعة، بطريقة تعتمد على التعبير الجسدي والمواقف الهزلية.

أبو بكر العيادي

□ يبدأ عرض مسرحية "صخب الأشجار التي تسقط" للمخرجة الفرنسية نتالي بياس التي تعرض حاليا على مسرح "الباستيل" الباريسي بظهور ثلاثة رجال وامرأة وسواد الحزن يظلل وجوههم، على خشبة خالية إلا من غطاء سميك من البلاستيك الأسود وباقة أزهار ضخمة في ركن، وسرعان ما ينتفخ الغطاء كأنما نفخت فيه الريح، وفق تقنية بكرات تحركها الشخصيات الأربع، فيميل ناحية الجمهور مثل موجة توشك أن تنكسر على الصخر، ثم يرتد، ويعاود الكرة مرارا على وقع السيمفونية الخامسة لغوستاف ماهرل، تلك التي استعان بها فيسكونتي في شريط "الموت في فينيسيا"، ثم يتناهى صوت هطول المطر بشدة، وقعقة شجرة تنهار.

نتالي بياس:

أعمل بطريقة مرحة لاهية، حتى وإن كان الموضوع يتناول أحداثا درامية



طوال تسع دقائق يظل الغطاء يعلو وينخفض، ويتحول إلى موج صახب، ثم إلى غيمة، فستارة، في شكل باليه تجريدي كمدخل صامت اختارته نتالي بياس لنهئى الجمهور لعرض سيكون عبارة عن متتالية لحظات شعرية لا يربطها رابط درامي أو سردي، بل تأتي في شكل ومضات متواترة، وحكايات منفصلة عن بعضها بعضا، يتخللها لهو، ورقص غير قليل.

«مكتب البشرية» دراما إنسانية على خلفية الانهيار العظيم

الفيلم غلب عليه التصوير في

أماكن طبيعية خارجية شهدت

فصول الصراع الدامي ومقتل

البطل دون مبرر منطقي

الطفل الذي هو في حضانة راشيل، ليس إلا طفله هو وأن أمه قد ماتت.

ومع ذلك، لم تغير هذه الحقيقة شيئا من مسار الدراما، فنوح ملاحق من قبل رؤسائه الذين يرصدونه تارة عبر الأقمار الاصطناعية وتارة عبر الطائرات المسيّرة، وتقع صراعات عنيفة بينهم، لكن في كل مرة ينجو نوح والأسرة التي معه حتى المشهد الأخير، حيث يقتل نوح وراشيل وينجو الطفل.

غلب على الفيلم التصوير في أماكن طبيعية خارجية ما بين أماكن مقفرة ومرتفعات شهدت فصول الصراع الدامي لينتهي بمقتل (البطل)، أو الشخصية الرئيسية من دون مبرر منطقي، لكن التحول الجزئي في مسار الدراما وغير المتوقع أن يحتفظ نوح بأدلة تثبت جرائم إبادة جماعية بحق الفقراء بدعوى إرسالهم إلى جنة عدن، ممّا يتسبّب في اندلاع مظاهرات تطالب بإسقاط "مكتب البشرية"، تلك هي الفضيلة والخدمة التي قدّمها الرجل الطيّب والمغامر نوح.

ولعل ما يمكننا التوقف عنده، هو هذا النوع من الدراما العاطفية الإنسانية المبنية على خلفية الانهيار العظيم، فهذا الفيلم ذو التكلفة المحدودة، كما هو واضح، زج بممثل كبير، هو نيكولاس كيج، لكن في مقابله لم يكن لسارا ليند موقع الدنية والأداء الموازي المقنع.

وبموازاة ذلك كان تفجّر الصراع ما بين نوح وخصمه اللود وستنغهاوس، هو أهم المسارات السردية والدرامية التي رفعت من مستوى الإقناع الفيلمي وحققت شيئا من الجاذبية والتميز في بناء الأحداث، لكنه نوع من الصراع الذي يكتسب شكلا مكرّرا من المماردات واستخدام الحراس المسلحين بالمدافع الرشاشة، لكنهم لا يطالون نوح في جميع المواجهات.

ختاما يمكن عدّ المشاهد الختامية على فرض أنها على الحدود الأميركية الكندية من المشاهد المهمة والمؤثرة، ولا ندري لم تكون كندا، كما هي، ملاذا للهاربين من الجحيم، حيث تقع هناك المواجهة الحاسمة بين نوح وخصمه، لينتهي دور نوح، لكن موته يشعل شرارة انتفاضة عارمة تعم الولايات المتحدة.

تعد أفلام ما بعد الانهيار العظيم على رأس أي تصنيف أو مراجعة لأفلام الخيال العلمي، ولا شك أنه موضوعها المفضل، فضلا عن كونه متكررا حيث أنجزت سينما الخيال العلمي العشرات من المعالجات السينمائية للثيمة ذاتها، انهيار الكون أو الكوكب الأرضي من جرّاء حرب نووية ماحقة أو كوارث طبيعية أو تفشي أوبئة أو حروب وصراعات داخلية، فضلا عن غزو محتمل من كواكب أخرى.

ظاهر علوان

□ من منطلق ثيمة ما بعد الانهيار العظيم الذي حفلت به أفلام الخيال العلمي منذ سنوات، صار المشاهد يتنقل بين أنواع متعددة من الاختيارات للأجواء والشخصيات والأزمات وأماكن الأحداث في متعة فريدة تتعلق غالبا بالناجين ومن تبقى على سطح الكوكب من بشر، وكيف ينظمون أمور حياتهم وكيف يواجهون أقدارهم.

وتورد العديد من المواقع السينمائية والمجلات المتخصصة قوائم تتضمن العشرات من أفلام الخيال العلمي المرتبطة بثيمة الانهيار العظيم وما بعده، وتذكر هنا أفلاما مثل "رجل الأوميغا" (إنتاج 1971 و"الهرب من نيويورك" (1981) و"أثنا عشر قردا" (1995) و"بابانديسك" (1996) و"يوم الاستقلال" (1996) و"ضوء النهار" (1996)

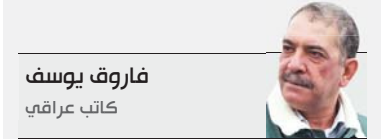
و"أرماغدون" (1998) و"حروب العالم" (2005) و"منطقة الحرب زد" و"سلسلة ماد ماكس" و"الطوفان" (2007) و"الطريق" (2009) و"الموجة الخامسة" (2016) و"التطهير" (2017) وغيرها.

وفي الفيلم الجديد "مكتب البشرية" من إخراج روب كينغ، هنالك معالجة تسير بنفس ذلك المسار مع اقتصار الانهيار العظيم على الولايات المتحدة، حيث يكون العالم قد أبعد بحروب ذرية ومشكلات التغيرات المناخية ولم يبق في تلك البلاد سوى الناس المنتجين الذين تدير شؤونهم وشؤون باقي الناجين من الهلاك حكومة تعرف باسم "مكتب البشرية". ومن بين من يخدمون في هذه الحكومة وكيل مختص هو نوح كروس (الممثل نيكولاس كيج) مهمته تقييم الباقين من البشر من الذين لا جدوى من بقائهم ويعدون غير منتجين، وهؤلاء يقوم الوكيل نوح بزيارتهم



علاقات متشابكة

فن أقل



فاروق يوسف، كاتب عراقي

□ داميان هيرست وجيف كوتز فنانان معاصران غير أنهما في الوقت نفسه رجال أعمال، لكل واحد منهما شركته التي تنتج أعمالا فنية يكفي أن يذيلها الفنان بتوقيعه لكي تضاف إلى تاريخه الشخصي.

العملية كلها قائمة على الاحتيال، يبيع هيرست وكونز الأعمال التي يوقعاها بمبالغ خيالية في ظل صمت نقدي يشعر المرء إزاءه كما لو أن هناك مؤامرة يقصد القائمون عليها الإغلاء من شأن الزيف والكذب.

فكرة يمكن أن تصل بك إلى الاقتناع بأن العالم لم يعد مهتما بأصالة النتاج الفني وصديق الفنان، بقدر رغبته في الانصياع لما تمليه عليه آلة الترويج الدعائي التابعة لمؤسسات كبرى من شائعات صارت بمثابة مسلمات.

في منهاتن وقريبا من مبنى التجارة الدولي ترى نصبا لجيف كوتز، هو في الحقيقة ليس من تنفيذه، وقد لا يكون كوتز قد تدخل في رسم مصغرات ذلك النصب الورقية، وهو ما يجعلنا نفهم لم دفعت دولة قطر عشرات الملايين من الدولارات لداميان هيرست من أجل شراء نصب تزيّن به واجهة مستشفى حمد الطبية، لقد انطلت كذبة السوق على الكبار، فكيف لا تنتظلي على الصغار؟ هناك قوة خفية تحرك السوق وتتحكم به ولا يمكن لأحد أن يقف أمامها، أن ترغب دولة ما في الانتماء إلى العالم المعاصر، فعليها أن تستجيب لشروط ذلك السوق بكل إملاءاتها من غير أن تنتقي ما يناسبها، وإلا فإنها ستحرم من كل شيء، أما من هي الجهة التي تقف وراء تلك السوق، فإنّه أمر لا يزال طي الكتمان.

ما يقلق في الأمر على المستوى العربي أن هناك فنانين عربا صاروا يحذون حذو هيرست وكونز فيؤسسون شركات يقوم أفرادها بإنتاج أعمال تقلد أعمالها القديمة، لكن بأشكال تتناسب مع روح الاستهلاك الجديدة وليس لهم منها إلا التوقيع.

يدخل المرء إلى معرض فلا يرى إلا أعمالا فنية باردة مسلوقة الروح، هي من صنع ماكينة تقع في الصين.

أفادت دراسة حديثة أجراها باحثون بمستشفى «سان رافاييلي» في إيطاليا، بأن أطفال الأنابيب، عبر الحقن المجهرى أو التلقيح الصناعي، أكثر عرضة للإصابة بعيوب القلب الخلقية.



التعرض الدائم للتلوث يضعف خصوبة الرجل

● جزيئات الهواء الملوثة تشوه الحيوانات المنوية ● التلوث الجوي يؤثر في حركة الحيوان المنوي



تلوث الهواء يسبب الملايين من الوفيات المبكرة كل عام

ووجدت الفحوص أن الرجال الذين سجلوا درجات متدنية في الصحة العامة زادت لديهم احتمالات إنتاج حيوانات منوية أقل جودة. وعلى سبيل المثال ظهر لدى حوالي 31 بالمئة من الرجال في المجموعة التي تتمتع بأفضل الحالات الصحية تشوه واحد من تشوهات السائل المنوي التي كان يبحث عنها فريق الدراسة مقابل نحو 36 بالمئة في المجموعة التي تعاني من أسوأ الحالات الصحية. وبالإضافة إلى هذا ظهر تشوهان أو أكثر بين حوالي 14 بالمئة ممن يتمتعون بأفضل الحالات الصحية مقارنة مع حوالي 36 بالمئة ممن يعانون من أسوأ الحالات الصحية. وزادت احتمالات الإصابة بتشوهات منوية لدى الرجال الذين يعانون من مشاكل في الهرمونات والدورة الدموية والجهاز البولي والجلد. وقال أيزنبرغ إن هذه النتائج تضاف إلى الأسباب التي ينبغي أن تقنع الرجال باتباع نمط حياة صحي والخضوع للفحص الطبي الدوري.

للصحة العامة... كلما ضعفت صحة الرجل كلما قلت جودة المنى". وأضاف أيزنبرغ، مدير أمراض الذكورة في كلية الطب بجامعة ستانفورد في كاليفورنيا، أن الأطباء يدركون أن السممة والتدخين يرتبطان بضعف جودة السائل المنوي لكن لم يكن يعرف الكثير عن الصلة بين الخصوبة وحالات صحية أخرى.

وفي الدراسة الجديدة التي نشرت في دورية الخصوبة والعقم حسب الباحثون درجات للصحة العامة استنادا إلى السجلات الطبية لنحو 9387 رجلا يعانون من العقم في ستانفورد بين 1994 و2011.

وجرى تقييم الحالة الصحية للرجال وفقا لمؤشر تشارلسون للاعتلال وهو مقياس يأخذ في الاعتبار الأحوال التي يعيشها الرجل ويتوقع متى يمكن أن توافيه المنية خلال العشر سنوات التالية. وبعدها فحص الباحثون حجم الخلايا المنوية وتركيزها وحالتها العامة في العينات التي استخلصوها.

رقيقة هواها نقي. وكانت جميع الظروف الصحية والمعيشية للمجموعتين متماثلة. ثم أخذت عينات للسائل المنوي من المتطوعين للدراسة، أواخر أشهر الشتاء لارتفاع نسبة التلوث الجوي في تلك الأونة وعينات أخرى أواخر شهر الصيف والذي يعتبر أقل بالنسبة إلى التلوث بسبب موسم الإجازات والعطلات. الدراسة أكدت التأثير الواضح لتلوث الهواء الجوي على حركة الحيوان المنوي مع الزيادة في التشوهات ولم يحدث أي فارق في عدد الحيوانات المنوية.

وأكدت دراسات أخرى أن صحة الرجل العامة تنعكس على جودة ما ينتجه من سائل منوي. ووجد الباحثون أن الرجال الذين ينتجون سائلا منويا منخفض الجودة يعانون على الأرجح من مشاكل صحية أخرى خاصة في ما يتعلق بالهرمونات والدورة الدموية والأمراض الجلدية.

وقال الدكتور مايكل أيزنبرغ الذي قاد فريق الدراسة "استخدمنا مقياسا معروفا جدا

لا يقتصر ضرر التلوث الجوي على منطقة الصدر وإنما يمتد تأثيره إلى الحيوانات المنوية، فتغير الجزيئات الدقيقة شكلها وقد يصل بها الأمر إلى تشويهها وإضعافها، بحيث تتراجع قدرة الرجل على الإنجاب وقد يصاب بالعقم، لا سيما إذا اجتمعت جملة من العوامل الأخرى كالتدخين وأسلوب الحياة غير الصحي.

الإنجابي في جامعة كوينز في بلفاست، شينا لويس. وأخذ الباحثون في الاعتبار عوامل عدة بينها السن والتعليم ومؤشر كتلة الجسم (المرتبط بالبدانة) والتدخين وتناول الكحول، وكلها من شأنها التأثير في النتائج، إلا أنهم كانوا، بحسب ماكونواي، "يجهلون مكان عمل هؤلاء الرجال" ولم يكونوا حازنين على سبيل المثال سوى على "معلومات محدودة" في شأن تعرضهم لأثار ضارة محتملة في العمل وبالتالي "ما كان في إمكانهم أخذ كل النتائج في الاعتبار".

وقال الدكتور لاي شيانغ تشان، المؤلف الرئيس للدراسة والباحث في الجامعة الصينية بهونغ كونغ "إن تلوث الهواء هو أكبر خطر صحي بيئي في العالم".

ويقول البروفيسور كيفن ماكونواي، إحصائي بيولوجي، "هذه الدراسة مثيرة للاهتمام، ولكن من المهم أن نكون على بينة من حدودها". وبالرغم من ذلك، أوضح الدكتور لاي أن حجم الدراسة والتكنولوجيا الجديدة التي استخدمها فريقه، يجعلان نتائجها قوية وصارمة.

وذكر البروفيسور ألان باسي، وهو عالم في مجال الأمراض بجامعة شيفيلد، أنه على الرغم من جودة هذه الدراسة، إلا أنه لا ينبغي أن يكون هناك تركيز كبير على شكل الحيوانات المنوية غير الطبيعي عند تقييم الخصوبة. واستطرد باسي قائلا "ولكن استنادا إلى هذه الدراسة وغيرها، مازلت أعتقد أن تلوث الهواء ربما يكون قادرا على التأثير سلبا على الصحة الإنجابية عند الذكور".

ويسبب تلوث الهواء الملايين من الوفيات المبكرة كل عام، وهناك أدلة متزايدة على تأثيره السلبي على خصوبة الذكور. وفي وقت سابق من هذا العام، أشار بحث كبير إلى أن "الحياة الحديثة" هي المسؤولة عن انخفاض نسبة الحيوانات المنوية في البلدان الغربية بنسبة 60 بالمئة في غضون 40 عاما فقط.

وأجريت دراسة بجمهورية التشيك على مجموعة من الشباب في سن الثامنة عشرة يعيشون في مدينتين إحداهما صناعية، نسبة تلوث الهواء الجوي بها عالية، والأخرى مدينة

صحة

□ واشنطن - أظهرت دراسة حديثة نشرت نتائجها مجلة "أوكوبايشونال إند إنفايرومنتال ميديسين" أن تلوث الهواء الناجم عن الجزيئات الدقيقة يؤدي إلى تراجع نوعية السائل المنوي.

وخلصت هذه الدراسة التي تناولت 6500 رجل تراوحت أعمارهم بين 15 و49 عاما في تايوان إلى أن آثار التلوث المسجلة على شكل الحيوانات المنوية ضعيفة.

لكن "نظرا إلى إمكان التعرض الدائم لتلوث الهواء، من شأن أي أثر ضئيل للجزيئات الدقيقة على الشكل والطول الطبيعيين للحيوانات المنوية أن يؤدي إلى العقم لعدد كبير من الأزواج"، وفق معدي الدراسة.

وكان الرجال جميعهم يشاركون في برنامج للفحص الطبي العادي بين 2001 و2014 جرى خلاله تقييم جودة السائل المنوي لديهم (العدد الإجمالي والشكل والطول والحركة).

أي أثر ضئيل للجزيئات الدقيقة على الشكل والطول الطبيعيين للحيوانات المنوية يؤدي إلى العقم لعدد كبير من الأزواج

وقدرت مستويات المادة الجسيمية 2.5 لكل مشارك خلال فترة ثلاثة أشهر بما يوازي المدة اللازمة لإنتاج السائل المنوي، وذلك خلال عامين في المعدل من خلال استخدام مقارنة رياضية مدمجة ببيانات من الأقمار الاصطناعية مقدمة من وكالة الفضاء الأميركية (ناسا). وربطت كل زيادة بواقع 5 ميكروغرامات من الجزيئات الدقيقة في متر مكعب الهواء على معدل سنتين بتراجع واضح نسبته 1.29 بالمئة في الشكل والطول الطبيعيين للحيوانات المنوية حسب الدراسة. وللمفارقة، لاحظ الباحثون أيضا علاقة بين زيادة تركيز الحيوانات المنوية وارتفاع مستويات الجزيئات الدقيقة. هذا الأمر متصل بحسب معدي الدراسة بظاهرة تعويض تدهور شكل الحيوانات المنوية. غير أن هذا التفسير لا يستند إلى أسس علمية وفق الأستاذة الفخرية في الطب

«الأفاتار» يساعد مرضى الفصام في السيطرة على الهلاوس

والسبعون الآخرون نوعا من استشارات الدعم النفسي. كما واصلوا جميعا تناول الأدوية المضادة للذهان كالمعتاد خلال فترة التجربة. وكان العلاج بالأفاتار يجري في جلسات لمدة 50 دقيقة مرة أسبوعيا خلال ستة أسابيع. وقبل بدء التجربة عمل المرضى مع معالج على وضع أسلوب محاكاة على الكمبيوتر أو أفاتار للأصوات التي يريدون تهدئتها ويشمل ذلك ما يقوله الصوت وكيف يبدو. وقال توم كريغ، الأستاذ الذي قاد الدراسة إن النتائج تقدم "دليلا مبكرا على أن العلاج بالأفاتار يحسن سريعا الهلاوس السمعية".

الأفاتار "تماما" أساليب معالجة الملايين من مرضى الفصام في العالم. والفصام هو اضطراب نفسي يعاني منه نحو واحد من كل مئة شخص في العالم. ومن أعراضه الأكثر شيوعا الضلالات والهلاوس السمعية. وضمت الدراسة التي نشرت في دورية "الانسيت للطب النفسي" 150 مريضا في بريطانيا يعانون من الفصام منذ 20 عاما تقريبا ويكابدون هلاوس سمعية مزعجة بشكل مستمر منذ أكثر من عام.

وحصل 75 منهم على العلاج من خلال شخصيات الكمبيوتر، فيما تلقى الخمسة

□ لندن - أثبت علاج تجريبي لمرضى الفصام يضعهم وجها لوجه مع شخصية رمزية على الكمبيوتر تمثل الأصوات المزعجة التي تتردد داخل رؤوسهم، نجاحه في المراحل الأولى.

وقارن العلماء الذين أجروا التجربة العشوائية العلاج بشخصيات الكمبيوتر أو ما يعرف «بالأفاتار» بنوع من استشارات الدعم ووجدوا بعد 12 أسبوعا أن الأفاتار كانت أكثر جدوى في الحد من الهلاوس السمعية التي تتردد داخل رأس المريض.

ويقول الخبراء إنه إذا نجحت تجارب أخرى فيمكن أن يغير العلاج بشخصيات

الأنشطة المكثفة يوميا تكافح الخرف والزهايمر

وتقل إمدادات الدم إلى الدماغ، بسبب التدهور العام للدورة الدموية. هذان العاملان يسرعان في موت خلايا الدماغ ويقللان من نشاط الخلايا التي لم تمت، فبيدا الدماغ في التراجع ويحدث انخفاضاً في القدرة الفكرية وضررا للذاكرة. بالإضافة إلى ذلك، يبدأ الجزء المسؤول عن الذاكرة من الدماغ- الحصين- في الانكماش في منتصف العمر، مما يسبب استمرارا في الذاكرة وفي القدرة على التوجه المكاني.

وجد الباحثون لدى المسنين الذين قاموا بممارسة الرياضة لمدة عام، أن منطقة الحصين تجدد نموها وأنها قد توقفت عن النقص، مما أدى إلى تقوية الذاكرة والتركيز. ومرض الخرف هو حالة شديدة جدا من تآثر العقل ب تقدم العمر، وهو مجموعة من الأمراض التي تسبب ضمورا في الدماغ. ويعتبر الزهايمر أحد أشكال الخرف، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ وفقدان الذاكرة.

ويتطور المرض تدريجيا إلى فقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية وعلى التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.

نظرا لأن هذا النوع من الذاكرة ينخفض مع التقدم في السن".

وأثبتت الدراسات أن النشاط البدني يساعد بدرجة كبيرة في تقوية الذاكرة، خاصة في منتصف العمر عندما تبدأ الذاكرة في مرحلة الضعف، فعندما يتقدم العمر تضعف الخلايا العصبية التي تدم المخ بالدم بسبب تدهور الدورة الدموية. وبالتالي يعاني المخ من نقص الدم مما يؤدي إلى النسيان. وهنا يظهر دور النشاط البدني الذي يمارسه الشخص والذي يساعد على تنشيط الدورة الدموية، فممارسة النشاطات الرياضية بصورة مستمرة تساعد في تجديد خلايا المخ، خاصة الخلايا المسؤولة عن حفظ المعلومات، كما تساهم في تكوين خلايا جديدة وتزيد من نسبة ضخ الدم إلى الخلايا الدماغية، مما يحافظ على قوة الذاكرة والتركيز ويقلل من النسيان. فمع مرور السنوات تقل الخلايا العصبية تدريجيا

□ مونتريال - كشفت دراسة كندية حديثة أن ممارسة الأنشطة البدنية عالية الكثافة، يمكن أن تحد من خطر الإصابة بأمراض الشيخوخة، وعلى رأسها الخرف والزهايمر.

وأجرى الدراسة باحثون بجامعة ماكماستر الكندية، ونشروا نتائجها في دورية "علم الأعصاب الإدراكي" العلمية.

وللحصول على نتائج الدراسة أخضع الباحثون 95 مشاركا لبرنامج تدريبي من التمارين الرياضية المكثفة لمدة 6 أسابيع. وخضع المشاركون لبرنامج من النشاط البدني المكثف وتمرارين اللياقة، مثل الركض وألعاب الكرة والتنس لمدة 20 دقيقة يوميا. وأظهرت النتائج أن المشاركين ظهر عليهم تحسن كبير في الجزء المتعلق بالتمييز في الذاكرة المسؤول على سبيل المثال عن تمييز الأشخاص لسيارتهم عن سيارة الآخرين من نفس اللون والنوع والموديل.

ووفق الباحثين، فإن هذا الجانب من الذاكرة يتراجع مع التقدم في السن، نتيجة أمراض الشيخوخة، وعلى رأسها الزهايمر والخرف. ونقلت الدراسة عن جينيفر هايز، قائد فريق البحث بجامعة ماكماستر، قوله إن "النتائج تكشف العلاقة بين ممارسة التمارين الرياضية وتحسن الأداء الأكاديمي للأشخاص".

وأضافت أن "التمارين الرياضية المكثفة توفر فرصة حقيقية وفوائد كبيرة لكبار السن،

الحياة صحة



□ شدد أطباء الأعصاب على ضرورة علاج الهريس على وجه السرعة لتجنب العواقب طويلة الأمد المترتبة عليه، مثل ما يعرف "بالأم الأعصاب التالي للهربس" وينبغي بدء العلاج خلال أول يومين.



□ حذرت غرفة الصيادلة الألمان من أن تعاطي العقاقير التي لا تحتاج إلى وصف الطبيب، مثل الأسبرين والإيبوبروفين، بجرعة عالية وعلى مدار فترة طويلة قد يؤدي الكلى.



□ حذرت البروفيسورة الألمانية إريكا باوم من تناول الأطعمة الدهنية قبل إجراء فحص الدم؛ لأنها قد تؤدي إلى نتائج خاطئة، وأضافت أنه أحيانا يتعين على المريض إجراء الفحص وهو صائم.



□ لمواجهة الأم الحلق، تنصح الطبيبة الألمانية جيزينه فيكمان بالجوء إلى أقراص الاستحلاب في البداية؛ حيث أنها تعمل على تنشيط إفراز اللعاب، مما يساعد على تخفيف الآلام والاحتقان.



«حال الإعلام السعودي في العموم جيدة، لكنها ليست بموازاة الطموح الذي نتمناه لبلدنا، مازال الإعلام أضعف حلقات التنمية والتطور والنهضة بكل أدواته، ويحتاج في واقع الأمر إلى هبة».

عبدالعزیز بن فهد العید
إعلامي سعودي

المحتوى المبتكر يحسم السباق بين الإعلام التقليدي والرقمي

● الأخبار صناعة تتطلب التغيير بدلا من نعيها ● دور المحللين إشباع نهم المتلقين من المعلومات الناقصة



صحافة الطبّق البائت

هاجس إرضاء الإدارات أو السلطات، والتي تخضع لها وبشكل مسافر وممل وساذج أحيانا، دون إدراك أن المتلقي قد ملأ ذهنه بمعلومات مسبقة وجاء ليتحرى صدقيتها توكيدا أو نفيًا لها.

إن إشارات الكاتب كرم نعمة المتكررة عن واقع الأخبار ومروجيها، تثير أسئلة كثيرة وتحرك بركة الخواء الإعلامي وارتباك إداراته أمام تحدي الأجهزة الحديثة، وفضاء السبق الذي تلعنه بتفوق السوشيال ميديا، وهبوط شعبية الوسائل التقليدية للإعلام، برغم فرص التغيير التي يجب أن تطور آلياتها بتحسين نمط التفكير أولا، وتحديث الإدارات، لا بشرط الولاءات بل بشرط الكفاءات والمعرفة والمهنية.

يحتاج عصر الصحافة الخبرية إلى مراجعة وجراة في الولوج إلى مكامن تتخطى الأسئلة السئنة التي دأبت أن تجيب عليها الأخبار، ليصل إلى المعلومات من مصادرها أولا، ونفاذي تقديم المفسرين والمحللين دون اختصاص، والذين يبدون أحيانا وكأنهم لاعبون هواة يمارسون لعبة الهوكي في ملعب للمحترفين، أمام جمهور قطع شوطا في معرفة اللعبة وقنونها.

كما تفعل بعض فضائياتنا العربية اليوم بشكل منفر حين تستقدم ضيوفها من مأكنة البروبوغندا الخاصة بها، أو ممن هم من معلومي الميول والاتجاهات، الأمر الذي حال دون مشاركة مثقفي التخصصات في تلك الوسائل الفاقدة للأهمية رويدا رويدا تحت

أورد معلومة حقيقية من الصعب الوصول إليها، وبالتالي تكون مؤسسته الإعلامية هي المحتكرة للمعلومات وليست المتفرجة عليها.

ومن جهة أخرى فإن وسائل الإعلام لا بد من أن تحسن الذهاب إلى محلي المعلومات من أصحاب الخبرة والرأي والمعرفة والدراية المشهود لهم بالجودة والمصداقية وقطعوا شوطا في القدرة على تحليل الأخبار والتي تفتّح أذهان المتلقين وتزيد حيرتهم بالإجابة عن الأسئلة الصعبة التي توّرقهم وتشغل بالهم تجاه هذه القضية أو تلك.

ويبرز المغزى من التميز في اختيار المحللين وهو إشباع نهم المتلقين مما ينقصهم من معلومات وإنكاء الحوار الذي يذاولونه خارج الإعلام.

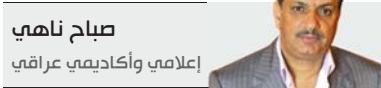
لا بديل لوسائل الإعلام التقليدي عن خلق محتوى مبتكر، يزود المتلقي بما تعجز عنه وسائل التواصل الاجتماعي التي تسارع الزمن بنشر الخبر دون تحري الدقة والمصداقية اللتين تميزان الصحافة المهنية وتكسبانهما السباق المعلوماتي.

المعضلة في الكلام الكثير عن المحتوى المتميز من دون الاتفاق على نوعية هذا المحتوى والمستوى بالإمكان إعادة القراءة إلى الورا. ولكي تستعيد الثقة بـ"القراء الأوفياء" يجب أن توصل إليهم ما ليس بمقدور المواطن الصحفي والهواتف الذكية والمواقع على الإنترنت أن تصنعه".

إن النعمة الأساسية التي ينهب إليها الكاتب هي وحدة الزمن المتسارع كونه متغيرا يجلب الحظ الحسن والسيء معا، أولا لأن شيوع ظاهرة الوسائط على حساب الوسائل، في الرسائل الاتصالية، تملأ فضاء المعلومات المعاصر. وثانيا باعتبار فورية محتوى السوشيال ميديا التي تفتقدها وسائل الإعلام التقليدية، حيث تتأخر بلحظات أو ساعات بعد أن تعرف المتلقون على نوع ومغزى الأخبار، أمام وسائل مصابة بازمة الخالوث "وحدة الأخبار ووحدة الأفكار ووحدة الأساليب والأنماط"، في الكتابة الصحافية التي تخرج متأخرة أمام فورية البث في الوسائط وفضاء الحرية المتاح للأراء حول الأفكار وانسيابيتها التي تحدّها فضاءات النشر.

وعرض هذا الأمر التلفزيونات والصحف ووكالات الأنباء إلى وضع لا تحسد عليه، بمجرد نقرة إصبع من مجهول على هاتفه الخلوي ليعلم العالم ما الذي يحدث في بيئته مشفوعا بصور لا تستطيع دحضها مؤسسات إعلامية ضخمة لها أجدندات وتوجهات مختلفة... إنها أزمة وتحد يؤرقان صناع الأخبار ومؤسساتها.

يفرض السؤال نفسه، هل تنكئ المؤسسات الصحافية وتتلقي ما يكتب خارج غرفها الإخبارية، أم أنها تجلس وتعاين ما تبثه، ساعة بساعة، وتطور من نفسها لتصل بمصداقية خبرتها السابقة التي لا يمكن أن تستمر دون الاعتماد على الأخبار ذات القيمة والنوعية والفورية، وتفتح ملاذات جديدة لا يصلها المتلقي العادي وتتفاعل معه وتسبقه؟ لكن مهما حاول المواطن الصحفي تحقيق السبق فإنه غير قادر على الوصول إلى دقة ومصداقية الصحفي المهني الذي



صباح ناهي
إعلامي وأكاديمي عراقي

□ في سلسلة مقالاته عن فنون صناعة الأخبار وأزمتهما الراهنة في عصر القنوات الرقمية والسوشيال ميديا، يُثير الزميل الصحفي كرم نعمة تصورات وتساؤلات عن جدوى الأخبار وسوقها اليوم في عصر يفرض تحديات لا تنقطع وتهدد الصحافة المعاصرة كهنة ووظيفة بل ووجود أيضا.

وأمام تحول العالم من "القرية الإلكترونية الصغيرة" التي ينشر بها الكندي مارشال ماكولوهان في أواخر الخمسينات إلى "عصر الشاشة" بحجم الكف التي تمشي وتنام وتصحو عليها الناس، يبدو أن وسائل

التواصل الاجتماعي أطاحت بكل النظريات التقليدية في الإعلام: الرأسمالية والاشتراكية والمسؤولية الاجتماعية والسلطوية والحرية الليبرالية وسواها.

وبات المرسل هو الرسالة اليوم بعد أن كانت "الوسيلة هي الرسالة" في الفقه الإعلامي الأكاديمي.

وأعود لنسأولات الزميل نعمة في مقاله الإنشائي "أيها الصحفيون المشكلة فينا وليست في القراء" في "العرب"، الذي يدعو فيه الصحافة المعاصرة إلى أن تستعيد الثقة بقرائها الأوفياء و"يجب أن توصل إليهم ما بمقدور المواطن الصحفي والهواتف الذكية والمواقع على الإنترنت أن تصنعه".

ويذهب بعيدا إلى القول "الأخبار صناعة تتطلب التغيير بدلا من دق المسمار الأخير في نعشها، والصحافة في مهمة إعادة ابتكار نفسها في العصر الرقمي، لكن

◀ مهمّا حاول المواطن الصحفي تحقيق السبق فإنه غير قادر على الوصول إلى دقة ومصداقية الصحفي المهني

باختصار

◀ أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة أنه رفض عرضا من مجلة "تايم" الأميركية تصنيفه شخصية عام 2017، بعد انزعاجه على ما يبدو من أن اختياره غير مؤكد. وكتب في تغريدة "مجلة تايم اتصلت لتقول إنني من المحتمل أن أكون 'رجل العام'، مثل العام الماضي، لكن كان يجب أن أوافق على مقابلة وجلسة تصوير". وأضاف "قلت إنه احتمال غير كاف ورفضت. على أي حال، شكرا!".

◀ صادر جهاز الأمن السوداني فجر الأحد صحيفة الوطن من المطبعة دون إبداء أسباب. وقال رئيس تحرير صحيفة الوطن يوسف سراج إن جهاز الأمن لم يخطرهم بأسباب المصادرة، ودعا سراج المؤسسات الحكومية إلى التقاضي في ما اعتبره نشرًا ضارًا بها.

◀ رفعت السلطات الباكستانية حظرا على البث الحي لقنوات إخبارية خاصة، والذي تم فرضه خلال عملية حظر ضد رجال دين متطرفين في إسلام آباد والذي أثار احتجاجات في مختلف أنحاء البلاد. وأصدرت الهيئة التنظيمية لوسائل الإعلام الإلكترونية الباكستانية قواعد إرشادية للقنوات الخاصة الأحد، قائلة إنه تم استئناف بث "جميع القنوات التلفزيونية الإخبارية على الفور".

◀ اختتم ملتقى الإعلام والتكنولوجيا والاتصال أعماله نهاية الأسبوع الماضي في الكويت، وناقش كيفية الوصول للاستخدام الأفضل لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الحياة والأعمال من خلال دراسات وممارسات المتخصصين في المجال، عبر أجنحة تضمنت 13 جلسة ومحاضرة تدريبية تخدم أهداف الملتقى.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

جولة جديدة من حرب التغريدات بين ترامب وسي إن إن

وخلص التحقيق الرسمي إلى أن ريتش قتل خلال عملية سملو مسلح، إلا أن العديد من المواقع ووسائل الإعلام المحافظة المحت بعيد مقلته إلى أن الأمر يمكن أن يكون تصفية سياسية.

وفي أواسط مايو نشرت "فوكس نيوز" على موقعها الإلكتروني مقالا يؤكد هذه الفرضية ويتضمن تصريحات لروود ويلر أكد فيها أن ريتش نقل رسائل إلكترونية إلى "ويكيليكس" وأن مسؤولا رفيعا يسعى إلى عرقلة التحقيق حول القضية، إلا أن ويلر قال إن هذه التصريحات التي تشكل المصير الوحيد للمقال ملفقة. كما أكد أنه لم يدل بها أبدا.

"سي ان ان" الإخبارية، ما أثار انتقادات أيضا وردا من قبل الشبكة التي عبرت عن أسفها لما اعتبرته تحريضا على العنف. وما يثير المفارقة أن شبكة فوكس نيوز التي يشيد الرئيس الأميركي بمصداقيتها، واجهت اتهاما من قبل أحد المستشارين ببث "أخبار كاذبة" مسيئة إلى الديمقراطيين بناء على طلب من الرئيس دونالد ترامب. واتهم رود ويلر مستشار الشبكة لشؤون الأمن والشرطة والقضاء "فوكس نيوز" بتلفيق خبر حول قضية سيث ريتش الموظف في اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي والذي قتل بالرصاص في أواسط يوليو 2016 بالقرب من منزله في واشنطن.

ترامب بتغريدة مماثلة قالت فيها "مهمتنا هي نقل الأخبار وليس تمثيل أميركا في العالم، وتمثيل الولايات المتحدة يندرج ضمن الوظائف الملقة على عاتقك".

ولقيت تغريدة ترامب موجة من الانتقادات، أبرزها من الناطق السابق باسم الخارجية الأميركية جون كيربي، الذي قال "أعذرني سيدي الرئيس فانت مخطئ، سي إن إن لديها شبكة من المراسلين الذين يغامرون بحياتهم من أجل متابعة الأحداث في أماكن خطيرة حول العالم".

وكان ترامب في هجوم سابق على الشبكة الإخبارية، نشر مقطع فيديو يظهره وهو يضرب شخصا وضع على رأسه شعار شبكة

□ واشنطن - جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجومه على شبكة سي إن إن الإخبارية، وأضاف إلى الاتهامات السابقة للشبكة بنشر الأخبار الكاذبة، تهمة جديدة هي "تمثيل الشعب الأميركي بشكل سيء في الخارج".

ونشر ترامب تغريدة في حسابه الرسمي على تويتر "قناة فوكس نيوز تعتبر مصدرا هاما للأخبار في الولايات المتحدة الأميركية، وهي أكثر أهمية من 'سي إن إن' بالنسبة للأميركيين، ولا تزال شبكة سي إن إن تشكل مصدرا رئيسيا للأخبار الوهمية، وتبين ضعف بلدنا للعالم، ولا تقول الحقائق". ومن جهتها، ردّت "سي إن إن" على تغريدة

يوتيوب يعلن خطة جديدة لمواجهة التحرش ضد الأطفال

ومن الشركات التي قررت تعليق نشر الإعلانات عبر الموقع: مارس لمنتجات الشوكولاتة، وسلسلة ليدل الألمانية لتاجر التجزئة، وأديداس للوازم الرياضية، ومصرف دويتشه بنك الألماني.

واكتشفت تحقيقات أجرتها بي بي سي وصحيفة التايمز البريطانية أن عشرات الآلاف من الحسابات استخدمت لنشر تعليقات على مقاطع فيديو لأطفال.

وألقت باللائمة في بقاء هذه الحسابات على مشاكل بنظام الإبلاغ عن الانتهاكات بموقع الملفات المصورة الشهير.

وقال القائمون على يوتيوب إنه "يعمل بصورة طارئة" على تطهير الموقع.

ولخصت التحقيقات إلى أن مقاطع نشرها أطفال على يوتيوب اجتذبت متحرشين من البالغين استخدموا خانة التعليقات لنشر محتويات فاحشة ودعوات جنسية صريحة. وعلمت بي بي سي بحجم المشكلة من خلال متطوعين برنامج إبلاغ تابع ليوتيوب يبلغ الموقع بشأن الانتهاكات المحتملة لقواعد الاستخدام. وقال المتطوعون إن عدد الحسابات الناشطة المستخدمة في التحرش قد يصل إلى 100 ألف، جميعها مازالت قائمة بسبب خلل في برنامج الإبلاغ عنها.

وأغلق يوتيوب حسابات مستخدمة في نشر تعليقات تنطوي على تحرش.

المشاهدين وهو ما يحاول يوتيوب التصدي له من خلال القواعد الجديدة.

ويواجه يوتيوب أيضا مشاكل مع المعلنين بهذا الخصوص، إذ أعلنت عدة شركات عن سحب إعلاناتها من يوتيوب بعدما اتضح أن بعضها ظهر بجانب مقاطع فيديو يستخدمها متحرشون يستهدفون الأطفال.

أكثر ملازمة للأطفال من الموقع. وقد فشلت المرشحات الخاصة بموقع الأطفال في اكتشاف أو سحب بعض الفيديوهات التي تعرض محتوى غير مناسب للأطفال، مثل فيديو لشخصية ميكي ماوس الكارتونية وهو يلعب في بركة دماء، ونشر فيديوهات أطفال تحتوي على تعليقات جنسية من جانب



محتوى غير آمن

#عزام_التميمي في ورطة.. «حافظ مش فاهم»

● مغردون: قياديو الإخوان يجيدون الخطابة في حب قطر لكنهم يفشلون في المناظرة

قال مغردون سابقين "لقد تلعث الرجل الذي يتحدث بطلاقة عن الربيع العربي بمجرد أن صفعته مقدمة برنامج بسؤال مفاده كيف يمكن لجماعة الإخوان التي تسيطر عليها فكرة السمع والطاعة أن تكون داعية للديمقراطية؟"، في إشارة إلى القيادي الإخواني عزام التميمي.

أوهن من بيت العنكبوت! بمجرد أن وضع أحدهم في موقع دفاعي كاد يختنق ويموت!..

وكتب مدير عام شركة أبوظبي للإعلام علي بن تميم في تغريدة "كل بضاعة يمكن لجماعة الإخوان الإرهابية تسويقها مهما بلغت رداعتها إلا مسألة الديمقراطية التي ظلوا يكفرونها ويرون فيها مخالفة صريحة للحاكمية ومبدأ السمع والطاعة للمرشد. كيف يمكن فعلا لتنظيم إرهابي أحادي التفكير يحتكر الصواب ويسارع إلى التفكير أن يكون ديمقراطيا، إنها من علامات الساعة".

وسخر مغرد "الأعجب أن يستشهد عزام التميمي بخريج برنستون فتحي عثمان الذي طرد من جماعة الإخوان منتصف الخمسينات من القرن الماضي، وكتبت ابنته الأكاديمية غادة رحلته الفكرية وهو حي يرزق. وأكدت إبعاده وبعده عنهم Journey in Islamic Thought: The Life of Fathi Osman

نعتة نيويورك تايمز ولم ينعه الإخوان!..

وهاجم رواد تويتر عزام التميمي، فقال محمد المسلمي، رئيس مركز الخليج "مذبعة بي بي سي تتخلف أرضية الاستوديو بالإخوانجي عزام التميمي الذي يدعم كافة المظاهرات الإيرانية في لندن ضد دول الخليج".

ووجه مغردون معروفون بولائهم للجماعة سهام نقدهم للمذبعة وقال عنها أحدهم "مذبعة استفزازية وقحة ولا تعرف إدارة حوار".

ليجيبه أحدهم "المذبعة مثقفة وتعي من هم الإخوان وتعرف كل تاريخهم الأسود، لذلك وضعت هذا الإخواني في الزاوية وبدأت تكيل له اللكمات وشعرت أنه أصبح في وضع مشابه لكيس الملاكمة".

والسياسي الفلسطيني عزام التميمي، والمعروف بانتمائه إلى جماعة الإخوان المسلمين، قدم نموجا واضحا لأعضاء التنظيم، الذين يجيدون الخطابة في حب الإخوان وقطر، ويفشلون في المناظرة.

وشرح معلق "ربما يمكنه الحديث عن مصطلحات سياسية، على غرار الديمقراطية،

لندن - أصبح مقطع فيديو مدته دقيقتان، يظهر القيادي الإخواني عزام التميمي حائرا وعاجزا عن الرد عن أسئلة مذبعة أخبار هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" الأكثر مشاهدة على الشبكات الاجتماعية.

ودشن مستخدمو موقع تويتر هاشتاغ #عزام_التميمي.

وكان الضيف الإخواني هاجم في البداية دول الخليج العربي ووصفها بأنها تريد تدمير الشعوب العربية في مصر وسوريا وليبيا وأنها لا تريد وجود أنظمة ديمقراطية في المنطقة.

ثم جاء الرد القوي من المذبعة قائلة "وهل قطر والإخوان القائم مفهومهم (السلطة) على السمع والطاعة المطلقة دون تفكير، هم الذين كانوا يريدون أن يأتوا بالديمقراطية للعالم العربي؟".

فردّ التميمي بقوله "فهمك للإخوان المسلمين غير صحيح"، ولكن المذبعة عقت بأن الإخوان المسلمين يتبنون مبدأ أساسيا وهو؛ لكي تكون عضوا في الجماعة عليك أن تدين بالسمع والطاعة للمرشد، وهل هذه منظمة تقوم على نشر القيم الديمقراطية والتنوع والتفكير؟

عندها ارتبك القيادي الإخواني قائلا "خبرة مفكري الأمة الذين كتبوا في الديمقراطية والتحول السياسي وحقوق الإنسان كلهم من مدرسة الإخوان"، وباغتته المذبعة اللبنانية قائلة "مثل من؟"، ليجيب عضو الإخوان بعد أن تلعث "راشد الغنوشي ويوسف القرضاوي ومحمد فتحي عثمان".

فردت عليه ملاك جعفر قائلة "يوسف القرضاوي الذي يكفر طوائف من المسلمين والحكام وقبلها كان يدافع عن أهوائه السياسية عندما كانت قطر صديقة لحزب الله قال عليه مقاومة، وعندما اتخذت الدوحة موقفا مغايرا أصدر فتوى بتكفيره".

وعلق مغرد باسم مشعل الخالدي "مقطع يبين لك أن معظم المنافقين المتاجرين بالديمقراطية وحقوق الإنسان وقضية فلسطين شخصيات مؤلدجة "حافظة مش فاهمة" تهاجم بصوت مرتفع وبيتها



طلاعة على ركبة ونصف الركبة

على تويتر، بتمويل الجماعات الإرهابية التي ارتكبت الهجوم الإرهابي الذي استهدف مسجد الروضة بالعريش، كما أنه أعرب عن استيائه البالغ من جراء القرار العربي بإدراج الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الممول من قطر في قائمة التنظيمات الإرهابية.

ويؤكد معلقون أن دفاع التميمي عن نظام قطر ليس مجانيا، حيث أن تنظيم الحمدين الحاكم لقطر، هو الممول الرئيسي لقناة الحوار التي يقع مقرها في لندن، والتي تعمل تحت إدارته، حيث يقوم بتقديم برنامج فيها، كما تمول الإمارة أيضا معهد الفكر السياسي الإسلامي في لندن الذي يديره التميمي.

والربيع العربي، والأنظمة الدكتاتورية، والثورة المضادة وغيرها من تلك الكلمات التي مللنا سماعها منذ عام 2011، إلا أنه عندما يواجه تساؤلات يتوقف تماما ويعجز عن الرد، ليصبح الرجل امتدادا لكل قيادات الجماعة، التي تعتقد أن دورها هو إلقاء الدروس".

يذكر أن القيادي الإخواني بدا حريصا منذ بداية الإجراءات التي اتخذتها الدول العربية الداعمة لمكافحة الإرهاب، تجاه قطر، على الهجوم على دول الخليج، وبالأخص السعودية.

ووصل الأمر بالرجل مؤخرا إلى اتهام كلا من السعودية والإمارات، على حسابه

#خرافات_عن_اليابان

هاشتاغ يفند الأكاذيب

الرياض - أصبح حساب اليابان بالعربي @nippon_ar الموثق على تويتر يحظى باهتمام المغردين العرب. ويات يتابع الحساب أكثر من 91 ألفا.

وجاء في تعريف الحساب "مبادرة للتعريف باليابان من قلب طوكيو. هدفنا الوصول إلى كل القراء العرب المهتمين بالتعرف على هذا البلد في الفضاء الإلكتروني".

وأطلق القائمون على حساب تويتر هاشتاغ "خرافات_عن_اليابان" من أجل رصد القصص الكاذبة التي يروجها الكثيرون، بسبب الجهل أو الرغبة في المبالغة بمثالية اليابانيين وهو ما لاقي تفاعلا كبيرا. ويهدف المسؤولون إلى هدم الصورة الخيالية عن "كوكب اليابان"، واستبدالها بصورة واقعية لها ما لها من مميزات وما عليها من عيوب.

وأبدى الحساب استغرابه من تغريدة نُشرها أحد الحسابات ولقيت "رتوتا" كبيرا، ضمنت صورة لوزير مزعوم ينحني معذرا لـ 20 دقيقة وهي المدة التي استغرقها انقطاع الكهرباء، حيث كتب الحساب مفندا "1200 ريتويت لخرافة! كم ريتويت للتصحيح! هذه الصورة منتشرة على أنها لوزير الكهرباء الياباني.. هذا هاشيفو تاكاهيرو رئيس (هوندا) في أول مؤتمر صحفي، وشعار هوندا واضح في الخلفية".

وطالت حملة التصحيح، صورة نُشرت لمبنى زعم أنه "يتحدى قوانين الفيزياء"، ليرد الحساب "تم تعديله بالفوتوشوب ومنتشرة انتشار النار في الهشيم على أنها في اليابان! إنها لا تسجد ولا ترقع ولا تنحني. السؤال كيف يعيش سكان الجزء المائل دون الوقوع من التوافذ؟".

وربما تكون المعلومة الأشهر التي فندها، هي ما قيل عن المعلمين في اليابان، وأن رئيس وزرائهم قال إنهم أعطوهم راتب وزير وحصانة دبلوماسي وإجلال إمبراطور؛ في إجابة عن سبب تطورهم، ليرد الحساب ملحقا رده بـ "إيموجي" يغطي وجهه خجلا "هذا الكلام غير صحيح ولم يحدث في عصر رئيس الوزراء الحالي أو أي رئيس وزراء، ولم يُوجّه هذا السؤال أبدا. كما أن راتب الوزير مختلف تماما عن راتب الأستاذ، ولا يوجد لأحد حصانة في اليابان، فالإعلان دولة قانون، ولا يوجد إجلال يوازي إجلال الإمبراطور وهو رمز الدولة".

وفي تغريدة أخرى، يدرج مغرد صورة أشخاص يمسحون أذنية آخرين زاعما أنهم مديرون يرحبون بالموظفين الجدد، ليرد الحساب "المدرء لا يمسحون أذنية الموظفين الجدد سوى في عالم الخيال، الصورة المنتشرة من مراسم دخول الموظفين إحدى الشركات التي تنتج منتجات تلمع الأحذية، حيث يقوم الموظفون القدامى بتعليمهم طرق استخدام المنتج بشكل صحيح".

#هاشتاغ اليوم

#اوصف_لبنان_بكلمة:المختطف

وقال عنه آخر:

@6_yosa

#اوصف_لبنان_بكلمة. كانت لبنان اليوم فرغ إيران.

وأضاف مغرد:

@8kkXcmMfIGh0JTs

#اوصف_لبنان_بكلمة. دولة غنية بالانقسامات وملقن تصفية حسابات بين الغرماء السياسيين.

وانتقد متفاعل:

@LBMRWyF4BE8GxKS

#اوصف_لبنان_بكلمة، كانت دولة سياحية ثقافية يأتي إليها العالم للاستمتاع واليوم تنطلق منها عصابات إلى كل العالم للقتل والتدمير.

وتغزل مغردون بلبنان. وقالت مشاركة:

@abeer74163905

#اوصف_لبنان_بكلمة، لبنان الأرز، لبنان فيروز، لبنان الجبل والبحر والشعب الحبوب الذي يحب الحياة.. لبنان بلد صغير عانى من ويلات الحرب وإلى الآن يدفع ضريبة نزاعات ومؤامرات لا دخل له فيها.

وكتب عنه مغرد:

@GoodboyAlnadabi

#اوصف_لبنان_بكلمة، جميلة كجمال أبنائها.

يذكر أن لبنان وجد نفسه وسط صراع إقليمي ونزاعات مسلحة بين قوى تسعى لبسط سيطرتها على منطقة الشرق الأوسط.

أبرز تغريدات العرب

aliamansour

كيف تنزع سلاح حزب الله: 1. تصدر بيانات شديدة اللهجة 2. تعقد مؤتمرا صحافيا تدين فيه ممارسات الحزب في لبنان والمنطقة 3. تخون كل من لم يصفق للخطوتين الأوليين. Good luck

yaserhammad6

اتركوا بينكم شيئا من المحبة لتبنوا الوطن بعد أن يتوقف هذا الدمار..

heba9478

التحكيم العشائري في العراق -إلى وراء سر.

تابعوا

QueenRania

الملكة رانيا العبدالله زوجة عاهل الأردن.

salmulla85

عليكم أن تؤمنوا بأن الموسيقى هي غذاء الروح ولغة التواصل بين الشعوب المختلفة وبأنها لون من ألوان التعبير الإنساني وهي ملجأ للأرواح التي سحقتها قسوة الحياة.

northernhights

عن جد عندما أقرأ تغريدات في كثير من الحسابات أحس أن هناك شيئا خاطئا تم اختراق العقل..

JCMRoush

يكره الرجل المرأة الذكية لانها تكشف أوراقه!

nbaa2t

بعد مجلسة طفل قريبي لمدة 4 ساعات تعطلت حياتي فيها حتى تمرين ما عرفت أتمرّن! قررت أن أغير رأيي في الإنجاب واكتفي بتبني قطّة.

Life__Check

متحالفون ضد الإرهاب. أينما تواجد "الكهان" تواجد الجهل والخرافات والإرهاب، القضاء على هذه المهنة ضرورة ملحة لإنقاذ الشعوب من التخلف!

Peace_IsThe_Way

خمسون سنة ونحن تحت "أباط" شيوخ الدين، عزلونا عن كل الأعراق والديانات والاحتفالات، ولما "المخرج" غير رأيه، صمت شيوخ الدين الوجه.

CharbajofRodmen

الهيبة عند العرب، مسلسل.

hakim1zed

بعض الشيوخ لا يعرفون عدد أحفادهم. لكنهم يعرفون عدد النساء اللاتي "سيتمتعون" بهن في الجنة.

تحقيق

نصف المنتسبين للمدارس الجزائرية يلتحقون بالشارع سنويا، ما يشكل عبئا حقيقيا على القطاعات الحكومية الأخرى، لاستقطابهم قبل تحولهم إلى قنبلة اجتماعية موقوتة.

الأدوية المهربة تباع في الصيدليات بشكل علني، وقد تصل الأرباح إلى 200 بالمئة، ما جعل الصيدلي السوري يتشبث بتسويق هذه الأدوية على حساب المنتج المحلي.

الشارع يستقبل نصف مليون طالب سنويا في الجزائر

● تفاقم الرسوب يقرر أجراس الإنذار في المدارس ● ارتفاع أعداد الطلبة المفصولين يكرس للانحراف والبطالة



التمهيش يعمق الجهل

يعيش الجزائريون على وقع كابوس يتهدد أبناءهم بالتحول إلى متسكعين ومنحرفين، وذلك بسبب ارتفاع أعداد المفصولين بكل المراحل الدراسية من مدارسهم وعدم استيعاب مراكز التكوين لهم جميعا، وتحاول بعض الأطراف الجزائرية إنقاذ المجتمع من هذه الظاهرة قبل خروجها النهائي عن السيطرة، والبحث في أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

صابر بليدي

الجزائر - تحولت مواعيد الانتخابات الفصلية والنهائية إلى مصدر قلق حقيقي للأولياء في الجزائر، بسبب صعوبات التحصيل التي يتلقاها أبنائهم في مختلف الأطوار التعليمية، وتخوفا من خطر انضمامهم المبكر إلى جحافل الراسبين في نهاية الموسم الدراسي أو في الامتحانات النهائية، وهو ما يدفعهم إلى الاستعانة بمختلف الوسائل لمساعدة أبنائهم على ضمان الانتقال، قبل أن يتحولوا إلى مشكلة عائلية واجتماعية.

ورغم اقتراب الفصل الدراسي الأول من نهايته، إلا أن "العرب" وقفت على حالات يسعى أصحابها إلى العثور على وساطة تنتج لأبنائهم الاندماج مجددا في المنظومة الدراسية، بعدما طردوا لأسباب سلوكية ودراسية، أملا في عودة هؤلاء إلى سكة التحصيل والانضباط وإنقاذهم من خطر التسرب المدرسي على الصعيد الاسري والاجتماعي.

وذكرت نصيرة من ضاحية برج الكيفان بالعاصمة الجزائرية، أنها تعبت كثيرا من أجل الحصول على وساطة تمكن ابنها المطرود في نهاية الموسم من الاندماج مجددا في مدرسته، أملا في استكمال المرحلة الثانوية واجتياز امتحان البكالوريا، وإنقاذه من خطر

التسرب الذي تحول إلى هاجس حقيقي يؤرق الأولياء، بسبب مخاطر الانحراف والمشاكل الاجتماعية.

وصرح بعيري علي مدير ثانوية البشير الإبراهيمي بمحافضة يومدراس (50 كلم شرقي العاصمة)، في حديثه لـ"العرب" "شخصيا تعرضت لضغوط كبيرة خلال الأسابيع التي تلت الدخول المدرسي، بسبب مساعي الأولياء لإعادة أبنائهم المطرودين إلى مقاعد الدراسة، ومع كل حالة تعترض إشكالية معقدة، وفي المقابل تشدد الإدارات العليا للقطاع على ضرورة التقيد بتوجيهات المسؤولين في مجال احترام طاقات الاستيعاب، وعدم قبول حالة تم طرد صاحبها".

وتذكر أرقام رسمية في الجزائر أن المدارس في مختلف الأطوار باتت تلفظ سنويا نحو نصف مليون تلميذ، وهو ما يشكل عبئا اجتماعيا كبيرا، خاصة في ظل عجز قطاع التكوين عن استيعاب كل تلك الجحافل، وعدم قدرته على الاستجابة لمتطلباتهم التكوينية، فضلا عن البطالة التي تضرب أطناها في أوساط الشباب، من الراسبين في الطورين المتوسط والثانوي، وخريجي الجامعات والمعاهد.

ولم تتجاوز نسبة النجاح في الموسم الدراسي الأخير، في شهادتي التعليم المتوسط والبكالوريا حدود الخمسين بالمئة، مما يعني أن نصف منتسبي الأطوار

التعليمية يلتحقون بالشارع سنويا، ما يشكل عبئا حقيقيا على القطاعات الحكومية الأخرى، لاستقطاب الأعداد الهائلة من الراسبين قبل تحولهم إلى قنبلة اجتماعية موقوتة.

وأمام هذا الوضع الذي حول المدرسة الجزائرية إلى الحاضنة التي تفرخ سنويا قرابة نصف مليون راسب، دق فاعلون في قطاع التعليم من جمعيات ونقابات ومختصين، أجراس الإنذار لمراجعة الخيارات المنتهجة من طرف الوزارة الوصية، لا سيما وأن الإصلاحات المبرمجة لم تثمر لحد الآن في مستوى الأداء والتحصيل، ولم تندمج في منظومة البناء الاجتماعي.

ودعت نقابات مستقلة ناشطة في قطاع التعليم وجمعيات لأولياء التلاميذ إلى ضرورة التوقف عند ظاهرة التسرب المدرسي، ودعت السلطات العليا إلى ضرورة فتح نقاش واسع يحدد المهام والأهداف، وإلى ضرورة انسجام مختلف القطاعات الحكومية حول أجندة محددة. واعتبرت هذه النقابات أن المدرسة لم تعد منسجمة مع باقي المؤسسات الأخرى، في إعداد واستقطاب التلاميذ قبل تحولهم إلى طاقة منتجة وليس قوة معطلة، وحتى مصدر انهيار اجتماعي.

وأوضح أحمد خالد رئيس الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ، لـ"العرب" أن "ظاهرة التسرب المدرسي في البلاد باتت مصدر قلق حقيقي، وكلما تم التكفل بها مبكرا، كلما تجنب المجتمع الارتدادات القوية، وأن جميع القطاعات مطالبة بالإسهام في احتواء الظاهرة، وإدارة التعليم مهما تذرعت بالضغوط لا يجب أن تحول المدرسة إلى مفرخة لإنتاج الأعداد الهائلة من الراسبين".

وأظهر تعطل الجهود الحكومية في إنجاز أو استكمال المرافق التعليمية في

السنوات الأخيرة، بسبب سياسة التقشف المنتهجة من طرف الحكومة لمواجهة آثار الأزمة الاقتصادية، تفاقم ظاهرة الاكتظاظ في المدارس الجزائرية وعدم التكافؤ بين الطلب والعرض، مما يعيق مستوى التحصيل التعليمي ويساهم في المزيد من فشل التلاميذ في الاستمرار في مقاعدهم.

وبينت الإحصائيات الرسمية أن الدولة رصدت نحو 45 مليار دولار لقطاع التعليم منذ 2010، إلا أن النتائج المتحصل عليها في رفع مستوى التحصيل والنجاح لم تكن في المستوى، مما دفع ببعض المختصين إلى المطالبة بالعودة إلى أسبابات التعليم القديمة، وأن تكون القراءة والكتابة والحساب هي أولويات الطور الابتدائي، وتوجيه التعليم أكثر نحو كسب العلوم والتكنولوجيا.

ويرى خالد أن "الموازنة الضخمة المرسودة لقطاع التعليم في البلاد لا تعكس المستوى المتذبذب للتلاميذ، فالنتائج المسجلة في الامتحانات الفصلية وشهادتي التعليم المتوسط والبكالوريا، مازالت دون مستوى تطلعات الأولياء، ولم تتمكن من تقليص الأعداد الهائلة من الراسبين سنويا، فكما نبتهج لنجاح نصف المنتسبين، يجب أن ن فكر بجد في نصف مليون من أبنائنا يحاولون على الشارع في كل صائفة".

وطالبت نقابات مستقلة في القطاع الحكومة بضرورة عدم وضع القطاع تحت مخطط النقش، باعتبار أن سنوات قليلة من تراجع إنجاز المرافق التعليمية والتكفل بها، ساهمت بشكل مباشر في رفع حدة التسرب، بسبب صعوبات النقل والإطعام والخدمات، لا

الدواء المهرب وصفة طبية لإنقاذ المرضى في سوريا

من 100 إلى 200 بالمئة، وهو ما جعل الصيدلي يعمل على تسويق هذه المستحضرات. وتقدر نسبة الأدوية المقلدة في العالم، حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية، ما بين 10 و50 بالمئة، كما تقدر في الوطن العربي بين 10 و15 بالمئة.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أجرت مؤخرا دراسة على الأدوية المهربة التي تباع على الأراضي السورية، فتبين بموجب التحاليل المخبرية أن 59 بالمئة منها خالية من المادة الفعالة، وأن 17 بالمئة من تلك الأدوية تنقصها المادة الفعالة، وأن 7 بالمئة منها تحتوي على 50 بالمئة فقط من المادة الفعالة، في حين أن 16 بالمئة من هذه الأدوية تشتمل على مواد فعالة مغايرة. وهناك بعض الأدوية تصل إلى القطر عبر سائقي

والأمراض العصبية، وغيرها من الأمراض التي تستلزم صناعة دوائية لا تحتمل الخطأ والتلاعب في إنتاجها.

وتشهد السوق ظاهرة انتشار الأدوية المزورة تحت مسمى الأدوية الأجنبية، والترويج لها من قبل أطباء وصيدالة لجني ربح كبير، ليقع المواطن في نهاية الأمر ضحية بعض الشراكات بين الصيدلي والطبيب، وكثيرا ما يلاحظ أن الصيدليات التي تلجأ إلى بيع الأدوية المزورة تتخذ أماكن مخصصة تعتمد على التصريف السريع خاصة، كقربها من المشافي، أو في المناطق الراقية، حيث يزداد الطلب على الأدوية الأجنبية.

وباتت الأدوية المزورة أو المهربة تباع في الصيدليات بشكل علني، وقد تصل الأرباح



المرضى ضحايا جشع الصيدالة

الشاحنات التي تسافر من وإلى العراق في إطار التبادل التجاري، فعندما يعودون من العراق يحملون معهم هذه المادة الدوائية في شاحناتهم سواء في تابلوها السيارة، أو في مستودعها القريب من المحرك، أو العادم، أو في الدواليب الاحتياطية، وهذه الأماكن تتجاوز فيها درجة الحرارة 30 درجة مئوية مما يعرضها للتلف وتصبح عديمة الفعالية. وتحولت أكثر الصيدليات العاملة في الوقت الحالي إلى مجرد محال تجارية لا أكثر تروج للدواء المهرب، حيث أخذت تثير الكثير من حالات القلق والاستغراب من قبل المواطن.

وأنتج للكثيرين من غير المؤهلين دراسيا فرص العمل في هذه الصيدليات، مع تزايد أعداد الصيدليات، بالإضافة إلى تزايد أعداد المهربين لهذه الأدوية، مستخدمين سياراتهم الحديثة القادمة من خارج المحافظة، التي تقوم بتوزيع جديد للأدوية النظامية دون موافقة وزارة الصحة، وأدوية غير نظامية مهربة، إلى جانب بيع مستحضرات تجميل مجهولة المصدر بالإضافة إلى الأدوية الممنوعة، ودون تقيّد بالوصفة الطبية. وأثار الغياب المتكرر لبعض الصيدالة عن صيدلياتهم وتركها مفتوحة على مصراعيها أمام عامل أو أكثر فيها، من المعنيين بصرف الوصفة الطبية، الكثير من التساؤلات، وهذا الإجراء مخالف لأحكام قانون مزاولة المهن الطبية المعمول به.

ويلجأ البعض من الصيدالة إلى تأجير شهادته إلى بعض التجار أو العاطلين عن العمل فيتّم فتح الصيدلية وبيع الدواء بالوكالة، وقسم من أولئك لا يعرفون من الدواء إلا الربح، وبيع أكبر كمية منه خلال أقصر فترة.

مصانع الأدوية السورية ضحية رغبة الصيدالة في تحقيق هامش ربح أكبر وعدم ثقة الأطباء في المنتج المحلي، لا سيما في معالجة الأمراض المزمنة، مما وفر مناخا خصبا لوصول الأدوية المهربة إلى المواطنين ونشط سوق الاستيراد.

عبدالكريم البليخ

تُعدّ الصناعة الدوائية السورية من الصناعات الهامة والداعمة للاقتصاد الوطني، من ناحية التصدير وتوفير فرص العمل لعشرات الآلاف من المواطنين، وعادة ما تكون المواد الفعالة للدواء مستوردة من الصين أو الهند، بالإضافة إلى وجودا الكثير من الأدوية التي يتم تصنيعها في سوريا على أساس الامتياز، وهذا يعني أنّ المادة الأولية تأتي من المعمل الأم، بمعنى آخر، إنه لا وجود لما يسمى دواء سوري بمعنى الكلمة، بل هي مجرد مواد خام يتم استيرادها من شركات أجنبية، وتتم تعبئتها وتغليفها في القطر على أنها أدوية وطنية، ومعظمها جيد وفعال.

ويعقد بعض الأطباء

صفقات مع الصيدالة بهدف كتابة الدواء المهرب أو الأجنبي المعبأ في سوريا بامتياز من الشركة الأجنبية، وسعره غالي الثمن على الرغم من أن فاعليته لا تختلف عن المنتج المحلي، وحتى لو كتب الطبيب دواء "وطني" يقوم الصيدلاني بتبديله بأخر أجنبي لأن هامش الربح فيه أكثر، ومثال ذلك الأدوية السرطانية، التي مازالت الدولة تستوردها، على الرغم من سعي الحكومة للعمل على تصنيعها محليا، إلى جانب اللقاقات

أكثر الصيدليات العاملة في الوقت الحالي تحولت إلى مجرد محال تجارية لا أكثر تروج للدواء المهرب

تتميز البطاطا الحلوة بغناها بالبيتا كاروتين والفيتامينات من فئة «أ» و«س»، لذلك تبطل مفعول الجزيرات المرة وتضفي إشراقاً على البشرة، كما أن غناها بمادة البيوتين ينشط نمو الشعر والأظافر.



جامعيات صرن عاملات منازل في تونس

● اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة لا يستثني أحدا ● حق كل امرأة وفتاة في العيش حياة خالية من العنف ينتهك كل يوم



العنف ضد النساء متعدد الأشكال

على مسار الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمرأة“. وقال الأمين العام إن الاعتداءات ضد النساء أمر شائع في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء. وأضاف “على الرغم من محاولات التغطية على تلك الانتهاكات، إلا أنها واقع يومي للكثيرات من النساء والفتيات حول العالم“. وأكد التزام الأمم المتحدة بالتصدي للعنف ضد النساء بجميع أشكاله، وساق أمثلة على تلك الجهود ومنها تقديم التمويل من الصندوق الائتماني لإنهاء العنف ضد النساء إلى منظمات المجتمع المدني على مدى عشرين عاما، وإطلاق حملة “تحت الأضواء” وهي جهد واسع النطاق من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي للقضاء على كل أشكال العنف ضد النساء.

وشدد على عزمه على منع وقوع تلك الجرائم والقضاء عليها. ودعا غوتيريش المجتمع الدولي إلى تعزيز عمله المشترك للقضاء على العنف ضد المرأة إلى الأبد.

العنف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وتكليف الدولة بحماية النساء ضحايا العنف“. وبمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة عثت مختلف أرجاء العالم تحركات احتجاجية مطالبة بوقف العنف ضد المرأة. وتحيي الأمم المتحدة في الخامس والعشرين من نوفمبر من كل عام اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، الذي يركز هذا العام على ضرورة عدم استثناء أحد.

وأكد الأمين العام أنطونيو غوتيريش على حق كل امرأة وفتاة في العيش حياة خالية من العنف. وقال إن “هذا الحق بالنسبة لملايين النساء، ينتهك كل يوم“. وأضاف موضحا “حول العالم تواجه أكثر من امرأة واحدة من بين كل ثلاث نساء العنف. و750 مليون امرأة تزوجن قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة، وأكثر من 250 مليونا خضعن لختان الإناث. ويُستهدف المدافعون عن حقوق النساء بمعدلات مقلقة. ويعرقل العنف ضد النساء العاملات في المجال السياسي التقدم

ضد المرأة والتعريف به في الأماكن العامة. وأوضحت نزيهة العبيدي أن هناك 12 مركز إيواء لحماية كبار السن كما سيتم الترفيع في المنحة المرصودة لهم من 150 دينارا إلى 200 دينار (من 60 إلى 80 دولارا).

وأشارت إلى أن الوزارة قد وضعت رقما أخضر جديدا (خط ساخن) مجانيا مخصص للإبلاغ عن حوادث العنف المسلط ضد النساء ويعمل طيلة 24 ساعة يوميا.

وتفيد الإحصائيات الرسمية أن 47 بالمئة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و64 سنة تعرضن للعنف ولو مرة في حياتهن، وأن العنف المادي والجسدي هو الأكثر شيوعا بنسبة 31.7 بالمئة يليه العنف المعنوي بنسبة 28.9 بالمئة ثم العنف الجنسي بنسبة 15.7 بالمئة، وأخيرا العنف الاقتصادي بنسبة 7.1 بالمئة حسب وزيرة المرأة.

وفي يوليو الماضي صادق البرلمان التونسي على قانون لمناهضة العنف ضد المرأة يتضمن عدة بنود من بينها “تجريم

أظهرت دراسة تونسية أن الشغل في مجال العمل المنزلي يجمع جملة من الخصائص المؤثرة سلبا في الاعتراف الاجتماعي بالمهنة واحترام حقوق الإنسان والتطوير المهني واحترام الذات الأمر الذي يولد بدوره العديد من العوائق التي تحول دون المطالبة بالحق في العمل اللائق.

وفي إطار “ال16 يوما لمناهضة العنف ضد النساء“ بحملات توعوية حول ظاهرة تشغيل الفتيات القاصرات واستغلال المهاجرات الأفريقيات في العمل المنزلي بعدد من ولايات الجمهورية وخصوصا في المناطق التي تنتشر فيها هذه الظاهرة على غرار منطقة الشمال والوسط الغربي والتعريف بالفصل 20 من قانون القضاء على العنف ضد المرأة الذي يمنع ويجرم تشغيل القاصرات كمعينات فضلا عن القيام بحملة مناصرة للمصادقة على الاتفاقية 189 لمنظمة العمل الدولية. ومن جهة أخرى أعلنت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة التونسية نزيهة العبيدي مؤخرا إطلاق حملة من النشاطات لمناهضة العنف ضد المرأة تحت شعار “من اليوم ماكنس وحدك (لست وحدك).. فالقانون معك“.

وانطلقت هذه الحملة التي تم الإعلان عنها خلال ندوة صحافية بالعاصمة تونس، في 25 نوفمبر الجاري بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة وتتواصل حتى 10 ديسمبر الذي يوافق اليوم العالمي لحقوق الإنسان. وتطلق أغلب الجمعيات والمنظمات النسائية هذه الحملة سنويا، لمناهضة العنف ضد المرأة وتستمر 16 يوما وتهدف هذه الحملة إلى دعم الوعي وخلق رأي عام مساند لمناهضة كافة أشكال العنف الموجهة ضد المرأة وفق الوزارة.

وقالت الوزارة خلال الندوة الصحافية إن “هذه الحملة ستشهد إمضاء الاتفاقية المشتركة للتعهد بالنساء ضحايا العنف بين وزارات العدل والداخلية والصحة والشؤون الاجتماعية والمرأة والأسرة والطفولة“.

وتابعت، أن “هذه الحملة ستعمل كذلك على تكثيف الحملة الاتصالية حول القانون الأساسي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي تمت المصادقة عليه في يوليو الفارط وسيدخل حيز التنفيذ في فبراير 2018“.

وكشفت الوزارة حملتها في مراكز الإيواء للنساء ضحايا العنف بكافة ولايات الجمهورية وعددها حاليا 5 مراكز بتونس وجنودية (شمال غرب) وقفصة (جنوب) وآخرها تم تدشينه منذ يومين في القيروان (وسط) بحسب العبيدي. كما أعلنت الوزارة إطلاق حملة “امي سالمة“ في الجهات الداخلية للتوعية بمختلف فصول القانون الأساسي للقضاء على العنف

تونس – توصلت دراسة حديثة أعدتها جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية خلال شهر نوفمبر الجاري، إلى انتشار ظاهرة استغلال الأفريقيات المهاجرات كعاملات منزليات في تونس وانضمام الفتيات التونسيات الجامعيات أو صاحبات الشهادت العليا إلى هذا القطاع.

وأكدت رئيسة الجمعية كلثوم كنو خلال ندوة صحافية نظمها الجمعية السبت، بالعاصمة في إطار التظاهرة الوطنية لمناهضة العنف المسلط على النساء وبمناسبة حملة “16 يوما لمناهضة العنف ضد النساء”، أن الدراسة التي أنجزتها الجمعية قد أثبتت أن “العمل المنزلي ما زال في قسم كبير منه ضمن قطاع غير مهيكّل، ويعتبر عملا هشّا وشاقّا ومهيّنا إلى أبعد الحدود“.

واعتبرت رئيسة الجمعية أن تونس ما بعد الثورة برهنت عن إرادة في تحسين الإطار التشريعي للعاملات، عبر مختلف الإجراءات التي تم اتخاذها على غرار قانون منع الاتجار بالبشر والقانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد النساء وخاصة منه الفصل 20 الذي يمنع ويجرم تشغيل الفتيات كمعينات منزليات، مذكّرة بأن عدد العاملات في هذا المجال بتونس قد بلغ في سنة 2011 أكثر من 40 ألف عاملة منزلية، 17 بالمائة منهن قاصرات، وفق دراسة سابقة للجمعية.

ودعت في السياق ذاته الحكومة التونسية إلى الإسراع بالمصادقة على الاتفاقية عدد 189 لمنظمة العمل الدولية المتعلقة بالعمل اللائق لعملة المنازل وتكثيف الحملات التحسيسية والتوعوية ضد تشغيل المهاجرات الأفريقيات والفتيات القاصرات ومزيد التعريف بحقوق العاملات المنزليات في تونس فضلا عن العمل على فضح كل من يقدم على مثل هذه الممارسات اللاإنسانية. وقالت سلوى كنو إن الجمعية ستقوم خلال الأيام القليلة القادمة

◀ **العمل المنزلي مازال في قسم كبير منه ضمن قطاع غير مهيكّل، ويعتبر عملا هشّا وشاقّا ومهيّنا إلى أبعد الحدود**

إرهاق وتوتر الآباء يحرمان الأطفال من الوجبات المعدة منزليا

الإحصائي للدراسة خلص إلى أن كل وحدة زيادة في معدل الضغط العصبي أو الاكتئاب رافقها انخفاض طفيف في المكونات المعدة منزليا على مائدة العشاء.

وزاد احتمال ضغط الآباء على الأطفال لتناول الطعام بنسبة 45 بالمئة مع كل وحدة زيادة في معدلات الضغط العصبي فيما تم ربط كل وحدة زيادة في الاكتئاب باحتمالات أكبر بنسبة 42 بالمئة بأن يضغط الوالدان على أطفالهما لتنظيف أطباقهم.

لكن الدراسة كانت ضيقة ولم تكن مصممة لتثبت ما إذا كان مزاج الآباء يؤثر على ما يأكله الأطفال.

وأغلب المشاركين في الدراسة كن أمهات متوسط أعمارهن 35 عاما. ونصف المشاركين يعمل على الأقل بدوام جزئي فيما لم يحصل 61 بالمئة منهم على أكثر من مستوى التعليم الثانوي. وكانت نصف الأمهات تقريبا متزوجات فيما كانت نسبة 64 بالمئة من الأسر التي شملتها الدراسة يعيش فيها الوالدان. وكان دخل أكثر من ثلثي الأسر المشاركة يقل عن 35 ألف دولار في العام.

وبشكل عام كانت معدلات الضغط العصبي منخفضة ولم يكن الاكتئاب شائعا وفقا للدراسة التي نشرت في دورية (بيدياتريكس) على الإنترنت. لكن التحليل

في المنزل ويشعران بالضغط طوال النهار ربما أصابهما الإرهاق ولا يشعران بالرغبة في طبخ وجبة منزلية للعائلة“. ولإجراء الدراسة راقب الباحثون شؤون 150 طفلا تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة وهم مع ذويهم في المنزل وقد استخدموا عدة وسائل لتقييم تأثير مزاج الوالدين على الطعام الذي يقدم على المائدة.

ومن بين تلك الوسائل قام الباحثون بزيارات منزلية وفحصوا بيانات عن الوجبات التي تقدم يوميا وأجروا مقابلات ومسوحا.

الجهر بالحب مفتاح السعادة الزوجية

علاقتنا مرة أخرى به، وتفتيتا لرغبة قوية في ديمومة العلاقة الزوجية وعلاقة الحب من قبلها يجب تمتينها.

علمني ابني درسا هاما وهو أن الحب ليس من بديهيات الحياة، نركن لوجوده دون التعبير عنه، بل بحتاج بعد كل فترة إلى تأكيد، إنعاش، توضيح مشاعر. تختبئ بعض مشاعرنا في ثنايا الروح بين حنايا القلب، تسكن بعيدا في جانب معتم، بعض الماء يحببها وبعض الضوء يظهرها، وكل الشوق ينغشها، وبعض تجاهلنا يقتلها.

هل بحتاج الزواج كغيره من العقود إلى تأكيد وتجديد وإثبات رسمي أنه مازال قائما؟ سؤال بديهي بعد أن تطول فترة الزواج لسنوات عدة، والإجابة عليه أيضا بديهية نعم، بالتأكيد، طبعاً، لازم، ضروري، ولا بد منه، فأي العقود أهم من عقد الزواج وأي العلاقات أسمى من علاقتنا بشريك العمر.

بالطبع نحتاج أسمى مشاعرنا وأرقاها إلى التعبير عنها وإعادة ضخ الدماء الطازجة في عروقها لمنحها حياة جديدة،

وتمتين العلاقات وتقوية أواصرها لنؤكد استمرار الرغبة في البقاء داخل إطار علاقة ما، أو إنهاؤها باحترام وتقدير. منذ فترة احتفلت صديقتي الحسنا بعيد زواجها، وكانت هدية ابنتها الشابة لها نسخة أصلية من صحيفة التابزم المدنية لتاريخ زواجها كهدية غير تقليدية توثيقاً ليوم زواج أبويها، شعرت الفتاة بان هذا التاريخ له فارق في عمر أبويها وعمرها هي أيضا، بحتاج توثيقا جديدا يسهل استعادته، تاريخا للحظة لن نتكرر، ولن تعود.

حسن الشباب والنمط المغاير في تفكير الفتاة دفعها إلى التفرّد في هديتها، التفتن في تطاير العلاقة الزوجية بإطار جديد أكثر بهجة ومتعة. قد يتسرب الملل إلى الحياة العادية والزوجية بالأحرى بسبب روتينها اليومي المعتاد، وتكرار السيناريو ذاته الذي نقوم به يوميا، فلا متعة جديدة ولا لحظات سعادة يمكننا سرقتها من عمر الزمن، مجرد أشياء تشبه بعضها وأيام معتادة،

جمال

لون عينيك يحدد آي لاينر المناسب



لا أوردت مجلة “فرويندين“ الألمانية أن آي لاينر يطل بالسوان أخرى زاهية، غير اللون الأسود الكلاسيكي المميز له، مشيرة إلى أنه يتم اختيار اللون المناسب تبعاً للون العينين. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال في موقعها على شبكة الإنترنت أن العيون الزرقاء تداعبها درجات النحاسي، أما العيون الخضراء فيغازلها الأحمر، ولا سيما بدرجة البوردو، وكذلك البنفسجي. ويخلق آي لاينر ذو اللون البني الداكن تبايناً مثيراً مع العيون ذات اللون البني الفاتح، كما أنه يمنحها مظهراً محمداً. ويمكن تأكيد هذا التأثير بلمسات جذابة تتألاً ببريق اللون الذهبي. ويضفي الأزرق الداكن، مثل الأزرق الكوبالت، إطلالة ساحرة على العيون ذات اللون البني الداكن. أما العيون الرمادية النادرة فهي غالباً ما تكون زرقاء أو خضراء في الأساس مع مسحة لونية رمادية. وتتناسب هذه العيون النادرة مع درجتين، ألا وهما درجتا النحاسي والذهبي، اللتين تعبران بشكل رائع عن اللون الأزرق للعين، ودرجات الرمادي الميتالك، التي تسلط الأضواء على اللون الأخضر للعين.

رابعة الختام
كاتبة مصرية



لا عشرون عاما كاملة مرت منذ أيام على علاقتي بزوجي، سنة خطبة وتجهيزات، وتسعة عشر عاما هي عمر زواجنا، فترة طويلة قد يشعر البعض بعدها بالملل، والكثير تدفعه للآلفة والسكن والمودة ولكن الأمور تختلف من علاقة إلى أخرى ومن زيجة إلى غيرها، ويبقى التأكيد على المشاعر هو القاسم المشترك بين كل تلك العلاقات الإنسانية الراقية، التي أرى أن أسمى مشاعرها هو الحنان والاحتراف والقدرة على دعم الآخر، وليست فقط مجرد علاقة حميمية بين رجل وامرأة. أهداني ابني الأوسط مازن خاتم زواج من الفضة، صككت كثيرا، ما حاجتي لما يقدمه الشباب لبعضهم البعض تتوجها لعلاقات حب بريئة، لكنه براءة وعفوية قال لي: بعد فترة بحتاج الحب أن ننطق به، نقول أحبك للطرف الآخر، تأكيداً على

رياضة



«رينارد أثبت قدراته مع المنتخب المغربي، وأكد أنه مدرب كبير، والنتائج التي تحصل عليها، لم تأت بالصدفة، بل هي وليدة عمل كبير أنجزه في العمق».

مصطفى حجي
المدرّب المساعد للمنتخب المغربي

«هناك مفاوضات مع السويد وأيضاً كوريا الجنوبية، لكننا ننتظر قرعة المونديال. بعد القرعة سيتم حسم الأمر مع الأرجنتيني هيكثور كوبر، المدير الفني للفراغنة».

هاني أبو ريدة
رئيس اتحاد الكرة المصري

الهلال السعودي يبحث عن نهضة محلية بعد الخسارة الآسيوية

● كاشيواغي: أشعر بالفخر وأعتقد أن آخرين كانوا يستحقون جائزة أفضل لاعب ● إشادة عالمية بإنجاز فريق أوراوا الياباني



تتويج مر

الضوء على تتويج أوراوا ريدز بلقب دوري أبطال آسيا. ونحت عنوان (رافائيل يقيود أوراوا إلى المجد الآسيوي)، قالت صحيفة "فور فور تو" الإنكليزية أن ريد دياموندز حقق اللقب الآسيوي الثاني في تاريخه. الهزيمة تعني ضربة ثانية للهلال في النهائي، حيث كان قد خسر النهائي أمام سيدني عام 2014. في سياق متصل، أشارت صحيفة "نيفتي" اليابانية إلى أن أوراوا حقق إنجازاً غائباً منذ عشرة أعوام، وذكرت في عنوانها الرئيسي "سليفا ينهي المعركة النهائية"، ويشارك أوراوا في كأس العالم للأندية المقرر إقامته باليابان اعتباراً من السادس من ديسمبر المقبل. ووصفت صحيفة "بيغلوب" اليابانية اللاعب رافايل سيلفا بـ"البطل"، حيث قالت أن الأخير لعب دور البطولة وقاد أوراوا إلى مونديال الأندية بعد 10 سنوات من الغياب.

تحقيق الفريق نتائج مميزة على أرضه، إلى جماهيره. وقال كاشيواغي المتوج بجائزة أفضل لاعب في البطولة "واجهنا العديد من الفرق القوية جداً في هذه البطولة، وقد تعلمنا الكثير من هؤلاء المنافسين". وأضاف "صحيح أننا لم نحقق نتائج قوية خارج أرضنا، لكن فعلنا ذلك بملعبنا بفضل الأجواء الرائعة والتشجيع الحماسي من جماهيرنا".

وأكد لاعب الوسط الدولي أن قدوم المدرب تاكافومي هوري، كان له تأثيراً كبيراً على فريق أوراوا، وخاصة من ناحية اللعب الجماعي والتفاهم بين اللاعبين. وعن نيله جائزة أفضل لاعب في البطولة، علق "أشعر بالفخر والإطراء. أعتقد أن لاعبين آخرين في الفريق كانوا يستحقونها أيضاً".

وسلّطت الصحف العالمية واليابانية

فريق التعاون، رسالة إلى مواطنه عمر خربين، مهاجم الهلال، بعد خسارة الأخير، لقب دوري أبطال آسيا. وقال الحسين "أقول لعمر إنك ما زلت في أول المشوار. أنت بطل ولم تقصر، والإصابة منعك من إكمال المباراة النهائية، وقدر الله وما شاء فعل". وأضاف "حظ أوفر للهلال، ليست نهاية الدنيا، قبل عامين تاهل الفريق للنهائي، وقادر أي فريق سعودي، على بلوغ المباراة النهائية مجدداً. هذه بطولة وانتهت. فكروا في القادم. كرة القدم لا تنتهي بخسارة واحدة".

نتائج مميزة

من ناحية أخرى أرجع يوسوكي كاشيواغي، لاعب وسط أوراوا ريد دياموندز الياباني، بطل دوري أبطال آسيا، الفضل في

كثيراً وخذلهم الحظ وإصابة أبرز النجوم مثل البرازيلي إدواردو والسوري عمر خربين ومع ذلك قاوموا حتى النهاية ليؤكدوا أن الهلال أحد أعظم فرق آسيا".

ساحة التألق

طالب الجابر من اللاعبين نسيان خسارة اللقب والعودة من جديد وقال "لدي قناعة تامة بأن النجاح يتجسد بتكرار المحاولات بينما الفشل بالتوقف عن ذلك ولحظات الحزن طبيعية تحدث بعالم الكرة كما هي لحظات الفرح وعلى اللاعبين العودة مجدداً لساحة التألق لاسيما بعد الدعم الجماهيري القوي من جماهير الهلال والوقوف مع اللاعبين وهذا الأمر ليس غريباً على بيئة النادي المتكامل فنيا وإدارياً وجماهيرياً". وامتدح الجابر فريق أوراوا الياباني قائلاً "فريق يلعب بانضباط تكتيكي عال جداً والخطأ أمامه يكلف الكثير رغم أن الهلال قدم ملحمة كروية خاصة في مباراة الذهاب ولم يقصر في الإياب لكن هذا هو عالم كرة القدم".

وأجمعت الصحف الصادرة الأحد على أن الهلال فرط في اللقب قبل أن يتجه إلى مدينة سايتاما معقل أوراوا، عندما أهدر فرصاً بالجملة في مباراة الذهاب، التي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1. وعنوانت جريدة الرياضية المتخصصة صفحتها الأولى بـ"كابوس سيلفا" في إشارة إلى البرازيلي رافائيل سيلفا، صاحب هدفي أوراوا في الدور النهائي.

فيما اختارت صحيفة الرياضي عنواناً للمباراة "يا هـلـل.. كيف الحال"، ونوهت بأن الفريق لم يتعلم درس سيدني، وكرر السيناريو أمام أوراوا. أما المدينة، فاختارت عنواناً يرسخ الكلمات التي ترديدها جماهير الفرق المنافسة للهلال فكتبت "آسيا.. لا زلت عاصية". فيما ذهبت عكاظ إلى اختيار عنوان يعكس حجم الأمليات الهلال التي ضاعت بعد مباراة أوراوا، فقالت "حلم كبير.. وانهدم". ووجه السوري جهاد الحسين، نجم وسط

الرياض - كان مقرراً أن تصل بعثة فريق الهلال إلى العاصمة الرياض، مساء أمس الأحد، قادمة من العاصمة اليابانية طوكيو بطائرة خاصة، بعد خوض إياب نهائي دوري أبطال آسيا، أمام أوراوا الياباني. وخسر الهلال بهدف وحيد، ليحصّد أوراوا اللقب، مستفيداً من التعادل (1-1)، ذهاباً في الرياض. ويعود الفريق للمشاركة في الدوري السعودي للمحترفين، حيث يبدأ استعداداته لمباراة الأهلي في قمة الجولة 12، المقرر لها الجمعة، على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض.

ويحتل الهلال المركز الثاني في الدوري برصيد 20 نقطة، بفارق 4 نقاط عن المتصدر الأهلي، وللهلال 3 مباريات مؤجلة أمام الرائد والفيصلي والاتفاق.

الفريق يعود للمشاركة في الدوري السعودي، حيث يبدأ أستعداده لمباراة الأهلي في قمة الجولة الـ12، المقرر لها الجمعة

وفي هذا السياق أكد نجم الكرة السعودي وقائد نادي الهلال السابق سامي الجابر أن خسارة الهلال للقب دوري أبطال آسيا 2017 ليست نهاية المطاف خاصة وأن الفريق أدى كل ما عليه أمام أوراوا الياباني في مباراتي الذهاب والإياب للدور النهائي للبطولة وقاوم كل ظروف الحظ والإصابات بشكل قوي جداً ويستحق التقدير. وأوضح الجابر الذي خاض تجربة التدريب محلياً بنادي الهلال والشباب قبل أن يترشح لمنصب عضو لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم في تصريحات صحافية أن الوصول لنهائي آسيا 2014 ثم العودة مجدداً لنهائي 2017 يؤكد أن الهلال ثابت ويجسد العمل الكبير إدارياً وفنياً.

وأضاف الجابر "لأعبو الهلال لم يقصروا إطلاقاً وما قدموه شيء عظيم لقد حاولوا

مازيمبي يحافظ على لقب الكونفيدرالية الأفريقية

□ جوهانزبورغ - حافظ مازيمبي الكونغولي على لقبه في كأس الكونفيدرالية الأفريقية، بعدما عاد بتعادل سلبي من عقر دار مضيفه سوبر سبورت الجنوب أفريقي في إياب نهائي البطولة. واستفاد الفريق الكونغولي من فوزه على ملعبه الأسبوع الماضي بهدفين لواحد ليضيف اللقب الثاني لخزائنه في البطولة، بعد أن توج به العام الماضي على حساب مولودية بجاية الجزائري.

في المقابل، حقق سوبر سبورت إنجازاً بالفعل بعدما بلغ النهائي الأول له في جميع بطولات القارة السمراء. وكان مازيمبي تاهل للمباراة النهائية على حساب الفتاح

الرباطي المغربي، فيما بلغ سوبر سبورت مباراة التتويج بعد أن تخطى عقبة الأفريقي التونسي. ويعد هذا هو العام الثالث الذي يعتلي فيه مازيمبي منصات التتويج في القارة السمراء بعد أن توج بلقب دوري الأبطال في 2015، قبل أن يسيطر على المشهد في البطولة الثانية، الكونفيدرالية، خلال آخر عامين. وسجل مازيمبي ضيفاً على السواد المغربي، بطل دوري أبطال أفريقيا، في فبراير من أجل تحديد بطل كأس السوبر الأفريقي، حيث سيبحث بطل الكونغو عن لقبه الرابع بعد أعوام (2010 و2011 و2016)، بينما سيسعى الوداد للتتويج بأول لقبه في هذه البطولة.

نيبوشا يجهز الزمالك لمواجهة المقاصة بالدوري المصري

الانتصار الخامس على التوالي وتعويض النقاط التي فقدتها على مدار الأسابيع الماضية والتي بلغت 9 نقاط.

مواجهة صعبة

قال طارق يحيى المدرب المساعد للزمالك، إن مواجهة مصر للمقاصة لن تكون سهلة على الإطلاق، وإن فريقه جاهز لخوضها بكل قوة. وأضاف "نيبوشا يوفوفيتش مدرب الزمالك حذر اللاعبين في التدريب من التهاون وإهدار الفرص خاصة أن المنافس من الفرق الجيدة،

العربي يغرد في قمة هدافي الدوري القطري

□ الدوحة - تابع المغربي يوسف العربي، مهاجم الدحيل، وبقي بالمركز الثالث، كل من فاغنر، وتيمور خوجا لاعبي السيلية 7 أهداف لكل منهما، بعدما فشل بالتسجيل خلال مباراة فريقهما مع الخور التي انتهت بفوز الأخير بهدف. وتقدم سببستيان سوريا، المهاجم الريان للمركز الثالث بنفس الرصيد (7 أهداف).

وبرصيد 6 أهداف، جاء 6 لاعبين بالمركز الرابع، على رأسهم الجزائري بغداد بونجاح مهاجم السد، الذي سجل هدفاً في مرمر الدحيل، والكوري الجنوبي نام تاي هي، لاعب الدحيل الذي أحرز هدفاً في مرمر السد.

الرباطي المغربي، فيما بلغ سوبر سبورت مباراة التتويج بعد أن تخطى عقبة الأفريقي التونسي. ويعد هذا هو العام الثالث الذي يعتلي فيه مازيمبي منصات التتويج في القارة السمراء بعد أن توج بلقب دوري الأبطال في 2015، قبل أن يسيطر على المشهد في البطولة الثانية، الكونفيدرالية، خلال آخر عامين. وسجل مازيمبي ضيفاً على السواد المغربي، بطل دوري أبطال أفريقيا، في فبراير من أجل تحديد بطل كأس السوبر الأفريقي، حيث سيبحث بطل الكونغو عن لقبه الرابع بعد أعوام (2010 و2011 و2016)، بينما سيسعى الوداد للتتويج بأول لقبه في هذه البطولة.

جماهير الأهلي، تترقب الثلاثاء، مباراة يتوقع أن تكون ساخنة مع ضيفه المصري البورسعيدى، بلعب برج العرب

يملك الأهلي 16 نقطة من 6 مباريات فقط، وله 4 مباريات مؤجلة، في حال الفوز بها سينتقد تماماً بقمة المسابقة.

ورفض حسام البدرى، مدرب الأهلي منح اللاعبين راحة عقب الفوز على الداخلية، قبل يومين، وطلب منهم الاستعداد بشكل جاد لمواجهة المصري. وقال البدرى "سنلجأ إلى عملية التدوير بين اللاعبين لمواجهة ضغط المباريات". وأضاف "هدفنا الوصول لقمة الدوري بشكل مبكر والحفاظ على اللقب وهذا لن يتحقق إلا بالفوز على المنافسين المباشرين لنا على الصدارة، مثل المصري، والإسماعيلي، والزمالك".

وتختتم مباريات الجولة 11 الأربعاء بـ3 مباريات، فبلتقي الداخلية مع الإنتاج الحربي، وسموحة مع الاتحاد الإسكندري، والإسماعيلي مع وادي دجلة. ويأمل الفرنسي سيباستيان ديسابر مدرب الإسماعيلي، في مواصلة الانتصارات للحفاظ على موقع فريقه في صدارة المسابقة. وقال محمد وهبة المدرب المساعد للإسماعيلي "الاجتهاد ضرب لاعبي الفريق وتأثر أداؤهم في المباراة أمام سموحة رغم الفوز.. ومنحنا اللاعبين راحة يومين".

متفرقات

◀ أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى أنه سيواصل تجميد جميع طلبات تغيير الجنسية المقدمة من رياضيين، لإجراء مزيد من البحث في هذه القضية. وقرر الاتحاد الدولي لألعاب القوى في فبراير الماضي تجميد إجراءات "نقل الولاء" بعدما أبدت عدة دول حول العالم رغبتها في تجنيس عدد من عدائي المسافات المتوسطة والطويلة في أفريقيا. وأوضح البيان الصادر عن الاتحاد الدولي لألعاب القوى أنه هناك حاجة لمزيد من الوقت قبل تغيير لائحة المنافسات الدولية لألعاب القوى. وقال سيباستيان رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى "من أجل مصلحة الرياضيين وبقاء نزاهة المسابقات على المحك، فليس من المنطقي أن يتم التعجل في هذه القضية". وأضاف "علينا التعامل مع هذه المسألة بالشكل الصحيح، إذا كان الأمر يتطلب المزيد من الاستشارات والمناقشات".

◀ سجل باو غاسول ولاماركوس ألديريج 17 نقطة لكل منهما وسبع متابعات ليقودا سان أنطونيو سبيرز للفوز على مضيفه تشارلوت هورنتس 106-86 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأضاف رودى جاي 15 نقطة لفريق سبيرز الذي أنهى مسيرة الانتصارات الثلاثة المتتالية لتشارلوت على ملعبه. وتغلب بوسطن سيلتكس على إنديانا بيسرز 108-98، إذ سجل كيري إيرفينغ 25 نقطة وأضاف آل هورفورد 21 نقطة لبوسطن. وسجل ميليس ترنر 19 نقطة لبيسرز وأحرز لانس ستيفانسون 16 نقطة وثمان متابعات وتغل دامونتاس سابونيس 17 بتسجيل 17 نقطة وثمان متابعات. وفاز فيلادلفيا على اورلاندو ماجيك 130-111 حيث سجل جي جى ريدك 29 نقطة لفيلادلفيا. وسجل آل فريد بايتون 22 نقطة وثمان متابعات وتسع تمريرات حاسمة لماجيك الذي خسر للمرة الثامنة على التوالي.



رياضة



«لقد واجهت في مسيرتي مجموعة من اللاعبين الكبار، لكن دراكسلر أكثر مهارة منهم. هو قادر على التخلص من خصومه بفضل لمسته الساحرة، وذلكائه الخارق».

ماركينوس كوريا

مدافع باريس سان جرمان



خطوات ثابتة على درب النجاح

سانشيز ينقذ أرسنال من كمين بيرنلي

● ساوثهامبتون يعمق جراح إيفرتون برباعية في الدوري الإنكليزي

قاد النجم أليكسيس سانشيز فريق أرسنال للفوز على مضيفه بيرنلي، وهو ما جعل النادي اللندني يتقدم إلى المركز الرابع في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وذلك خلال منافسات المرحلة الـ13 للمسابقة.

▮ **لندن** – أحرز النجم التشيلي اليكسيس سانشيز هدفا في الوقت القاتل، قاد به فريقه أرسنال لتحقيق انتصار قاتل 1-0 على مضيفه بيرنلي الأحد، في المرحلة الـ13 لبطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، التي شهدت أيضا فوز ساوثهامبتون 4-1 على ضيفه إيفرتون.

وارتفع رصيد أرسنال، الذي حقق فوزه الثامن في البطولة هذا الموسم والرابع في مبارياته الخمس الأخيرة بالمسابقة، إلى 25 نقطة في المركز الرابع، في حين تجمد رصيد بيرنلي عند 22 نقطة في المركز السابع.

وعجز الفريقان عن هز الشباك حتى الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع، قبل أن يسجل سانشيز هدف الفريق اللندني الوحيد من ركلة جزاء، ويقوده لانتصار قاتل. وبدأ بيرنلي، الذي حقق قبل اللقاء ثلاثة انتصارات متتالية، المباراة بقوة وكان قريبا من التقدم بهدف بعد مرور ربع ساعة عندما سدده الأيسلندي يوهان بيرغ جودموندسون كرة قوية بعد هجمة مرتدة لكنها ارتدت من القائم.

◀ المدرب الأيرلندي مارتن أونيل، يتصدر قائمة المرشحين لتدريب فريق إيفرتون خلفا للمولندي المقال رونالد كومان

وأهدر آرون رامسي فرصة خطيرة لأرسنال وسدد نانتشو مونريال الكرة بعيدا عن المرمى وأنهى الفريق الزائر الشوط الأول بقوة رغم قلة الفرص من الجانبين. وخطف أرسنال هدف الانتصار في الوقت الضائع بعدما سقط رامسي أرضا خلال سباق مشترك مع جيمس تاركوفسكي أثناء محاولة للحاق بكرة عالية

العرب23



«أثنان من الأندية الكبيرة مع موقف رائع، تشيلسي جعل المباراة صعبة، كانت مواجهة الهجوم المضاد، لقد رأيت الكثير من صلاح، وأنا أتكلم كثيرا عنه، الجميع قدم أداء جيدا».

يورغن كلوب

المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي

زيدان يوجه بوصلته نحو مارسيل

أهداف في 18 مباراة بكافة المسابقات، لكنه لا يحظى دائما بمكان في التشكيلة الأساسية بسبب المنافسة المحتدمة مع الإنكليزي الشاب ماركوس راشفورد. كان مارسيل، انتقل إلى مانشستر يونايتد عام 2015 قادما من موناكو، مقابل 58 مليون جنيه إسترليني بعقد يمتد لـ4 أعوام مع خيار التمديد لعام إضافي.

وفتح زين الدين زيدان الباب أمام كل الاحتمالات، بتأكيدِه أن النادي قد يبرم عدة صفقات خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وأكدت صحيفة ماركا، أن النادي الملكي سيحاول التعاقد مع لاعبين في المراكز الأكثر حساسية، مثل حراسة المرمى وقلب الدفاع ورأس الحربة. وأضافت "غير أن صفقة الحارس قد تؤجل للصيف القادم، خاصة بعدما أصبح الإسباني كييا أريزابا لاعبا، قريبا من تجديد عقده مع ناديه أتلتيك بيلباو".

أوضحت صحيفة ماركا "أما في قلب الدفاع، فعلى الرغم من المستوى الجيد لخيسوس فابيثو، إلا أن النادي يرغب في التعاقد مع مدافع من الطراز الأول". وفي الهجوم، أكدت ماركا أن النادي لن يدفع 200 مليون يورو من أجل لاعب واحد، غير أنه لن يضع فرصة التعاقد مع مهاجم جيد إن أتاحت له.

بوتاس يفوز بلقب سباق أبوظبي لفورمولا - 1

فيتيل في التتويج باللقب، إلا أنه حرم فريق مرسيدس من حصول سائقه على المركزين الأول والثاني للموسم الرابع على التوالي. وحظي بوتاس بفرصة أفضل للفوز بالسباق عما حدث في السباق الأخير بالبرازيل، والذي خسره لحساب فيتيل.

وبالعودة للوراء مرة أخرى، كانت المعركة بين ثلاثة فرق لاحتلال المركز السادس في فئة المصنعين هي محور الاهتمام، حيث كانت فرق تورو روسو ورينو وهاس، التي كان الفارق بينها ست نقاط، تسعى إلى الفوز بالمركز السادس للحصول على ما يقرب من 10 مليون دولار كجائزة.

ولم يحقق بريندون هارتلي وبيير غاسلي أي نقاط لفريق تورو روسو، وبدت فرص رينو صعبة أيضا بعدما اضطر كارلوس ساينز للانسحاب بعد خطأ في التوقف في مركز الصيانة. ولكن هولكبيرغ تغلب على العقوبة وقاتل للحصول على المركز السادس.



لحظات تاريخية

▮ **أبوظبي** – توج الفنلندي فالنيري بوتاس، سائق فريق مرسيدس، بلقب سباق جائزة أبوظبي الكبرى، آخر سباقات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1، ولكن هذا الفوز لم يكن كافيا لبوتاس لاحتلال المركز الثاني في منافسات ترتيب السائقين خلف زميله بالفريق لويس هاملتون. وحقق بوتاس لقبه الثالث هذا الموسم، وفي مسيرته، متفوقا على هاملتون، الذي جاء في المركز الثاني، وسيباستيان فيتيل، سائق فيراري، والذي جاء في المركز الثالث واحتفظ بالمركز الثاني في الترتيب العام للسائقين.

وانتهى هاميلتون، الذي فاز بلقب بطولة العالم للمرة الرابعة في مسيرته قبل سباقين من النهاية وبالتحديد في سباق المكسيك الذي أقيم قبل أربعة أسابيع، الموسم الذي تضمن 20 سباقا، محققا 363 نقطة، فيما جاء فيتيل في المركز الثاني برصيد 317 نقطة، وجاء بوتاس في المركز الثالث برصيد 305 نقطة. ورغم فشل

المستحق 4-1 على ضيفه إيفرتون. وارتفع رصيد ساوثهامبتون إلى 16 نقطة في المركز العاشر، في حين تجمد رصيد إيفرتون عند 12 نقطة في المركز السادس عشر. وبادر دوسان تاديتش بالتسجيل لمصلحة ساوثهامبتون في الدقيقة 18، وتعادل جيليي سيجوردسون لإيفرتون في الدقيقة 45، لينتهي الشوط الأول بالتعادل بهدف لكل فريق.

وفي الشوط الثاني، أضاف تشارلي أوستن الهدفين الثاني والثالث لساوثهامبتون في الدقيقتين 52 و58، فيما تكفل ستيفن دافيز بتسجيل الهدف الرابع في الدقيقة 87. وساهم أوستن في تسجيل 8 أهداف لفريقه في آخر 11 مباراة له كأساسي حيث سجل 7 أهداف وصنع واحدا.

وهذا الفوز هو الرابع لساوثمبتون هذا الموسم والأول في مبارياته الأربع الأخيرة (تعادل وخسارتان متتاليتان) فرفع رصيده إلى 16 نقطة وارتقى إلى المركز العاشر، في حين مُني إيفرتون بخسارته السابعة هذا الموسم مقابل ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات. وتجمد رصيده عند 12 نقطة في المركز السادس عشر. ويرجع آخر فوز لساوثهامبتون قبل هذا اللقاء إلى 21 أكتوبر الماضي، عندما فاز 1-0 على ضيفه ويست بروميتش البيون في المرحلة التاسعة للبطولة.

وذكرت تقارير صحافية، أن الأيرلندي مارتين أونيل، يتصدر قائمة المرشحين لتدريب إيفرتون خلفا للفولندي المقال رونالد كومان. وقال صحيفة ذا صن البريطانية، إن قائمة المرشحين تضم اسمين آخرين، هما المدرب المؤقت الحالي للفريق ديفيد أونسوورث، وتوني بوليس، الذي أقبِل الإثنين الماضي من تدريب ويست بروميتش البيون. وأضافت الصحيفة، أن أونيل، 65 عاما، الذي يتولى حاليا تدريب منتخب أيرلندا، يعتبر المرشح الأفضل بالنسبة إلى مالك إيفرتون فيرهاد موشيري، لكن المدرب يريد الحصول على عقد طويل الأمد، بدلا من عقد يمتد حتى نهاية الموسم من أجل إنقاذ الفريق من الهبوط للدرجة الأولى.

فشله في الموسم الماضي في التأهل لإحدى البطولتين الأوروبيتين للمرة الأولى منذ فترة بعيدة، تعاقب شالكة مع توديسكو المدرب السابق لفريق إيوي المنافس بدوري الدرجة الثانية ليحل محل ماركوس فينزيلر، الذي فشل في تحقيق طموح الفريق مثله مثل أسلافه أندري برينترير وروبرتو دي ماتيو وينز كيلر.

ودخل شالكة مبارياته أمام دورتموند دون أن يلقي أي خسارة في آخر ست مباريات، مع ارتفاع أداء خط دفاع الفريق بشكل ملحوظ. ولكن كل ما حققه شالكة مؤخرا كاد أن يذهب هباء، حيث تقدم دورتموند بشكل مفاجئ بأربعة أهداف نظيفة في أول 25 دقيقة. لكن توديسكو أجرى عددا من التغييرات الذكية، والقى خطبة تحفيزية للاعبه بين شوطي المباراة لينتفض الفريق في الشوط الثاني ويرد بأربعة أهداف، كان آخرها في الوقت بدل الضائع عن طريق نالدو.

وقال توديسكو "بين شوطي المباراة، حددنا لأنفسنا هدفا يتمثل في الظفر بالشوط الثاني". وأضاف "حقيقة عودتنا وحصدنا لنقطلة التعادل أمر لا يصدق، لقد أظهرنا أننا نمتلك الشخصية والقدرة على تجاوز

القناص أوباميانغ يدخل تاريخ الدوري الألماني

العراقيل، فخور للغاية بالفريق ككل". ومن جانبه أوضح ليون جورينسكا لاعب وسط شالكة والمنتخب الألماني "لقد أظهرنا خلال المباريات الأخيرة أننا نمتلك فريقا رائعا". دورتموند الذي نجح قبل تسعة أعوام في تحويل تأخره بثلاثة أهداف أمام شالكة إلى التعادل 3-3، تزايدت أزمته بعد خوضه ست مباريات دون أي انتصار، مما يضع مستقبل بوش على المحك. وبدأ دورتموند وأنهت تجاوز محنته بعد تقدمه بأربعة أهداف مبكرة، لكن الفريق توقف عن اللعب مما سمح لشالكة لتسجيل عودة مثيرة.

بناء الفريق

قال بوش "الآن من واجبي أن أعيد بناء الفريق، علينا أن نواصل الثقة بأنفسنا، أن نضع الشكوك جانبا، أننا مقاتل، كنت امتلك نزعة القتال كلاعب وكمدرب أيضا، أنا لا أستسلم". ويأتي التعادل المحزن مع شالكة تزامنا مع اجتماع الجمعية العمومية في دورتموند.

من جانبه يتحتم على المدرب هاينكس تجاوزه هزيمته الجديدة على يد فريقه

بيتر بوش:

الآن من واجبي أن أعيد بناء الفريق، علينا أن نواصل الثقة بأنفسنا



السابق بوروسيا مونشنغلادباخ، والذي لعب بين صفوفه في ستينات وسبعينات القرن الماضي، لكن هذه الهزيمة لم تُثر القلق في معسكر النادي البافاري، خاصة بعد سلسلة الانتصارات التي حققها منذ قدوم هاينكس في أكتوبر الماضي خلفا للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وظل بايرن في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن أقرب ملاحقيه لايبزيغ. وعلق هاينكس على التصريحات التي أدلى بها أولي هونيس رئيس بايرن، والتي أشار من خلالها إلى إمكانية استمرار المدرب الفائز بثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا في 2013، إلى ما بعد الموسم الحالي.

وقال هاينكس "لدينا اتفاق واضح، لا أريد أن أعلق على الأمر في كل أسبوع لأن اتفاقنا واضح، وهذا أمر نهائي".



قناص ماهر

السعوديون يحتفون ويتفاعلون مع مشاهير الكوميكس



الخيال صار حقيقة

منذ ذلك الحين ليتحول إلى احتفالات عالمية اجتذبت أكثر من 130 ألف شخص في لندن وموسكو ودلهي وسيدني ودي.

وبدأ كوميك كون عام 1970 عندما تجمع نحو مئة من محبي الخيال العلمي في سان دييغو لتبادل القصص المصورة، وتطور

يكن هناك اختلاط، ولا ترفيه، ولم تكن هناك معارض تقام لأيام متتالية بهذا الشكل، إنه مستوى رائع حقاً.

استضافت العاصمة السعودية الرياض ضمن رोजना فعاليات المملكة الترفيهية الخاصة بفصل الشتاء لأول مرة مهرجان "كوميك كون أربيبا" الذي جمع عدداً غفيرا من محبي القصص المصورة والخيال العلمي.

وأشارت الهيئة إلى مواصالتها في تقديم كل ما يتناسب مع جميع أفراد المجتمع من خلال تنوع المحتوى المقدم، بالإضافة إلى جلب أحدث الفعاليات الترفيهية العالمية التي تحظى باهتمام بالغ من الجميع. وبعد كوميك كون أربيبا الإصدار الأول من المعرض المتكامل والأول من نوعه في الرياض لمحبي الأنمي والمانجا -القصص المصورة والرسوم المتحركة- والألعاب الإلكترونية والمسلسلات التلفزيونية والأفلام.

وهو يجمع محبي القصص المصورة والخيال العلمي بأبرز النجوم والمشاهير العالميين والمحليين والفنانين ومحبي الكوسبلاي.

وتجدر الإشارة إلى أنه سبق لهذا المهرجان أن انتظم بالسعودية، حيث قامت مدينة جدة (غرب المملكة) باستضافته لأول مرة في فبراير الماضي، ووصل عدد الزوار حينها إلى 30 ألف شخص، وشارك في المهرجان أكثر من 200 شخص في مسابقات الأزياء والتتكر؛ كوسبلاي.

وظهر شبان سعوديون يرتدون أزياء شخصيات مثل هالك ودكتور دوم في شوارع مدينة جدة على مدى ثلاثة أيام. وارتدى نحو 20 ألف سعودي هذه الأزياء ولونوا وجوههم بالطلاء واصطفوا لحضور المعرض في جدة.

وقالت مودة البخيت، وهي من سكان جدة "مستوى الترفيه ارتفع جداً. لم تكن هناك أماكن عامة مثل هذه للعائلات. كما لم

الرياض - احتضنت العاصمة السعودية الرياض على امتد 3 أيام الملتقى الشبابي لأفلام الكرتون والقصص المصورة وألعاب الفيديو والفنون الرقمية "كوميك كون". وشملت فعاليات المعرض التفاعلي "كوميك كون أربيبا" الذي أقيم في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض من الثالث والعشرين إلى غاية الخامس والعشرين من الشهر الجاري، معرضاً تفاعلياً متخصصاً بعالم شخصيات الكوميكس المشهورة بمشاركة كبرى الشركات العالمية المتخصصة في الألعاب الإلكترونية. كما أقام المعرض للزوار محطات تفاعلية أتاحت لهم استعراض وتجربة آخر إصدارات الشركات العالمية من القصص والأفلام والألعاب في مجال الكوميكس.

ووفقاً لمصادر إعلام محلية، حظيت فعالية كوميك كون بتفاعل كبير من سكان العاصمة خلال أيام انعقادها في مدينة الرياض، حيث امتلأ مقر الفعالية بالجمهور من كافة الشرائح العمرية خلال ثلاثة أيام وبارقام تجاوزت حاجز العشرة آلاف.

وكانت الفعالية شهدت فقرات متنوعة شملت كل فنون الرسوم المصورة، كما استضافت نجوماً عالميين ممن ارتبطت أسمائهم بفنون الكوميك من بينهم الممثل الأميركي جيسون موموا الذي شارك في أفلام هوليوودية مثل جستس ليغ.

وانتظم مهرجان كوميك كون في إطار رोजना الشتاء التي وضعتها الهيئة العامة للترفيه لتنفذها في مختلف مناطق المملكة.

صباح العرب



كرم نعمة

رجال دين ببدلة الأفندية

لأنه صلف، لم يفضل الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن، قضاء مزيد من الوقت في مطالعة الأخبار، فيما التلفزيونات كانت تتحدث عن خطاب للرئيس السوري بشار الأسد يتعلق بمصير قوات بلاده في لبنان بعد اغتيال رئيس الحكومة آنذاك رفيق الحريري.

فصل بوش بصلفه المهود أن ينام على الاستماع لما يقوله الأسد، طالبا من أقرب مساعديه إبلاغه صباح الغد بما يقول "الولد بشار"، هكذا استخدم التسمية الدالة على الوضاعة والتصغير.

لأن بوش كان ينصرف بغير فائق من أجل لا شيء فهو لا يبحث عمن يهتم به، بينما صار السياسيون اليوم يبحثون عمن يهتم بهم. والتاريخ على درجة من الذكاء كي يفضل في مدونة الضخمة بين العظماء والأشرار، لا يمنع الأشرار من دخول المدونة، لكنه لن يسمح أن يكونوا جوار العظماء، بوش ليس وحده من سيذكر في فصل الأشرار بعنوان عن كوميديا الديمقراطية السوداء التي عاشها العالم.

الأشرار أكثر مما يمكن عدهم في الحقبة السياسية المظلمة التي نعيشها والعنوان الأبرز لها هو إن رجل الدين سياسي. التكنية أن هؤلاء رجال الدين سواء كانوا ببدلة الأفندية أم يعتنرون العمامة البيضاء أو السوداء، لا يستطيعون التخلص من هاجس يسيطر عليهم في البحث عمن يهتم بهم. لم يعد التلفزيون كافياً ولا المؤتمرات الصحافية المنقولة على الهواء، المال صار متاحاً لهم ليزيد شرافتهم، إنهم يبحثون عن اهتمام يخلصهم من أصولهم وتاريخهم الوضع. وضاعة السياسيين اليوم، أو رجال الدين ببدلة الأفندية، معادلة لصف بوش الابن، لذلك لا يمكن أن تكون لهم مساحة في متن مدونة التاريخ العظمى إلا بحدود الهوامش.

تنظر إلى ما يجري حولنا في العالم العربي وما يجاوره إيران وتركيا، نزعة الفار من التاريخ قائمة، وإدارة سياسية تعيش على الفكر الفاسد والمترهل من التاريخ نفسه. ونرى بشكل مستمر عودة للتاريخ بمنتهى العنفوان من أجل مواقف بلا حكمة. في عواصمنا العربية اتخذ السؤال جراً مختلفة وبلا تردد عما إذا كانت الأنظمة الأحادية المنهارة أكثر قدرة على إنتاج السياسيين، ونحن نرى الهراء السياسي المتصاعد من العراق مروراً بلبنان واليمن والسعودية حتى ليبيا.

فهمها ارتدى إبراهيم الجعفري مثلاً بوصفه وزيرا للخارجية في العراق من بدلات مكتملة بأربطة عنق ملونة وجميلة، فإنه لا يستطيع مغادرة سجنه التاريخي الأسود بوصفه رجل دين ببدلة الأفندي مثله مثل نوري المالكي، هكذا يكون للمراد أجنحة في زمن الأصول الوضعية، وترتدي الغربان ربطات العنق في محاولة للدخول إلى هوامش التاريخ.

قلب شوبان المحفوظ منذ 168 عاما يحل لغز وفاته

علماء بإجراء فحوص على هذا العضو بهدف تحديد احتمال وجود جينة "سي اف تي ار" في مؤشر أكيد على إصابة بالتليف الكيسي. وقال فيست إن فرضية هذا المرض "لا تزال واردة". وتظهر وثائق أن شوبان كان نحيل البنية ولم يكن وزنه بعد سن البلوغ يتخطى 40 كيلوغراماً وطول قامته 1.70 متر، ما يعني أنه كان يعاني نقصاً في الوزن وهو أحد أعراض التليف الكيسي.

غير أن إمكانية أن يكون قد أصيب بالسل مرجحة بنسبة أكبر بكثير مقارنة مع فرضية التليف الكيسي وفق فيست الذي يؤكد مع ذلك عدم القدرة على "التيقن التام من ذلك". وفي غياب فحوص جينية، من المستحيل التأكد التام من أن القلب يعود إلى شوبان.

واصفا بذلك هذا الجزء من جدار القلب الذي يتأثر عموماً بالتغيرات الناجمة عن السل وهي "تتناسب مع التشخيص الأول المرتبط بالسل". وأشار إلى أنه من دون فحوص للحمض النووي من غير الممكن الاستبعاد الكامل لفرضية الإصابة بالتليف الكيسي. وأجريت فحوص لقلب شوبان آخر مرة في سنة 1945 بعيد الحرب العالمية الثانية.

ولفت إلى أن القلب محفوظ في سائل بلون "العنبر الفاتح" و"من المحتمل بنسبة كبيرة أن يكون هذا السائل من الكونياك"، مذكراً بأن هذا المشروب "كان يستخدم منذ الثورة الفرنسية كسائل للحفظ في فرنسا". وخشية إلحاق الأذى بالقلب، رفضت وزارة الثقافة البولندية في 2008، طلباً من

وتمكن باحثون بولنديون باستخدام تقنيات حديثة من فحص قلب شوبان المحفوظ في إناء مليء بسائل للحفظ قد يكون من الكونياك والموضوع في داخل كنيسة الصليب المقدس العائدة إلى عصر الباروك في وارسو. وأوضح الأخصائي في علم الوراثة الجيني ميخال فيات أنه بعد التحليل "يمكن القول إنه من المحتمل بدرجة كبيرة أن الوفاة نجمت عن السل".

واستعان فريق الباحثين لوضع تشخيص طبي، بصور عالية الدقة إذ أن السلطات البولندية منعت فتح الإناء محكم الإغلاق خشية إلحاق ضرر دائم بمضمونه. وقال الطبيب إنه "في الإسكان رؤية تشوهات واضحة في التامور لدى شوبان"،

باحثون أميركيون يحولون الميكروبات إلى جهاز تسجيل

عن وانج قوله إن "هذه المنظومة هي جهاز تخزين بيانات طبيعي، وهو جيد من الناحية الهندسية لأنه نظام موجود بالفعل تم تطويره عبر تقنيات النشوء والارتقاء من أجل القيام بعمليات اختزان البيانات".

وقام فريق البحث من أجل صنع جهاز تخزين البيانات الميكروسكوبي بتعديل قطعة من الحمض النووي للخلايا بطلق عليها اسم البلازميد أو الإخصابية، وهي عبارة عن بنية جينية التركيب خارج الصبغيات، بحيث يصبح بمقدورها نسخ نفسها عدة مرات داخل الخلية البكتيرية في استجابة للمؤثرات الخارجية المختلفة.

تسجيل التفاعلات المختلفة التي تقوم بها بل ووضع إطار زمني لهذه التفاعلات. وقال هاريس وانج أستاذ مساعد قسم الأمراض والأحياء الخلوية في المركز الطبي بجامعة كولومبيا والذي شارك في إجراء الدراسة إنه "سيكون في مقدور مثل هذه البكتيريا عندما يبتلعها الإنسان أن تقوم بتسجيل التغيرات التي تطرأ على النظام الهضمي بأكمله، وهو ما يسمح بإلقاء نظرة غير مسبقة على ظواهر علمية لم يكن من الممكن الإطلاع عليها من قبل".

ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المعني بالأبحاث العلمية والتكنولوجيا

سان فرانسيسكو - استطاع فريق من الباحثين في المركز الطبي التابع لجامعة كولومبيا الأميركية تحويل نظام مناعي بكتيري طبيعي داخل جسم الإنسان إلى أصغر جهاز ميكروسكوبي لتسجيل البيانات، مما يمهد الطريق أمام نوعية جديدة من التقنيات تسمح باستخدام الخلايا البكتيرية في تسجيل البيانات في شتى المجالات بدءاً من تشخيص الأمراض وانتهاءً بمراقبة الظواهر البيئية.

وأدخل الفريق تعديلات على فصيلة من ميكروب يعيش داخل معدة الإنسان يحمل اسم إيتيريشيا كولي، وهو ما أتاح لهذه البكتيريا

